١٢ صفحة

الثـــورة

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

وَحـــدَة حــرّيّة اشـتراكيّة

٢٥ قرشاً

الرئيس الاسد يصدر قرارا باحداث مرحلة ثانوية في مؤسستي تعليم المكفوفين

دمشق ـ سانا ـ قرر السيد الرئيس حافظ الاسد احداث مرحلة دراسية ثانوية في مؤسستي تعليم وتاهيل المكفوفين الموجودين في دمشق وحلب .

وكان التعليم والتاهيل فيهما حتى الآن يتوقف عندالمرحلة الاعدادية .. وقد صدرت توجيهات السيد الرئيس الى وزارتي العمل والشؤون الاجتماعية والتربية المعنيتين بالموضوع لاتخاذ الاجراءات اللازمة لاحداث هذه المرحلة الثانوية فورا .

البقية على ص ـ ١١ ـ

درويش في اختتام مؤتمر الاوابك الوزاري القطر حقق قفزه كبيره في استثمار النفط

الكويت ـ مراسل سانا ـ حقق القطر العربي السوري بقيادة السيد الرئيس حافظ الاسد ورعايته المباشرة قفزة كبيرة جدا في مجال الاستثمارات النفطية .

جاء ذلك في التصريح الخاص الذي ادلى به السيد عيسى درويش وزير النفط والثروه المعدنية لمراسل الوكالة العربية السورية في الكويت حيث شارك في المؤتمر الوزاري للاوابك الذي اختتم اجتماعه امس .

البقية على ص ـ ١١ ـ

شيا يعلن أمام مجلس الشعب :

قانون العاملين الموحّد أصبح جاهزاً

القانون يحقق العدالة بين جميع العاملين في الدولة

★ كتب فاروق عضل :

اعلن السيد جميل شيا نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية امام مجلس الشعب مساء امس ان قانون العاملين الموحد في الدولة قد اصبح الان جاهزا لدى الحكومة . وسيتم ادراجه في جدول اعمال مجلس الوزراء في اقرب جلسة قادمة .

واضاف السيد نائب رئيس مجلس الوزراء قائلا . ان القانون الجديد سيراعي من خلال مجالات تطبيقه مبادىء العدالة والتوازن وعدم الالتزام بالحالات الاستثنائية . وان جميع التخوفات التي قيلت حول الاعباء المالية الكبيرة التي ستتحملها الدولة في مجالات تطبيق هذا القانون قد ازيلت .

وتابع يقول : ان القانون الجديد الذي سيبحثه مجلس الوزراء قريبا هو قانون عادل يساوي في الحقوق والواجبات بين مختلف العاملين في الدوله والذين سيطبق عليهم هذا القانون كما انه ينهي العمل في عشرات القوانين التي كانت الحكومات السابقة تصدرها لتسوية اوضاع بعض العاملين في الدولة وخاصة في عمليات التصنيع وبناء القاعدة الاقتصادية المتينة للقطر العربي السوري في ظل الحركة التصحيحية التي قادها السيد الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية .

وقال السيد نائب رئيس مجلس الوزراء ايضا ان جهودا كبيرة بذلت في مختلف المستويات للوصول الى صيغ عادلة ابعدت في نصوصه وجاءت كلها متكاملة ومتناسقة ومحددة لمختلف المستويات المهنية لكل عمل في الدولة .

وحول الاستثناءات من المرسوم ١٦٧ والتي ترفعها الحكومة من حين لاخر لعدد من جهات القطاع العام فان ظروف مختلفة تتعلق بمعركة التنمية كانت وراء مثل هذه الاستثناءات التي سنجيء قانون العاملين الموحد الجديد بعد اقراره في مجلس الوزراء ليرفع من سوية مختلف العاملين في الدولة بعد اقراره .

وكان مجلس الشعب قد عقد مساء امس برئاسة السيد محمود حديد رئيس مجلس الشعب الجلسة الرابعة والعشرين من الدورة العادية السابعه بحضور السيد جميل شيا نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية وعدد من السادة الوزراء .

احال المجلس الى الوزارات ذات العلاقة عن طريق رئاسة مجلس الوزراء اسئلة السادة الاعضاء التالية .

■ سؤال من العضو السيد ظافر خير الله عن نية وزارة العدل لبناء مركز لمحكمة في ناحية صرين .

■ سؤال من العضو السيد حسن ابو زيد عن نية الحكومة بالحفاظ على رمال

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

...ظاهرات تعم الضفة ...بية استنكارا لابعاد الشكعة

...مشق ـ سانا ـ استمرار سلطات ...لال الاسرائيلي باعتقال السيد ... الشكعة وقرارها بابعاده خارج ... المحتل أحدث ردود فعل عنيفة ...ظم مدن الضفة الغربية المحتلة . ... قامت التظاهرات في مدن رام الله ...رة وبيت لحم ومخيم قلندية في ...ئين المحتلة تضامنا مع الشكعة ...تنكارا لقرار ابعاده خارج الوطن ...

...د رافق هذه المظاهرات اضراب ...ساد معظم مدن الضفة الغربية ... نظم الطلبة والمواطنون مسيرات ...دة وهتفوا خلالها بشعارات تندد ...تلال الصهيوني وممارساته القمعية ...دا لمنظمة التحرير الفلسطينية ... الشرعي والوحيد للشعب ...ي الفلسطيني وندد المتظاهرون ...أت تطالب باطلاق سراح الشكعة

سفارتنا في لندن تقيم حفل استقبال للقليبي

...ندن ـ مراسل سانا ـ اقامت ...ة الجمهورية العربية السورية ...ندن حفل استقبال مساء امس ...ا للسيد الشاذلي القليبي الامين ... لجامعة الدول العربية الموجود ...ا في لندن .

...قد التقى خلال الحفل السيد ...ق القدومي رئيس الدائرة ...ياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ...يد ايان فيلمو وزير الدولة ...طاني للشؤون الخارجية . تناول ...ث خلال اللقاء الوضع في الشرق ...سط وخاصة القضية الفلسطينية ...حضر اللقاء السيد خالد الحسن ...ود حاليا في لندن لحضور ندوة ...س التي بدات اجتماعاتها هنا .

المتحدثون أمام الجمعية العامة :

اتفاقات كامب ديفيد خطوة باتجاه الحرب والصدام المسلح

الامم المتحده ـ وكالات ـ تستدد المتحدثون أمام الجمعية العامة للامم المتحدة على خطوره الوضع المتفجر في منطقة الشرق الاوسط والناجم عن توقيع اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة الصلح المنفرد بين النظام المصري والكيان العنصري الصهيوني واكدت كل من الامارات العربية المتحدة والاردن ان هذه الاتفاقات هي خطوة نحو ازدياد حده التوتر وتهيئة الجو للحرب والصدام المسلح في المنطقة .

واوضح الدكتور علي حمدان المندوب الدائم لدولة الامارات في الامم المتحدة في كلمة امام الجمعية العامة الليلة قبل الماضية الاثار المترتبة على توقيع المعاهده التي تنكر لحق الشعب الفلسطيني في العوده الى وطنه واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

كما اشار الى التطور الاخير الذي اعقب هذه الاتفاقيات وهو تزايد الاجراءات الاسرائيلية غير الشرعيه التي تستهدف ضم الاراضي الفلسطينيه اليها والى تازم الوضع في جنوب لبنان وازدياد ضراوة وتفاقم الاعتداءات الاسرائيليه الوحشية على الجنوب اللبناني بعد عقد هذه الاتفاقيات .

وقال اننا ونحن نناقش قضية الشرق الاوسط لا يسعنا الا ان نؤكد بان الحدث الهام والخطير الذي استجد بالنسبة لهذه القضية هو ولاشك عقد

البقية على ص ـ ١١ ـ

اتساع الوجود التجسسي الامريكي في الخليج العربي

ابوظبي ـ سانا ـ ذكرت جريدة الوحدة هنا امس ان عناصر امريكية تتواجد في منطقة الخليج مجنده لخدمة المخابرات المركزية الامريكية تحت اوصاف والقاب مختلفة .

ونقلت ـ واع ـ عن الصحيفة قولها ان هؤلاء يعملون من شركات متعددة بصفة مهندسين ومديرين واستشاريين غير انهم في الحقيقة يقومون بمهمة محددة اعدوا لها وجاؤوا من اجلها وهي التحرك بسرعة لاحداث اضطرابات حينما تقتضي المصالح الامريكية ذلك .

بيغن يجتمع مع وزير الجيش الامريكي

دمشق ـ سانا ـ ذكر راديو العدو ان مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل اجتمع الليلة الماضية مع كليفورد السكندر ـ وزير الجيش الامريكي الذي يزور اسرائيل حاليا .

وقال الراديو ان البحث تناول تطورات الوضع في الشرق الاوسط وأكد كليفورد السكندر بعد المقابلة ان علاقات تاريخية تربط الولايات المتحدة باسرائيل لانهما دولتان صديقتان ومتحالفتان وقال ان هذه العلاقة دائمة ومستمره .

السادات وبيغن يعقدان جولة محادثات جديدة أواخر الشهر الحالي

القاهره ـ تل ابيب ـ وكالات ـ يعقد حاكم مصر انور السادات وصديقه الارهابي مناحيم بيغن رئيس وزراء الكيان الصهيوني جولة جديدة من المحادثات فوق التراب المصري في اواخر الشهر الحالي او في مطلع الشهر القادم على ابعد تقدير ، هذا ما خلصت اليه انباء العدو صباح امس من اتصالات جرت بين الكيان الصهيوني وديوان السادات اخيرا بهذا الصدد

ويرجح راديو العدو ان سوليس الياهو بن اليسار رئيس ديوان بيغن كمنصب أول سفير للكيان الصهيوني لدى السادات مشيرا الى ان بيغن سيعكف خلال الايام القليلة القادمة على دراسة هذا الموضوع والبت فيه .

على صعيد مؤامرة الحكم الذاتي فقد انهت امس الفرق الفنية المشكلة من الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني ونظام السادات دراسة مؤامرة الحكم الذاتي في الضفة الغربية

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

صلاح خلف : عصابات الاخوان تستهدف

إشغال سورية عن معركتها القومية

الكويت ـ مراسل سانا ـ حمل ابو اياد صلاح خلف عضو اللجنة المركزية لحركة فتح بشدة على المجموعات التخريبية التي تحاول اشغال سورية عن معركتها الوطنية مع العدو الصهيوني ومع نظام السادات

واتهم ـ ابو اياد ـ في حديث نشرته صحيفة ـ الوطن ـ الكويتية امس المخابرات المركزية الامريكية ومخابرات نظام السادات بتنظيم عمليات هذه المجموعات التخريبية .

وقال ان هذه العمليات التخريبية تستهدف اشغال سورية عن معركتها الوطنية ..

وحول قمة تونس التي كان للقطر العربي السوري دور الريادة فيها قال السيد ـ صلاح خلف ـ انها متقدمة كثيرا على نتائج قمة بغداد وهذه هي المرة الاولى التي تتخذ فيها قرارات بهذا المستوى ضد الامبريالية الامريكية معتبرا ان القرارات انتصار للثورة الفلسطينية

ويقول مراسل الوكالة العربية السورية للانباء في الكويت ان السيد ـ صلاح خلف ـ كان قد قال في وقت سابق في مؤتمر صحفي عقده في الكويت وحضره عدد كبير من ممثلي

البقية على ص ـ ١١ ـ

العمال العرب يدينون ممارسات نظام نميري القمعية ضد عمال السودان

دمشق ـ سانا ـ اكدت الامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب في بيان اصدرته هنا امس مجددا شجبها وادانتها لاعمال القمع والارهاب التي تمارسها الاجهزة البوليسية لنظام نميري بحق الطبقة العاملة والشعب السوداني وقياداتهم النقابية والوطنية .

وطالبت الامانة في بيانها السلطات السودانية بالافراج فورا عن المعتقلين

البقية على ص ـ ١١ ـ

عشرة الاف متطوع ايراني للقتال في جنوب لبنان

طهران ـ وكالات ـ ذكر امس في طهران أن عشر الاف شخص تطوعوا للقتال ضد القوات الصهيونية على الحدود اللبنانيه الى جانب المقاومة الفلسطينية

واضاف بيان اصدرته المنظمة الثوريه للفئات الجماهيريه الاسلامية ان هذه المجموعة هي الفرقة الاولى التي سترسل الى جنوب لبنان وانهم حاليا يمارسون اخر مرحلة من التدريب .

الوفد الصحفي الهنغاري يزور مدينة اللاذقية

اللاذقية ـ سانا ـ قام الوفد الصحفي الهنغاري الذي يزور القطر حاليا بدعوة من اتحاد الصحفيين بجولة في محافظة اللاذقية امس اطلع خلالها على معالم المدينة السياحية ثم قام الوفد الصحفي الضيف بزيارة لمرفأ اللاذقية ومدينة اوغاريت الاثرية .

واعرب السيد رئيس الوفد عن اعجابه بما شاهده من اوابد تاريخيه في المدينة كما اشاد بالمنجزات التي تحققت في القطر العربي السوري وبالنهضة الاقتصادية والعمرانية التي يشهدها في جميع محافظاته .

وكان الوفد قد وصل الى اللاذقية مساء امس قادما من مدينة الثورة بعد زيارة لسد الفرات العظيم .

العدو يشدد المراقبة للكشف على عملية مقتل احد رجال الاعمال

تل ابيب ـ رويتر ـ شددت قوات الامن الصهيوني امس مراقبتها على الحدود في محاولة منها لالقاء القبض على احد الاشخاص الذين يتهمهم العدو الصهيوني بقتل رجل الاعمال دانيد شوئلان امس الاول في تل ابيب وزعمت

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

حاملة طائرات جديدة تنضم للقوة الامريكية في الخليج العربي

واشنطن ـ سانا ـ وصلت حاملة الطائرات الامريكيه كتي هوك الى بحر العرب امس ترافقها خمس سفن حربية لحمايتها .

وذكرت اف ب ـ ان كيتي هوك ذات الحمولة ـ ٨١ الف طن انضمت الى حاملة الطائرات منداي ذات الحمولة ٦٤ الف طن المتواجدة في بحر العرب واضافت الوكالة ان السفينتين تحملان اكثر من ـ ١٣٥ ـ طائرة مقاتله وتتاهبان للتحرك الى الخليج العربي .

هذا ونسبت الوكالة الى توماس رئيس الناطق باسم البنتاغون قوله

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

بريطانيا توقف رحلاتها الجوية الى ايران

لندن ـ سانا ـ قررت الخطوط الجوية البريطانية برتش ايرويز امس وقف رحلاتها الى طهران وعدم تحليق طائراتها في المجال الجوي الايراني .

وذكرت ـ اف ب ـ ان الخطوط الجوية البريطانية كانت قد اوقفت رحلاتها الى طهران خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي وقد بررت الشركة قرارها هذا بما اسمته بالقلق الذي يساور طياري الشركة .

النظام المصري ينضم إلى إسرائيل

بالدعوة إلى عمل عسكري سريع ضد إيران

انضمت امس ابواق السادات الدعائية الى الحملة الصهيونية التحريضية المكثفة لدفع الولايات المتحدة الى القيام بعمل عسكري عدواني ضد ايران .. فترويدا لما تروجه الاجهزة الصهيونية دعت صحيفة الاهرام المصرية في مقال افتتاحي امس الى الرد المسلح ضد ايران زاعمة ان مثل هذا الرد سوف لن يشجع عناصر الارهاب مستقبلا .

في هذه الاثناء كان موشي دايان وزير خارجية العدو السابق يجدد ايضا دعوته التحريضية السابقة للقيام بعمل عسكري فوري لانقاذ الرهائن حفاظا على ما وصفه بهيبة امريكا التي بدات تضيع في الشرق الاوسط .

ونقلت ـ يب ـ عن خطاب لديان في طلبة جامعة وليميب بالم الامريكيه يوم الاثنين الماضي قوله انني لا احاول ان اقول اي نوع من العمل العسكري يتوجب على الولايات المتحدة القيام به ولا في اي وقت يتوجب عمله ولكنني اريد ان اقول انه يتوجب على الولايات المتحدة ان تكون جاهزة من اجل القيام بهذا العمل .

وبعد ان ادعى ديان انه مع ايجاد

البقية على ص ـ ١١ ـ

قطب زاده : الرهائن سيحاكمون بتهمة التجسس

طهران ـ سانا ـ قال صادق قطب زادة وزير خارجية ايران امس ان الرهائن الامريكين سيقدمون للمحاكمة بتهمة التجسس .

واضاف ان على الولايات المتحدة تسليم الشاه اذا ارادت تهدئة الازمة الحالية .

ونقلت ـ افب ـ عن زادة قوله في مقابلة مع صحيفة ـ فيغارو ـ الفرنسية انه تم استجواب جميع الرهائن المحتجزين في السفارة الامريكية بتهمة القيام بنشاطات تجسسية .

ومن ناحية اخرى زعم مسؤول في البيت الابيض رفض الافصاح عن اسمه ان الطلاب الايرانيين هددوا بقتل بعض الرهائن اذا لم يتعاونوا معهم وهي اول مرة يدعي فيها مسؤول امريكي تهديد الرهائن .

السعودية تعلن تطهير المسجد الحرام وأقبيته

الكويت ـ سانا ـ ابلغ الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس الوزراء في المملكة العربية السعودية الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت ان الحكومة السعودية سيطرت بشكل تام على الامور داخل الحرم الشريف حيث تم القضاء على الفتنة التي قام بها خارجون عن الدين الاسلامي .

وتقول ـ واع ـ ان امير الكويت تمنى في الاتصال الهاتفي الذي تم امس مع الامير فهد للشعب العربي السعودي دوام الاستقرار والازدهار .

وكان وزير الداخليه السعودي قد اعلن في ساعه مبكرة من صباح امس تطهير المسجد الحرام والاقبية فيه من الفئة المارقة عن الدين الاسلامي .

واوضح وزير الداخلية في بيان مقتضب اذاعه راديو الرياض انه تم اسر البعض وقتل البعض الاخر من البقية الباقية التي التجات للاقبية منذ يوم الثلاثاء ٢٠ تشرين الثاني الماضي .

وذكر راديو الرياض انه سيصدر بيان تفصيلي عن وزير الداخلية في وقت لاحق عن العدوان الذي تعرض له المسجد الحرام .

طلبت ايران السابع من كانون ا يوم انتفاضة شاملة ضد امريكا

طهران ـ مراسل سانا ـ قرر الطلبة الايرانيون اعتبار السابع من الشهر الحالي يوم احتجاج وانتفاضة شاملة ضد الولايات المتحدة التي تمارس سياسة قمعية ضد الشعوب .

واشار البيان الذي اصدره الطلبة هنا امس الى عمليات القمع التي مارسها نظام الشاه المخلوع ضد الطلبة في مثل هذا اليوم عام ٩٥٢ حيث اطلقت عليهم قوات الشاه النيران من الاسلحة الامريكية وقال ان ذكرى ذلك الحادث لن تنسى ابدا .

ودعا البيان جميع طلبة ايران في الخارج أن يعلنوا احتجاجهم بمناسبة هذه الذكرى .

...رفعية العدو وعصابات حداد تقصف

...المناطق الجنوبية ... مواقع القوات الدولية

...يروت ـ وكالات عمدت قوات العدو ...يوني بالتعاون مع عصابات العميل ... حداد الى توتير الاجواء في الجنوب ...ني وقامت بقصف بلدة النبطية ... من القرى والمناطق الجنوبية ...ة لمواقع القوات الدولية وذلك ...اولة منها لعرقلة تنفيذ قرارات ... العربية العاشرة الخاصة بالجنوب ...يل اجتماعات لجنة المتابعة العربية ... من المقرر ان تبدا اجتماعاتها يوم ...عة القادم للاشراف على تنفيذ ... المقررات .

...د قامت قوات العدو صباح امس ... مدينة النبطية والقرى المجاورة مما ادى الى احداث اضرار بالغة في حين قامت قوات الخائن سعد حداد بعد الظهر باطلاق قذائف الهاون على موقع بالقرب من مواقع القوات الدولية الهولندية في قرية ياطر في جنوب لبنان وادى ذلك لتهدم منزل وجرح فتاة صغيرة وذكر ناطق باسم الامم المتحدة في بيروت أن قوات حداد عادت واطلقت النار مرة اخرى على القوات الايرلندية في الجنوب .

وكانت مدفعية العصابات قد قامت الليلة قبل الماضية بقصف عدد من القرى والمناطق الجنوبية ..

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

...تنفيذ القرارات القمة العاشرة

...المقاومة تغلق مكاتبها العسكرية في بيروت

...بيروت ـ سانا ـ تراس السيد ... عرفات رئيس اللجنة التنفيذية ...ة التحرير الفلسطينية في بيروت ...لة قبل الماضية اجتماعا للقيادة ...ثانية ـ الفلسطينية المشتركة .

...ذكرت ـ وفا ـ ان البحث تناول ...ل الاجتماع مقررات مؤتمر قمة ...س والتطورات الجارية في المنطقة ... يرافقها من تهديدات امريكية ...وضع في الجنوب اللبناني .

...هذا وقد اغلقت المقاومة الفلسطينية ...ي جميع مكاتبها العسكرية في المنطقة الغربية من بيروت اعتبارا من يوم امس .

ونقلت الانباء عن مصادر فلسطينية مطلعة قولها امس ان فصائل المقاومة الفلسطينية ابلغت الحركة الوطنية القرار الذي اتخذ من الاجتماع المشترك الذي عقد بين الجانبين الليلة قبل الماضية .

واشارت هذه المصادر الى ان لجنة عليا ولجانا اقليمية شكلت لتمنع المظاهر المسلحة وان اجراءات صارمة ستتخذ بحق المخالفين .

صوت الثورة

المعادلة .. وابعاد المواجهة

المعركه تتوضح باستمرار ، تكشف المواقف ، وتحدد مواقعها ، وبالتالي تضع كل طرف امام مسؤولياته في اتخاذ القرار وتحمل تبعات هذا القرار بعد ان الغت التطورات المستجدة أي دور للضبابيه والازدواجية ، فالتطورات (الساخنة) جعلت المواجهة معيارا للمواقف لاتعلو على تقييمها أي اجتهاد او تبرير .. بل جعلت من المواجهة ، المسار الوحيد .. فمن كان مع حركة النضال والتحرر فهو مع المواجهة ، ومن ابتعد عنها فهو مع قوى العدوان والتآمر .. ومعركة بهذا الوضوح وهذه الشمولية مفيدة لقوى الصمود لان التحرك في الضوء هو الذي يجعل هذه القوى قادرة على حساب معادلة الصراع بدقة من جهه ، وعلى وضع الجماهير امام حقائق الصراع بعيدا عن المخاتلة وحملات التضليل من جهة ثانية .

● الموقف الامريكي ـ الاسرائيلي ـ المصري الذي يفضح نفسه باستمرار باساليب مختلفة منها على سبيل المثال لا الحصر :

١ ـ التهديدات العسكريه الامريكيه للثوره الايرانيه والصاق التهمة (الخالده) بهم المشبوهة بهذه الثوره الوطنيه التحرريه ، وتحريك الاساطيل لتخويف هذه الثورة وثنيها عن مواقفها النضاليه .

● الدعوات التي يطلقها النظام المصري واسرائيل لعمل عسكري سريع ضد الثورة الايرانية ، موهمين ان ذلك قد يقدم تغطية للفشل الذريع الذي لقيته مؤامرة كامب ديفيد سواء على صعيد المنطقة او على صعيد العالم ، وان العدوان العسكري المفترض كفيل بايجاد مناخ جديد قد يساعد على تمرير مخططات التآمر .

● الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على جنوب لبنان لتصعيد حالة التوتر . ولاشغال قوى المواجهة العربية عما يجري في الجنوب ، وابعاء لبنان مصدرا دائما لهذا التوتر ، لتتحرك من خلاله اطراف كامب ديفيد في تهديداتهم ضد الامة العربية وضد قاعدة صمودها القطر العربي السوري والثورة الفلسطينية .

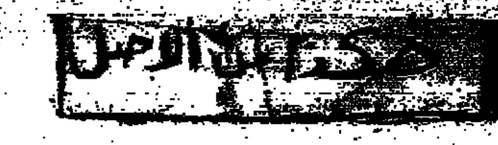
● لجوء اطراف كامب ديفيد الى تحريك احتياطيهم العميل عصابة الاخوان المسلمين في محاولة لضرب الجبهة الداخلية المتماسكة في سورية بعد ان فشلت حملات التهديد والضغط في التاثير على موقف سورية الصلب ، وعلى قدرتها الفائقة قيادة لمعركة المواجهة واستقطابا للجهد القومي الصادق في معركة المصير .

مقابل ذلك تتركز عوامل المواجهة واولويات العمل بالمزيد من العمل العربي الموحد والذي لم يعد يحتمل اي خيار بالنسبة للممارسة العملية للمواجهة او الانضمام لكامب ديفيد .

وهنا يبرز اهمية دور سورية كونها قائدة للنضال القومي وموقعها حصنا للتصدي القومي ، ومحور استقطاب للجهد القومي ولمخاطبة العالم بلغة الحق والعدل ، الامر الذي يضيف اعباء جديدة على مهمات هذا القطر الصامد ودوره ، يتمثل في تطوير معدلات العمل داخليا على المستوى الشعبي وفي مستوى السلطة . وكذلك في اندفاعات العمل السياسي داخل الحزب ، عبر الحركة الثورية التي اثبتت باستمرار قدرتها على مواجهة الاخطار ، واكتسبت قوتها من خلال هذه المقدرة .. ومن هنا ايضا ، نجد ان من اولى مهمات هذه المرحلة تمتين البناء الداخلي وزيادة

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

((الثورة))



سياسة "كامب ديفيد" ومتغيرات الوضعين العربي والدولي

المزيد من الصمود والتصدي.. خيار حركة التحرر الوطني العربية

● خاص بالثورة : مؤسسة الارض للدراسة الفلسطينية :

دخلت المجابهة بين قوى الصمود والتصدي العربية وبين سياسة كامب ديفيد ومخططاتها العدوانية عامها الثاني ، وقد تهيأت على صعيد المنطقة العربية وفي المجال العالمي جملة ظروف موضوعية مؤاتية لمواصلة وتصعيد النضال العربي من اجل دحر المخططات الامريكية — الصهيونية واسقاط نهج السادات الاستسلامي ورموزه .

فبعد عام كامل من المجابهة مع الهجمات الامبريالية — الصهيونية الشرسة المتتالية التي تمثلت بشكل خاص بحرب الابادة التي شنها الكيان الصهيوني ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني في جنوب لبنان وبسياسة القمع والارهاب التي تمارسها سلطات الاحتلال الصهيوني ضد جماهير الشعب الفلسطيني وقواها الوطنية والتقدمية داخل الوطن المحتل ، وكذلك بمسلسل الضغوط الخارجية ومحاولات التخريب من الداخل التي تتعرض لها سورية باعتبارها القوة الاساسية لجبهة الصمود والتصدي العربية ، لمست الشعوب العربية الاثار التدميرية الخطيرة لصفقة كامب ديفيد على القضية الفلسطينية بشكل خاص وعلى مجمل قضايا النضال العربي بشكل عام ، وادى ذلك الى رفع مستوى التعبئة الثورية الشعبية في منطقتنا ضد الامبريالية الامريكية والى زيادة التفاف الجماهير العربية حول قوى الصمود والتصدي ، الامر الذي يشير الى ان المنطقة العربية مقبلة على مرحلة نهوض ثوري عام بدات ارهاصاتها تتجلى في اكثر من مجال .

وقد اكتسبت المجابهة مع سياسة كامب ديفيد ابعادا جديدة بعد نجاح الثورة الايرانية وانخراطها بشكل مباشر في عملية التصدي لصفقة كامب ديفيد واطرافها ثم دخولها في عملية مجابهة شاملة سياسية واقتصادية ونفطية مع الامبريالية الامريكية ، الامر الذي انعكس في الهاب حماس الشعوب الاسلامية في ايران وباكستان وبنغلادش وتركيا والهند واندفاعها للتحرك ضد الامبريالية الامريكية وسياستها ، وتجلى ذلك في سلسلة من المظاهرات العنيفة والتحركات الجماهيرية الواسعة في هذه البلدان ضد المصالح والمؤسسات الامريكية .

من جهة اخرى حدثت جملة تطورات في العالم كانت بمجملها لصالح حركة التحرر الوطني العربية ، فقد توطدت اكثر فاكثر منذ توقيع صفقة كامب ديفيد اواصر الصداقة والتعاون بين قوى الصمود والتصدي العربية وبين بلدان المنظومة الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفياتي واكد المجتمع العالمي باغلبيته الساحقة من خلال العديد من اللقاءات والاجتماعات والمؤتمرات الدولية والشعبية مثل المؤتمر السادس لقمة دول عدم الانحياز في هافانا والدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة ومؤتمر لشبونه العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني اكد رفضه القاطع لاتفاقات كامب ديفيد وتضامنه مع الامة العربية في نضالها من اجل استعادة الحقوق العربية المغتصبة .

هذه التطورات بالاضافة الى ميل موازين القوى العالمية باطراد واستمرار لغير صالح الامبريالية العالمية التي دخلت مرحلة ازمتها العامة ، ادت في مجملها الى تضييق هامش المناورة وتقليص الخيارات المتاحة امام التحرك الامريكي في منطقتنا ، وشكلت عامل ضغط على القوى الرجعية العربية المرتبطة بالامبريالية الامريكية والتي كانت ولا تزال تتحين الفرص للانقلاب على مقررات مؤتمر القمة العربي التاسع ومؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد والعودة للرهان على الحلول الامريكية للصراع العربي — الصهيوني . وهكذا فشل حتى الان الرهان الامريكي على تفكيك وحدة الموقف العربي وكسر الاجماع العربي على رفض اتفاقات كامب ديفيد ، وتجلى ذلك في مقررات مؤتمر القمة العربي العاشر في تونس . صحيح ان المؤتمر لم يستطع بحكم تركيبه ان يتجاوب مع تطلعات وارادة الجماهير العربية في نقل المجابهة مع سياسة كامب ديفيد الى افاق جديدة ومستوى اكثر تقدما عبر الهجوم على مصالح الامبريالية الامريكية في المنطقة العربية واستخدام سلاحي النفط والارصدة العربية في المعركة ، وجاءت مقرراته دون مستوى التحديات المطروحة على المنطقة العربية ، لكن قوى الصمود والتصدي العربي مدعومة بالتاييد الشعبي الواسع وبالمناخ الثوري الذي خلقته انتفاضة جماهير الوطن المحتل والمجابهة الايرانية العارمة للامبريالية الامريكية ، استطاعت تعطيل الالغام التي زرعت على طريق انعقاد المؤتمر ، وافشلت محاولات تفجيره من الداخل ونجحت في تثبيت برنامج الحد الادنى للعمل العربي المشترك وفي منع الانتكاس عن مقررات مؤتمر القمة العربي التاسع ومؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد .

ان اضطرار انظمة الحكم في السودان والصومال وعمان التي وقفت صراحة الى جانب السادات والتغيب عن قمة بغداد الى المشاركة في قمة تونس والموافقة على ادانة اتفاقات كامب ديفيد وسياسة الولايات المتحدة ومخططاتها العدوانية في المنطقة العربية مؤشر جديد واضح على مأزق سياسة كامب ديفيد وازدياد عزلة النظام الساداتي .

من جهة اخرى تستمر النشاطات المحمومة التي تبذلها الامبريالية الامريكية من اجل شق مخرج لسياسة كامب ديفيد وفرضها على المنطقة العربية بأي ثمن ، ولجأ شركاء صفقة كامب ديفيد والولايات المتحدة بشكل خاص في سبيل ذلك الى مجموعة من الوسائل والطرق وفي مقدمتها التهديد بالتدخل العسكري .

وتجري حاليا على قدم وساق عملية تكثيف الوجود العسكري الامريكي في منطقتنا ، وقد استغلت الامبريالية الامريكية الازمة التي نشبت مؤخرا بسبب حادثة احتجاز الرهائن الامريكيين في السفارة الامريكية في طهران لتسريع عملية حشد اكبر قدر ممكن من القوات العسكرية الامريكية في المنطقة ، ففي الاسبوع الاول من شهر تشرين الثاني :

احتشدت في منطقة بحر العرب والخليج العربي ١٨ قطعة بحرية امريكية بقيادة حاملة الطائرات ((ميداوي)) التابعة للاسطول السابع الامريكي ، وانضمت اليها مؤخرا خمس سفن حربية جديدة بينها حاملة صواريخ بقيادة حاملة الطائرات ((كيتي هوك)) التي تحمل على متنها ٨٥ طائرة ، كما عبرت قناة السويس في طريقها الى منطقة الخليج عدد من المدمرات الامريكية ومن الواضح ان هذه التحركات العسكرية الامريكية تستهدف بالاضافة الى محاولة ارهاب الثورة الايرانية تشجيع الادوات المتواجدة في المنطقة العربية ، التي كشفت المجابهة الايرانية — الامريكي مدى تواطئها مع الامبريالية الامريكية ومخططاتها .

وفي هذا الاطار يجري التنسيق بين اطراف الحلف الامريكي — الصهيوني — الساداتي فقد ذكرت الصحف الاسرائيلية ان الاسطول الامريكي السادس سيقوم بمناورات واسعة في البحر المتوسط بالاشتراك مع سلاحي الجو والبحرية في الكيان الصهيوني ، ويقوم وزير الجيش الامريكي كليفورد الكسندر حاليا بجولة في المنطقة تشمل كلا من السودان ومصر والكيان الصهيوني . كما سيقوم رئيس هيئة الاركان الامريكية المشتركة بزيارة عمل للكيان الصهيوني في مطلع شهر كانون الاول . وتتصاعد في الكيان الصهيوني عملية التحضير والتهيئة لامكانية المساهمة في عمل عسكري امريكي ضد الثورة الايرانية ، فقد سبق لوزير الخارجية الاسرائيلية السابق موشي ديان ان عرض على الولايات المتحدة القيام بعمل كهذا والاستفادة في ذلك من القواعد الجوية والعسكرية الاسرائيلية في شبه جزيرة سيناء ، وجدد وزير الدفاع الصهيوني عيزر وايزمن هذه الدعوة يوم ٢١ — ١ — ١٩٧٩ واعلن ان لديه افكارا معينة بهذا الخصوص واجتمع في اليوم التالي مع السفير الامريكي والملحق العسكري الامريكي في تل ابيب لمناقشة هذه المسالة . كذلك تحدثت بعض الصحف الامريكية عن ان النظام الساداتي سوف يشكل بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية قوة كوماندوز مصرية يوضع تحت تصرفها ٢٤ طائرة نقل ضخمة من طراز هيركولوس ((من اجل مساعدة الدول الافريقية في منع التدخل السوفياتي والمشاركة في حماية مضيق هرمز)) وذكرت هذه الصحف ان نظام السادات حصل من الولايات المتحدة على مساعدة مقدارها — ..١٥ مليون دولار من اجل تقوية وتدعيم سلاح الجو المصري .

وتحاول واشنطن عن طريق بذل الوعود بتقديم العون الاقتصادي لبعض الانظمة العربية ، ان تجتذب هذه الانظمة الى ركب كامب ديفيد ، فقد اشارت الصحف الامريكية الى ان الولايات المتحدة اعدت خطة تفصيلية لاقامة صندوق برأسمال مقداره ٣٠ مليار دولار بالتعاون مع بعض الدول الغربية الاخرى لتقديم العون الاقتصادي لمصر واسرائيل وللدول العربية الصديقة لامريكا والتي تؤيد نهج السادات .

وفي غضون ذلك ، تتمركز الدبلوماسية الامريكية على محاولات تمرير سياسة كامب ديفيد عبر اقنية ملتوية وتحت عناوين جديدة تبدو وكأنها خارج اطار صفقة كامب ديفيد ولكنها لاتختلف معها من حيث الجوهر والاهداف .

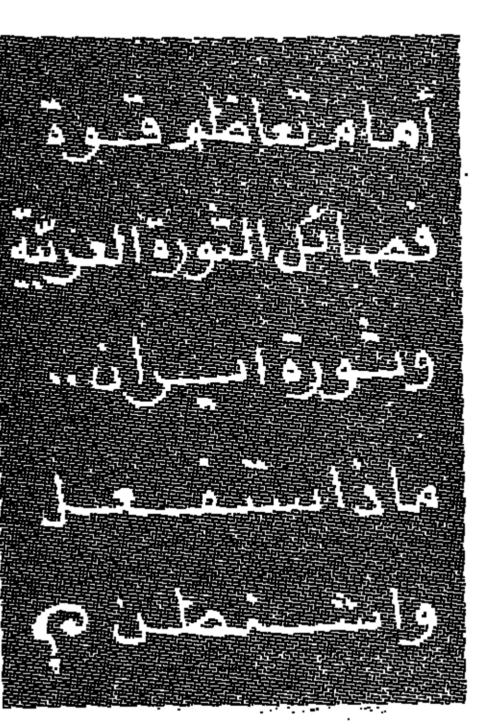
فقد كشفت استقالة كل من موشي ديان وزير خارجية الكيان الصهيوني السابق وروبرت شتراوس المبعوث الامريكي لشؤون مفاوضات الحكم الذاتي ، كشفتا من جديدة مأزق سياسة كامب ديفيد بشكل عام والمفاوضات الساداتية — الصهيونية حول الحكم الاداري الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة بشكل خاص .

ورغم ان النظام الساداتي الخائن يسعى جاهدا لاخراج هذه المفاوضات من حالة الجمود ومن الطريق المسدودة التي آلت اليها عبر تقديم المزيد من التنازلات تلو التنازلات للعدو الصهيوني ومن خلال ابداء اقصى درجات الاستعداد لخيانة مصالح وحقوق الشعب الفلسطيني والتواطؤ مع مخططات تصفية القضية الفلسطينية ، الا ان هذه المفاوضات ستظل تدور في حلقة مفرغة بسبب تعنت حكومة بيغن واصرارها على تنفيذ سياستها الالحاقية الصريحة السافرة في الضفة الغربية وقطاع غزة ورفضها تقديم اية ((تنازلات)) مهما كانت شكلية في هذا المجال .

وعلى كل حال ، فان الامبريالية الامريكية اصبحت تدرك حق الادراك ، انه مهما كانت ومهما كانت النتائج التي يمكن ان تسفر عنها هذه المفاوضات ، فان ذلك سيكون عديم الجدوى وبدون اية قيمة عملية امام اصرار جماهير الشعب الفلسطيني على رفض مؤامرة الحكم الذاتي وعلى العمل من اجل اسقاطها وامام الاجماع العربي والفلسطيني المدعوم بتاييد عالمي واسع على ادانة اتفاقات كامب ديفيد ورفضها ، كما بدئت الامبريالية الامريكية تدرك ان برنامج الحكم الذاتي المبني على الافتراض بانه سيكون في الامكان التفريق بين الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وبين منظمة التحرير الفلسطينية قد اصبح منذ زمن بعيد بدون اساس على ضوء التفاف جماهير الشعب الفلسطيني المتزايد حول منظمة التحرير .

وهكذا تحولت المفاوضات الساداتية الصهيونية حول الحكم الاداري الذاتي الى مسرحية خداع وتضليل ومجرد ستار لتغطية الخطوات المتسارعة التي يتم تنفيذها في مجال تطبيع العلاقات الساداتية — الصهيونية ولاتمام جوانب الصفقة المنفردة والتنسيق السياسي والاستراتيجي بين النظام الساداتي وبين الكيان الصهيوني تحت رعاية واشراف الامبريالية الامريكية .

على هذا الاساس فان ماتروجه اطراف كامب ديفيد من حين لاخر حول تقدم المفاوضات ، لايعني في حقيقة الامر سوى ان النظام الساداتي الخائن قد قدم مزيدا من التنازلات ، ففي الاجتماع الذي عقد في لندن في اواخر شهر



ن الاول الماضي بين رئيس وزراء النظام الساداتي مصطفى خليل ووزير داخلية الكيان الصهيوني يوسف بورغ والمبعوث الامريكي روبرت شتراوس ، تراجع النظام الساداتي عن المطالبة باجراء انتخابات الحكم الاداري الذاتي تحت اشراف دولي ووافق على ان تتولى الاشراف لجنة ((مدنية)) اسرائيلية تضم ممثلين عن سكان المناطق المحتلة وذكرت صحيفة جيروزاليم بوست الاسرائيلية :

ان المصريين اذعنوا مؤخرا لمطلب اسرائيل بان يكون الحكم الذاتي خلال الفترة الانتقالية للسكان وليس للاراضي وابدوا استعدادا للتنازل عن المطالبة بادماج القدس الشرقية في الحكم الذاتي والاكتفاء بالسماح لسكانها الذين يحملون الجنسية الاردنية بالاشتراك في التصويت في الانتخابات التي ستجري في بقية انحاء الضفة الغربية .

هذا في الوقت الذي لاتخفي فيه السلطات الصهيونية عزمها على ضم الضفة وقطاع غزة للكيان الصهيوني وتقوم بتسريع وتصعيد خطوات خلق الحقائق الجديدة وممارسة سياسة اليد القوية في المناطق المحتلة بشكل لم يسبق له مثيل . ففي الشهرين الاخيرين فقط صادرت سلطات الاحتلال اراض تزيد مساحتها عن مئة الف دونم في الضفة الغربية وقطاع غزة بحجة انها لازمة للاغراض العسكرية ، ففي منطقة جنين تم وضع اليد على ٢٧٢٠ دونما من اراضي مدينة جنين وحوالي عشرين الف دونم من اراضي قرية جبع ونحو سبعين الف دونم من اراضي وقر برطعه وعرقة واليامون ويعبد وزبد ، وفي منطقة نابلس حددت سلطات الاحتلال ثلاث مناطق تضم كل منها مئات الدونمات لاستخدامها في الاستيطان كما صادرت نحو ١٢٠٠ دونم من اراضي بلدة طوباس وحوالي ١٠٠٠ دونم من اراضي قرية عصيرة الشمالية . كذلك تمت مصادرة نحو خمسة الاف دونم في منطقة بيت لاهيا شمال قطاع غزة . وفي يوم ١٥ — ١١ — ١٩٧٩ قررت اللجنة الوزارية الاسرائيلية لشؤون الاستيطان اقامة ١٩ مستوطنة جديدة في المناطق المحتلة منها ١١ مستوطنة في الضفة الغربية واربع مستوطنات في هضبة الجولان و٣ مستوطنات في قطاع غزة ، كما قررت تحويل ١٢ نقطة استيطان تابعة للناحال الى مستوطنات دائمة هذا بالاضافة الى تكثيف المستوطنات القائمة حاليا والتي يبلغ عددها باستثناء المستوطنات والضواحي القائمة في منطقة القدس ٥٧ مستوطنة في الضفة الغربية و٨ مستوطنات في قطاع غزة . وتدرس حكومة بيغن حاليا امكانية اصدار تصريح من قبل وزارة الخارجية الاسرائيلية تعلن فيه ان الضفة الغربية وقطاع غزة ليستا منطقتين محتلتين ولا تنطبق عليهما احكام اتفاقيات جنيف ولاهاي الخاصة بالمناطق المحتلة وذلك بهدف ازالة العقبات القانونية التي يمكن ان تعترض عملية مصادرة الاراضي . كما ان وزارة العدل الصهيونية تعد الان مشروع قرار بالتر رجعي يمنع المستوطنات اليهودية التي تقام في الضفة والقطاع حصانة بحيث لايمكن ازالتها بقرار يصدر عن المحكمة العليا كما حدث بالنسبة لمستوطنة الون موريه .

وقد كشفت قضية اعتقال وابعاد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس عن وجود مخطط صهيوني لضرب القوى والشخصيات الوطنية والتقدمية في المناطق المحتلة لارهابها وشل فاعليتها في التصدي للاحتلال ومخططاته ، ولافراغ المجالس البلدية والمحلية والمؤسسات الجماهيرية في الضفة والقطاع من رموزها المناضلة وكوادرها القيادية . فقبل بضعة شهور لفقت سلطات الاحتلال تهمة الاعتداء على رجل شرطة لرئيس بلدية بيت جالا السابق حنا الاطرش واتخذت ذلك ذريعة لعزله من منصبه واحلال احد المتعاونين مع الاحتلال مكانه . وذكرت صحيفة هآرتس ان قرار ابعاد بسام الشكعة كان قد تبلور منذ شهر اب الماضي وانه جرى تأجيل تنفيذه ثلاث مرات بسبب زيارة السادات لحيفا في ايلول الماضي وبسبب احداث اخرى ، وتجري حاليا محاكمة رئيس بلدية رام الله كريم خلف ورئيس بلدية البيره ابراهيم الطويل بتهمة الاعتداء على رجل شرطة اثناء ادائه لواجبه ، ويبدو ان سلطات الاحتلال تحاول ان تكرر مع خلف والطويل الاجراء الذي سبق ان اتخذته مع رئيس بلدية بيت جالا . وتشير الصحف الاسرائيلية الى ان سلطات الاحتلال تنوي قبول استقالة بعض رؤساء البلديات الذين قدموا استقالاتهم احتجاجا على قرار اعتقال وابعاد الشكعة . وهكذا تتكامل صورة المخطط الصهيوني الرامي الى التخلص من عدد من رؤساء البلديات المعروفين بمواقفهم الوطنية وجرأتهم في التصدي للاحتلال ومخططاته علنا عن طريق ابعادهم للخارج او عزلهم من مناصبهم .

ولاشك في ان سياسة حكومة بيغن الالحاقية السافرة التي تكشف بكل وضوح عن حقيقة وابعاد مؤامرة الحكم الذاتي ، تثقل الوطء على التحرك الامريكي في منطقتنا وتشوش على الخطة الامريكية الرامية الى محاولة جر بعض الاطراف العربية والفلسطينية للمشاركة في المفاوضات والالتحاق بركب كامب ديفيد ، ويبدو ان الامبريالية الامريكية اخذت تدرك على ضوء الواقع المستجد في المنطقة العربية منذ التوقيع على صفقة كامب ديفيد ان شق طريق لسياسة كامب ديفيد يتطلب احداث نوع من التحرك في الموقف الاسرائيلي ، وان حكومة بيغن بحكم تركيبها الحالي وارتهانها كلية لايديولوجيتها التوسعية وتمسكها بخرافة ((ارض اسرائيل الكاملة)) بالاضافة الى ماتعانيه من صعوبات اقتصادية وداخلية غير قادرة على القيام بالتحرك المطلوب مهما كان شكليا . ومع ان الولايات المتحدة تملك من الوسائل مايمكنها من اسقاط اي حكومة اسرائيلية حين تريد ذلك ، الا انه يبدو كذلك ان تغيير حكومة بيغن غير وارد في الحسابات الامريكية في الوقت الراهن ، لان الولايات المتحدة لاتريد الظهور بمظهر المتراجع امام ضغط حركة التحرر الوطني العربية والثورة الايرانية وهي بحاجة الى حكومة بيغن بكل عدوانيتها وعنصريتها لمواجهة التطورات المحتملة في المنطقة ، كما ان البديل المحتمل لحكومة بيغن وهو المعراخ لاتزال لم يكمل استعداده بعد لاستعادة السلطة . وقد اشار الكاتب الاسرائيلي حجاي ايشد الى هذه الناحية بقوله ((ان الامريكيين اعطوا لحكومة بيغن مهلة بابطاء مفاوضات الحكم الذاتي وهذه المهلة سيوف تستمر الى ان يظهر حزب العمل لياقته لتسلم السلطة واتخاذ القرارات الضرورية اثناء سير مفاوضات مفتوحة ومرنة في مناوراتها واساليبها .

في غضون ذلك توظف الامبريالية الامريكية بعض التحركات السياسية التي تجري في داخل الكيان الصهيوني لاقناع عرب امريكا والمراهنين على دورها في تسوية الصراع في منطقتنا ، ان التغيير في الموقف الاسرائيلي وارد وان المسالة هي مسالة شهور معدودة يتم بعدها استبدال حكومة بيغن المتصلبة بحكومة اكثر ((اعتدالا)) .

في هذا الاطار جاءت استقالة ديان التي كان عنوانها البارز انتقاد سياسة حكومة بيغن في موضوع الحكم الذاتي ، وتاتي كذلك تحركات المعراخ الذي اعلن قادته اكثر من مرة بانهم اذا عادوا للسلطة فسوف يعيدون النظر في الموقف من مشروع الحكم الذاتي ويطرحون خيارات جديدة لتسوية الموضوع الفلسطيني .

ومع ان طروحات المعراخ القديمة — الجديدة معروفة ولاتختلف في جوهرها التصفوي ومضمونها الالحاقي عن سياسة حكومة بيغن الا في بعض التفاصيل الثانوية ، الا انه تجري حاليا عملية صقلها وتلميعها لتبدو وكأنها طروحات جديدة ولتتلاءم مع التوجهات الامريكية في محاولة طرح خيارات بديلة لمؤامرة الحكم الذاتي في المستقبل .

فقد اعلن شمعون بيرس رئيس حزب العمل مؤخرا انه اذا عاد حزب العمل للسلطة فسوف يجري مفاوضات حول الضفة الغربية وقطاع غزة على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، وقال بيرس انه يوجد في اتفاقات كامب ديفيد باب مفتوح لاجراء المفاوضات بموجب القرار رقم ٢٤٢ فالاتفاقات لاتنص ابدا على ان اسرائيل ملزمة باجراء مفاوضات حول الحكم الاداري الذاتي والسادات لن يعارض ابدا في ذلك حيث السادات لم يكن هو الذي ادخل الحكم الذاتي الى اتفاقية كامب ديفيد بل اسرائيل . واشار بيرس الى ان السادات كان مستعدا باعلان مبادئه في صيغة مشابهة للصيغة التي تم التوصل اليها في وثيقة فيينا .

وفي تحقيق صحفي اجراه الكاتب عموس ايلون حول موقف بيرس من موضوع الحكم الذاتي وتسوية الموضوع الفلسطيني ، ذكر ايلون ان بيرس يرى انه يمكن انقاذ محادثات الحكم الذاتي من جمودها الحالي عن طريق اقامة حكم ذاتي ((كامل وحقيقي)) في قطاع غزة ، وهذا في راي بيرس امر ممكن هناك وضروري لانه سينقذ اسرائيل من الجمود ويمكنها من كسب الوقت للمفاوضات مع الاردن وربما مع عناصر سياسية معتدلة بشأن مستقبل الضفة الغربية . ويبدي بيرس استعدادا لان يكون الحكم الذاتي في قطاع غزة للارض والسكان معا ، واعطي فيه الادارة الذاتية صلاحية السيطرة على مصادر المياه والاراضي الحكومية والمواصلات والكهرباء وبقية المجالات التي تحاول الحكومة الحالية ابقاء السيطرة عليها في ايدي اسرائيل ماعدا الامن الذي يرى بيرس ان يكون مسؤولية الجيش الاسرائيلي . ومن غير الضروري في نظر بيرس ان يكون الجيش مصدر الصلاحيات للحكم الذاتي المقترح في قطاع غزة . ويواضح ان بيرس يريد ان يكون تطبيق الحكم الذاتي في القطاع بمثابة طعم لاغراء الاردن وبعض الاوساط الفلسطينية بالانضمام الى المفاوضات حول الضفة الغربية .

ومن بين الافكار التي يطرحها شمعون بيرس للتسوية في الضفة الغربية امكانية ايجاد ((سلطة اسرائيلية — اردنية مشتركة بشكل مؤقت)) او امكانية ((الانسحاب الاسرائيلي الجزئي من الضفة الغربية والذي يتم في اطاره اخلاء قضاي اريحا ونابلس واعادتهما للسلطة الاردنية)) وذلك كمقدمة للتسوية النهائية التي يتم في اطارها اعادة المناطق المحتلة الى السيادة العربية باستثناء ((المناطق الضرورية لاغراض امن اسرائيل)) . وفي اطار هذه التسوية يرى بيرس ان بالامكان ابقاء بعض المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية تحت السيادة الاردنية ومرابطة الجيش الاسرائيلي في غور الاردن وتكثيف المستوطنات الاسرائيلية القائمة في الغور دون اقامة مستوطنات جديدة وابقائها تحت السيطرة الاسرائيلية او اعطائها نوع من الحكم الذاتي والمتنوع من الارتباط بينها وبين اسرائيل هذا بالاضافة الى تجريد الضفة الغربية من السلاح . ويقول بيرس ((انني لن ادهش اذا متوصلنا في النهاية الى حوار مع منظمة تحرير معتدلة)) ويضيف انه يسعى ((من اجل تخفيف التطلعات القومية للفلسطينيين مع عدم السيطرة عليهم وتحقيق التطلبات الامنية لاسرائيل من خلال تجريد الضفة الغربية من السلاح والحفاظ على المصالح الامنية الاسرائيلية في غور الاردن)) .

ويؤمن بيرس كما يقول عموس ايلون بالشراكة الاسرائيلية — المصرية — الاردنية السعودية)) في تسوية الموضوع الفلسطيني ، وهو يعتقد ان في الامكان الحصول على امور كثيرة في مجال تسوية وضع القدس مع بقائها موحدة تحت السيطرة الاسرائيلية ، من خلال ((الرايات والاعلام والرموز والصياغات)) ، وهو يدعو الى تقسيم المدينة الى بلديات ثانوية حسب التركيب السكاني ولايمانع في ان يشارك سكان المدينة العرب في انتخابات مؤسسات الدولة الفلسطينية — الاردنية التي ستقوم بعد التسوية التي يقترحها .

اما ايغال الون الرجل الثاني في زعامة حزب العمل والمنافس المحتمل لشمعون بيرس على رئاسة الحزب ، فقد دعا في محاضرة القاها مؤخرا في ندوة لمعهد شيلواح التابع لجامعة تل ابيب الى اجراء مفاوضات مع الاردن والفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة من اجل التوصل الى معاهدة ((سلام شامل)) . ومع ان الون يفضل تجاوز مرحلة الحكم الذاتي واجراء مفاوضات فورية مع الاردن ((والمعتدلين)) الفلسطينيين حول ((السلام الشامل)) ، الا انه يرى ان الحكم الذاتي يمكن ان يكون تسوية مرحلية لخمس سنوات تعقبها مفاوضات لايجاد تسوية نهائية .

ويقترح ابا ايبن الرجل الثالث في زعامة حزب العمل والذي سيشغل منصب وزير الخارجية في حال عودة المعراخ للسلطة ، يقترح تسليم المناطق المزدحمة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى سلطة عربية بعد اجراء تعديلات ((طفيفة)) في الحدود ((تضمن الحد الادنى الضروري لامن اسرائيل)) . ويطرح حاييم بارليف امكانيتين للتسوية هما : ضم المناطق التي ستعيدها اسرائيل الى الاردن او قيام اتحاد كونفدرالي بين اسرائيل والاردن والضفة الغربية وقطاع غزة على غرار اتحاد دول البنولكس الذي يضم هولندا وبلجيكا ولوكسمبرغ .

ويلاحظ ان مايسمى بالخيار الاردني لحل المشكلة الفلسطينية يشكل القاسم المشترك لكل الطروحات التي تطرحها المعارضة العمالية في الكيان الصهيوني ، وهي تلتقي في هذا مع الامبريالية الامريكية التي عادت مؤخرا للتلويح من جديد بمشروع المملكة العربية المتحدة مستهدفة من وراء ذلك اغراء الاردن بالانضمام الى مسيرة كامب ديفيد والضغط في نفس الوقت على منظمة التحرير ومحاولة شق صفوفها كما سبق ان اشرنا في حالات سابقة .

ومن جهة اخرى تحاول الدبلوماسية الامريكية شق طريق لسياسة كامب ديفيد عبر التحرك باسم معالجة الوضع في جنوب لبنان ومن خلال توظيف التوتر في لبنان وحرب الابادة التي يشنها العدو الصهيوني على الشعب العربي الفلسطيني واللبناني واستفزازات زمرة العميل سعد حداد ومحاولات التفجير ضد سورية والمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ومحاولة ابتزازها وارباكها .

وتكشف الصحف الامريكية والاسرائيلية النقاب عن ان الهدف الاساسي للخطة الامريكية هو محاولة التوصل الى عقد مؤتمر تساهم فيه كل الاطراف المعنية بالمشكلة اللبنانية بالاضافة الى الاردن اي ((كامب ديفيد)) جديد للجبهة الشمالية الشرقية)) . وهو امر سبق بحثه في مؤتمر كامب ديفيد واعلن عنه السادات في حينه ، ولما كانت الامبريالية الامريكية تدرك ان خطتها هذه مصيرها الفشل الاكيد وسوف تتحطم على صخرة الصمود السوري — الفلسطيني قد استبدلتها بخطة اخرى يتم تنفيذها على مراحل ، وتستهدف تفريغ لبنان من قوى الصمود والتصدي وتهيئة مقدمات الحاقه بركب كامب ديفيد في مرحلة لاحقة .

وقد حاولت الامبريالية الامريكية تامين تغطية دولية لخطتها هذه من خلال اشراك بعض دول غرب اوربا من تحركها واعطاء الامم المتحدة دورا فيها عن طريق الاشراف على تنفيذ بعض مراحلها بحيث تبدو وكأنها تتم خارج اطار كامب ديفيد وتستهدف تنفيذ قراري مجلس الامن رقم ٤٢٥ ، ٤٢٦ بخصوص الجنوب اللبناني . وقد بدا التحرك الامريكي في هذا المجال بان اقترح سايروس فانس في الخطاب الذي القاه امام الجمعية العامة للامم المتحدة يوم ٢٥ — ٩ — ١٩٧٩ تحويل وقف اطلاق النار في جنوب لبنان الى هدنة دائمة ، وكان فانس قد طرح مشروعه هذا على وزراء خارجية حلف الاطلسي قبل ذلك واخذ موافقتهم عليه ، وعلى اثر ذلك تشكلت لجنة امريكية خاصة برئاسة هارولد سوندرز مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط وتضم ممثلين عن الخارجية الامريكية ومجلس الامن القومي الامريكي ووكالة الاستخبارات المركزية والبنتاغون لبحث مشروع مفصل حول الهدنة المقترحة ، حمله فيليب حبيب مستشار وزير الخارجية الامريكية في جولته التي قام بها مؤخرا في عدد من دول المنطقة .

ويتضح مما كتبته الصحف الاسرائيلية حول الخطة الامريكية ومهمة فيليب حبيب ان اهداف الخطة الامريكية تتحدد في التالي :

١ — اخراج قوات المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية من جنوب لبنان بما في ذلك صور والنبطية وحصرها في المنطقة الواقعة بين نهر الليطاني وبيروت ، ووقف كل نشاط مسلح ضد اسرائيل بما في ذلك النشاط المسلح داخل المناطق المحتلة ، تمهيدا لطرح مسالة الوجود العسكري الفلسطيني في لبنان على بساط البحث في مرحلة لاحقة .

٢ — اخراج قوات الردع العربية من لبنان على مراحل واحلال قوات دولية مكانها .

٣ — تكريس الواقع في منطقة الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة من خلال الابقاء على الحدود المفتوحة وعلى دويلة سعد حداد فالخطة الامريكية تتحدث عن تجميد قوات سعد حداد او ضبطها وليس عن الغائها كما تتحدث عن تقليص طاقات مايسمى ((جدار الخير)) وليس الغائها .

وهكذا يتضح ان هدف الخطة الامريكية هو حصر المقاومة الفلسطينية وضرب الحركة الوطنية اللبنانية واخراج القوات السورية من لبنان تمهيدا لاعادة ترتيب الاوضاع فيه بشكل يختل فيه ميزان القوى لصالح اليمين الطائفي الانعزالي وتجاه التعاون مع اسرائيل ويفتح المجال امام انضمامه لمسيرة كامب ديفيد .

وليس من قبيل الصدفة ان يتزامن التحرك الامريكي تحت شعار السعي لتحويل وقف اطلاق النار في جنوب لبنان الى هدنة دائمة مع انعقاد مؤتمر القمة العربي العاشر في تونس كان الثقل الوطء على مباحثات القمة وحرف كان الثقل الوطء على مباحثات القمة وحرف الانظار عن المهمة الاساسية للمؤتمر وهي بحث سبل تطوير وتصعيد المواجهة مع سياسة كامب ديفيد ونهج السادات الاستسلامي ، وكذلك محاولة اغراق مؤتمر القمة بقضايا جانبية بهدف اضعاف وحدة الموقف العربي وتامين هامش مناورة لانصار كامب ديفيد الصامتين وفتح ثغرة امامهم للتراجع ودفع المؤتمر الى جو الانقسام والخوض الى ميدان للصراع وابقاء اجواء التوتر في لبنان .

وليس من قبيل الصدفة كذلك محاولة بعض اوساط السلطة في لبنان الاستقواء بالتحرك الامريكي لوضع القمة العربية امام خيارات محددة ونهائية والضغط عليه للاخذ بالموقف اللبناني الذي يتستر بمحاولة فصل مسالة جنوب لبنان عن ازمة الشرق الاوسط للوصول الى تفريغ الجنوب من قوى الصمود والتصدي وفتح الطريق امام تنفيذ المخطط اليميني الانعزالي .

ومن المتوقع ان تعود اطراف كامب ديفيد وقوى اليمين الطائفي الانعزالي مجددا الى تصعيد التوتر في جنوب لبنان ومحاولة تفجير الاوضاع تحت ذرائع مختلفة بهدف تقويض التسوية التي تم التوصل اليها في مؤتمر القمة العربي العاشر بخصوص الجنوب بين السلطة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ومن اجل فتح المجال من جديد امام التحرك الامريكي لمحاولة تنفيذ الخطة الرامية الى شق طريق لسياسة كامب ديفيد من جنوب لبنان .

والخلاصة هي انه على ضوء المتغيرات المستجدة على الصعيدين العربي والدولي ، والتي هي في مجملها لغير صالح سياسة كامب ديفيد سوف تزداد الهجمات الامبريالية — الصهيونية في منطقتنا شراسة وعدوانية ، وانه لاخيار امام حركة التحرر الوطني العربية سوى المزيد من الصمود والتصدي .

الثورة الايرانية في ميزان الصراع العربي-الصهيوني

البيان السياسي الهام الذي اصدرته سورية حول الثورة الايرانية والذي اكدت فيه بصراحة ووضوح وقوفها الى جانب النضال العادل الذي يخوضه الشعب الايراني الصديق ضد الامبريالية الامريكية يشير بوضوح الى ان ثمة تطورات معينة يمكن ان تحدث في المنطقة خلال هذه الفترة ، وذلك بصرف النظر عن التفاعلات الاخرى التي تجري على هامش الحدث الايراني نفسه . كما ان هذا البيان هو تاكيد واضح بان الامة العربية معنية مباشرة بالمواجهة المحتدمة بين الثورة الايرانية والولايات المتحدة الامريكية وهي لا تستطيع ان تقف موقف « المحايد » او ((المتفرج)) لان نتائج هذه المواجهة تنعكس بصورة مباشرة وحادة على مجريات الصراع في المنطقة العربية بالذات . وهذه الحقيقة التي ادركتها سورية بدقة ، يفترض فيها ان تؤدي في القريب العاجل الى حدوث تغيير كبير في الموقف العربي تجاه الحدث الايراني .

— الاحتمال الاساسي —

والواقع ان هذا البيان ، يفسح المجال واسعا امام المراقب لكي يناقش بهدوء الاحتمال الاساسي في المواجهة القائمة بين الشعب الايراني والامبريالية الامريكية ، وذلك من خلال طرح السؤال التالي: هل تقدم واشنطن فعلا على القيام بعمل عسكري ما ضد ايران وذلك في حال عدم التوصل الى حل سلمي لقضية الرهائن ؟

ان الاجابة على هذا التساؤل باتت تدور على كل شفة ولسان لان الولايات المتحدة التي تقوم باستعراض « عضلات القوة » في المياه القريبة من ايران ، قد تقدم في اية لحظة على مثل هذه المغامرة العدوانية ، لاعتقادها الواهم بان حسم الموقف يحتاج الى مثل هذه العملية . وينقسم المراقبون في هذا التحليل الى عدة فرق . فبعضهم يؤكد بان واشنطن قد تقوم بعملية عسكرية محدودة ، يكون هدفها الرئيسي انقاذ الرهائن المحتجزين في السفارة الامريكية بطهران منذ عدة اسابيع !!

والبعض الاخر يعتقد بان واشنطن قد لا تكتف بهذه العملية العسكرية المحدودة ، وانما قد تقوم بتوجيه ضربة كاملة الى ايران عن طريق القيام بانزال جوي ، لاحتلال منابع النفط والسيطرة على الموانيء الرئيسية في البلاد « وتحطيم » !! عنفوان الثورة الايرانية .

وهناك فريق ثالث يؤكد بان الولايات المتحدة لا تستطيع في ظل الظروف الدولية الراهنة ان تقوم لا بعملية عسكرية محدودة ولا بعدوان واسع النطاق على الثورة الايرانية لان مثل هذه التصرفات ستؤدي في نظر هذا الفريق الى تأزيم الوضع الدولي برمته وحدوث مواجهة مباشرة مع الاتحاد السوفييتي الذي يتجاور جغرافيا مع ايران ويهتم كثيرا بما يجري فيها .

— فريق الازمة —

والواقع ان الرئيس كارتر الذي وصف احتجاز الرهائن في السفارة الامريكية بطهران من قبل مجموعة من الطلبة الايرانيين بانه ((يمس الشرف الامريكي والسمعة الامريكية في الداخل والخارج)) ما يزال يتردد في اتخاذ القرار النهائي . وعلى الرغم من انه قد شكل فريقا خاصا لمساعدته في حل مشكلة الرهائن واطلق عليه اسم « فريق الازمة » الا ان المراقبين يؤكدون بان الرئيس كارتر غير قادر على مجابهة ايران في الوقت الحاضر ، وذلك على الرغم من كونه بحاجة ماسة الى عمل يحقق له بعض النجاح السياسي وهو على اعتاب معركة انتخابية مصيرية .

ويبدو ان الشعب الامريكي ممزق هو الاخر في تحديد موقف واضح وصريح من الثورة الايرانية . فاستطلاع الرأي العام الذي اجرته صحيفة « الواشنطن بوست » بالتعاون مع شبكة ((ث . ب . س)) الامريكية للتلفزيون ، اظهر ان الامريكيين منقسمون على انفسهم تجاه هذه المعضلة ، وذلك على الرغم من ان بعضهم قد حبذ فكرة القيام بعمل عسكري ((لانقاذ حياة الرهائن)) !! ويستشف من خلال الحقائق التي عكسها هذا الاستطلاع ، بان الرئيس كارتر يبدو في نظر الشعب الامريكي على درجة كبيرة من الضعف والتردد وعدم امتلاك القدرة لاتخاذ القرارات الهامة .

— لعبة الدومينو —

ويبدو ان الانقسام الحاصل في الرأي بين بريجنسكي مستشار كارتر لشؤون الامن القومي وسايروس فانس وزير الخارجية حول مشكلة الرهائن وطرق معالجتها ، قد سلط من جديد الاضواء على لعبة الدومينو . فبريجنسكي يؤيد فكرة التدخل عسكريا في ايران . فهو يرى بان ترك الايرانيين يحاكمون الرهائن على انهم جواسيس ، من شانه ان يخلق حالة نفسية رهيبة لدى الامريكيين ومن شانه ايضا ان يظهر الولايات المتحدة في المنطقة وكانها عاجزة وقاصرة وغير قادرة على حماية رعاياها .

ويضيف مستشار كارتر لشؤون الامن القومي بان هذا الموقف سيزيد من شكوك ((الدول الصديقة)) تجاه الولايات المتحدة وسيتاكد لها بانها « نمر من ورق » . اما فانس فانه يخالف زميله بريجنسكي في الرأي ، لانه يحبذ فكرة المفاوضات السلمية ويؤكد بان اي عمل عسكري ضد ايران ، سيؤدي على الفور الى حدوث ردة فعل قوية تجاه السياسة الامريكية في المنطقة .

— الموقف العربي الحاسم —

بيد ان هذه الخلافات في الرأي داخل الاوساط القريبة من الرئيس كارتر ، لا تمنع هذا الاخير من اللجوء الى وسائل العنف في اية لحظة . وهذا الاحتمال الذي يستشف ملامحه من خلال تكثيف الاساطيل الامريكية وحاملات الطائرات في المياه القريبة من المسرح الايراني ، يمكن ان ينفذ في اي وقت من الاوقات لان الموقف الحاسم بالنسبة للرئيس كارتر ، يكمن اصلا في كسب المعركة سياسيا بالدرجة الاولى ولصالح مستقبله الانتخابي .

ومن المؤكد ان هذه المسالة ستكون على درجة كبيرة من الخطورة والتعقيد ، لان الحرب الاقتصادية التي احتدمت بين الولايات المتحدة والثورة الايرانية ، قد تكون مقدمة لحرب عسكرية طالما بقيت المعطيات متجمدة في اطار معين .

— الموقف العربي —

ومهما يكن من امر ، فان سورية التي اصدرت بيانا واضحا وصريحا حول موقفها النهائي الرسمي والشعبي من الثورة الايرانية قد فتحت امام الموقف العربي آفاقا جديدة ، لكي يعبر عن نفسه ، ويتجسد في ممارسات اكثر صراحة ووضوحا من ذي قبل . والحقيقة ان الامة العربية مطالبة ان تقف الى جانب النضال العادل الذي يخوضه الشعب الايراني الصديق ضد الامبريالية الامريكية للاسباب التالية :

١ — ان المواجهة المحتدمة بين الثورة الايرانية والولايات المتحدة ، لا يمكن النظر اليها على انها مواجهة بين طرفين اثنين وذلك من زاوية ان طبيعتها السياسية تنفذ بشكل مباشر على حركة الصراع في الشرق الاوسط برمته ، وهو الامر الذي يؤكد بان هذه المواجهة لها دلالات اعمق من ناحية النتائج المحتملة .

٢ — ان الثوره الايرانيه التي ابدت ومنذ قيامها الحق العربي والنضال القومي للامة العربية ضد الصهيونية والامبريالية ، واغلقت السفارة الاسرائيلية في طهران ورفعت فوقها العلم الفلسطيني ، واقامت العديد من المهرجانات السياسية للتعبير عن تضامنها الكامل مع العرب في نضالهم العادل لاسقاط مؤامرة « كمب ديفيد » ومعاهدة الصلح المنفرد بين النظام المصري والعدو الصهيوني ، ان هذه الثورة التي اعتبرت نفسها طرفا في ساحة الصراع ودولة من دول المواجهة مع اسرائيل تستحق من العرب ان يبادلوها نفس مواقفها ، وان يبرهنوا لها بالدليل العملي بانهم اوفياء لاصدقائهم ولمن يدعم نضالهم .

٣ — ان « الحدث » الايراني هو جزء من التفاعلات ((الدراماتيكية)) التي تجري في منطقة الشرق الاوسط منذ بعض الوقت . وهذه الحقيقة تعبر عن نفسها من خلال التأكيد بأن الامبريالية الامريكية التي صنعت اتفاقيات ((كمب ديفيد)) واقامت حلفا عدوانيا بين العدو الصهيوني والنظام المصري وراح يهدد الدول العربية كافة عبره ، تريد من خلال ازمة الرهائن الامريكيين في سفارتها بطهران ان توجد المبررات التي تساعدها على التدخل في المنطقة واحتلال ابار النفط في ايران وفي منطقة الخليج نفسها .

وهذا كله يفرض على العرب ان يكونوا طرفا في هذه المواجهة الشاملة .

٤ — ان تأكيد امير دولة الكويت عقب عودته من قمة تونس بأن تجميد الاموال والارصدة الايرانية في المصارف الامريكية ((هو درس للعرب جميعا)) يشير بوضوح الى ان الامة العربية ومن الناحية الموضوعية لا تستطيع ان تعزل نفسها عن الحدث الايراني ، وهي غير قادرة ان تقف على الحياد في معركة الشعب الايراني .

— المعادلة المطروحة —

وفي ضوء هذه الاعتبارات كافة ، يمكن القول : ان المعادلة المطروحة في الشرق الاوسط حاليا ، تحتاج فعلا الى الدراسة والعمق ، لان الاستمرار في لعبة التوازنات والبحث عن المزيد من المواقف السلبية ، والابتعاد بالتالي عن منطق المجابهة واستخدام الذات في تصريف شؤون التطورات الجارية والقادمة ان هذا كله ، من شانه ان يضع العرب كافة في دائرة مقلقة ، وان يحرمهم بالتالي من فرصة مناسبة لاثبات وجودهم وظهورهم على المسرح الدولي ، كقوة ضاربة في الشرق الاوسط وقادرة بالتالي على ادارة حركة الصراع لصالحها .

والذين يتمسكون باعتبارات اخرى ، هم واهمون جدا ، لان المعيار الاساسي في الموقف هو الانسجام مع متطلبات المعركة ، وليس من المعطيات الهامشية التي يتصورها البعض وكأنها اساسية وهي ليست بذلك .

— منطق النضال —

وعلى كل حال ، فان الشعب الايراني الذي يبدو وكانه واثق تماما من حتمية انتصاره على « العملاق الامريكي » في المواجهة المحتدمة بين الطرفين في الوقت الحاضر ، يستطيع ان يرصد من خلال هذه المواجهة آفاق التطورات المستقبلية في المنطقة وذلك في ضوء تحديد المواقف ، وفي ضوء البحث عن منطق النضال الذي يشكل في حد ذاته بمثابة الكل الواحد والموحد . ولا غرابة في ذلك ، لان الامبريالية الامريكية التي تخطط لفرض سيطرتها الكاملة على منطقة الشرق الاوسط ، تحاول عبر مشكلة الرهائن ان تحقق هذا الهدف ، وان تضع قوتها العدوانية في خدمة مصالحها واستراتيجيتها . واذا كانت حركة التاريخ لا تسير الا وفق مسار الانسجام التام مع قوى الخير والعدالة في هذا العالم ، واذا كان الشعب الايراني قد تجاوز مرحلة الخوف في ثورته الجماهيرية فان من الضروري التاكيد بان حسابات واشنطن غير دقيقة هذه المرة لان الذين يرسمون معالمها يحاولون عبثا ايقاف التاريخ وعقارب الساعة .

— محمد ظروف



مطلوب من العرب أن يقفوا الى جانب الشعب الايراني في نضاله العادل

الادعاءات الباطلة لا تبرر الخيانة

بات من الممكن القول الان ان الادعاءات التي رافقت جنوح نظام السادات نحو الاستسلام بدءا بزيارته السوداء للقدس المحتلة ومرورا باتفاقات كامب ديفيد وانتهاء بتطبيق العلاقات الذي يجري تنفيذه اليوم انما هي دعاوة باطلة لانها تعبر بحق عن الهدف الذي سعت اليه اسرائيل من خلال مراحل الصراع المتعاقبة بين العرب والوجود الصهيوني .

فالجهد الاسرائيلي انصب منذ اللحظات الاولى لاستيطان فلسطين على محاولة ايهام الرأي العام الدولي بان ايجاد حقيقة للتعايش بين العرب واسرائيل هو امر محتمل بغض النظر عن جوهر الصراع وسببه الرئيسي المتمثل في قضية فلسطين .. وبغض النظر عن المسائل الاخرى التي تفرعت عن الصراع العربي الصهيوني كمسالة احتلال الاراضي العربية ومسالة التناقض الحضاري بين كل من العرب والصهيونية ومسالة النزعة العدوانية والعنصرية التاملية ومسالة النزعة العدوانية والعنصرية المتاصلة في طبيعة الكيان الصهيوني .

ومع ان دعاوة اسرائيل هذه كانت على النقيض تماما من الفهم العربي لاسباب الصراع وابعاده اذ ان الفهم العربي كان يستند الى ان التناقض بين العرب واسرائيل هو تناقض اساسي انطلاقا من اعتبار ان اسرائيل هي جسم غريب في الوطن العربي وبالتالي فان هدفها هو تكريس تجزئة الوطن وقهر نزوع الامة العربية نحو التوحد والتحرر واستكمال استقلالها عن كل اشكال السيطرة الاستعمارية ، وهو ما عبرت عنه اسرائيل من خلال عدوانها المتصل والمتواصل على العرب عبر سلسلة حروب عدوانية نقول ،

بالرغم من وضوح هذا التناقض بين الرؤية الصهيونية لمستقبل الصراع وبين الفهم العربي العميق لها ، فان شيئا غريبا لم يكن متوقعا قد حدث ، وذلك هو استجابة نظام السادات للرؤية الصهيونية ودفاعه وتبنيه لها علانية عندما عزا حاكم مصر اسباب الصراع الى وهم — الحاجز النفسي — وانبرى بعد ذلك للبرهنة على صدق نواياه في تبني الدعاوة الصهيونية عبر سلسلة من الخطوات التامرية كان منها توقيع على معاهدة الاستسلام والعمل على تنفيذها خطوة خطوة مستفيدا بذلك من اسلوب كيسنجر في حل عقد الصراع على طريقته الامريكية المتوافقة واهداف الصهيونية .

واذا كان ثمة مايميز اصرار السادات على ان يكون صهيونيا اكثر من الصهاينة انفسهم ، فهو هذا السعي الحثيث الذي يبذله اليوم للوصول بالعلاقات بين نظامه وبين كيان العدو الى مايمكن تسميته بمرحلة التطبيع الكامل ، ومن ثم للوصول الى مرحلة تنفيذ مؤامرة الحكم الذاتي التي يجري الاعداد لها اليوم بين اطراف كامب ديفيد .

فبمرحلة التطبيع الكامل للعلاقات بين النظام المصري واسرائيل يكون قد تحقق لاطراف كامب ديفيد الهدفين التاليين :

١ — ايهام العالم بان قطار الكامب في تقدم مستمر وهو الهدف الذي تحاول كل من واشنطن وتل ابيب والقاهرة ترسيخه في اذهان الرأي العام الدولي في المرحلة الراهنة التي تاكد فيها حقيقة ان اتفاقات الكامب تعيش مازقا حقيقيا نتيجة اصرار العرب على اجهاضها عبر صمودهم في وجه ما يراد لهم منها من انتصار للقوى المعادية ومن تحقيق اهداف لهذه القوى عجزت عن تحقيقها عبر ثلاثين سنة من عمر الصراع العربي — الصهيوني ورغم كل وسائل الضغط والارهاب التي حاولت هذه القوى استخدامها ضد الجانب العربي لتمرير هذه الاهداف .





فوليس هدف كامب ديفيد في النهاية هو تحقيق حلم الصهيونية والامبريالية في السيطرة على الوطن العربي بكل امكاناته المادية والبشرية ؟! .

٢ — الدخول على خط الموقف الصهيوني بالنسبة للصراع العربي الصهيوني والرؤية الصهيونية للصراع نفسه ، وهو الهدف الذي يتلخص في الايحاء بامكانية التعايش بين العرب واسرائيل وامكانية التعاون بينهما ومن ثم ضرورة ان يعتبر هذان التعايش والتعاون مثلا لمعالجة الصراع ، على الاقطار العربية التي رفضت الوجود الصهيوني ان تحذو حذو النظام المصري في هذه الامكانية .

ولقد عبر النظام المصري عن تمسكه بوهم تطبيع العلاقات من خلال جملة امور لعل من اهمها واخطرها على الاطلاق هو موافقته مؤخرا على تسيير دوريات اسرائيلية مشتركة في سيناء في وقت تجتاح فيه المنطقة والعالم باسره موجة عارمة من السخط والتنديد بالسياسة الامريكية في الشرق الاوسط وعلى راسها اتفاقات كامب ديفيد ومخططات اطرافها الرامية الى تركيع شعوب المنطقة حفاظا على مصالح الامبريالية والصهيونية فيها !

هذا بالنسبة لمسالة تطبيع العلاقات اما بالنسبة لمؤامرة الحكم الذاتي فيمكن القول ان هذه المؤامرة عدا عن انها جزء اساسي من دعاوة اطراف الكامب لتغطية مؤامرتهم الكبرى على العرب ، اذ يعتقدون انهم بهذه المؤامرة انما يعكسون وهما كاذبا مفاده الايحاء بان ما يصنعونه هو سلام لا استسلام بينما حقائق الواقع تؤكد العكس تماما . نقول ان مؤامرة الحكم الذاتي عن كونها كذلك ، فهي مؤامرة تستهدف بالنهاية تصفية القضية الفلسطينية ، وفي هذا مايحقق اكبر خدمة لحلم الصهيونية الذي تشكل قضية فلسطين كحقيقة ثابتة من حقائق الصراع احدى العقبات الاساسية على طريق تنفيذ الحلم الصهيوني .

واذا كان تطبيع العلاقات المصرية الإسرائيلية يعني انه خطوة على طريق استراتيجية كامب ديفيد وخدمة يسديها السادات للدعاوة الصهيونية ، واذا كانت مؤامرة الحكم الذاتي هي الاخرى خطوة من خطوات هذه الاستراتيجية ووسيلة دعائية لتغليف المؤامرة الكبرى وتغطية اهدافها فهل تغطي الدعاوات الكاذبة الخيانية وهل تكون هذه الدعاوات مبررا للخيانة ..؟

نستطيع الاجابة على هذا التساؤل الكبير بكلمة موجزة هي باختصار ((لا)) ودليلنا عليها حقيقتان كبيرتان احداهما واقعية والثانية تاريخية وواقعية في الوقت نفسه .

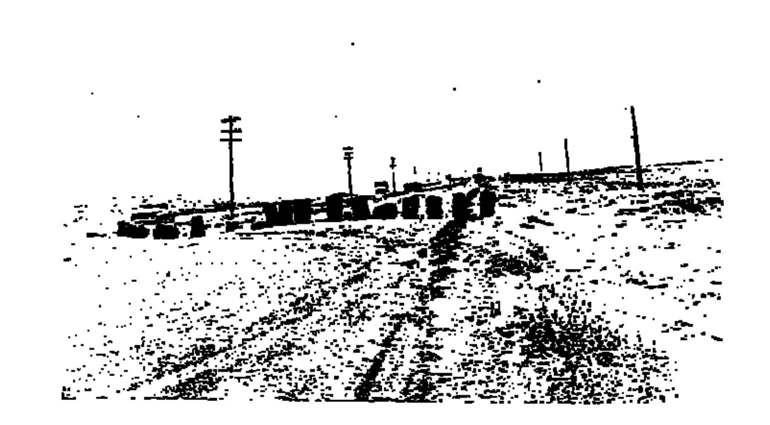
الحقيقة الاولى هي انه بالرغم من الدعاوة الكبيرة التي رافقت تراجع السادات منذ سقوطه في مستنقع الخيانة والخزي ، فان هذه الدعاوة لم تفعل فعلها ولم تؤت اكلها المنتظر ، فالمنطقة العربية اليوم تعيش مخاضا حقيقيا لايلبث هذا المخاض وان يتمخض عنه شيء لن تدرك اطراف الكامب مدى خطورته على ما صنعت بحق الامة العربية الابعد حدوثه ، وعلى الاقل تقدير فان هذا الشيء المنتظر سوف لن يكون بالتاكيد اقل من تحدي الثورة الايرانية للامبريالية الامريكية . ولعل في هذا شاهدا كبيرا على سقوط دعاوة السادات التبريرية .

اما الحقيقة الثانية فهي الدعاوة الهتلرية التي رافقت عدوان النازية الكبير ضد العالم فبالرغم من كل المبررات التي ساقها النازي لعدوانه ضد الشعوب فان هذه المبررات سرعان ماسقطت امام اصرار الشعوب على دفع العدوان عنها وماتقن دعاوة اطراف الكامب الاوجها جديدا لدعاوة النازية تستتر به لتحقيق اطماعها في المنطقة العربية .

لكننا مع ذلك اذ لانستغرب ظهور هذه الدعاوة مع بدء تنفيذ المؤامرة الكبرى على العرب باعتبارها غطاء لتحقيق اهداف المؤامرة ، كذلك لانستغرب ان تسقط هذه الدعاوة مع دعاتها في خضم الاحداث الكبرى التي تشهدها المنطقة . !

محمد خير الجمالي

البدء باستكمال تشجير بعض أقسام طريق دمشق - درعا..



يقول الخبر الذي بثه مندوب سانا في درعا : بدأت مؤخرا عمليات استكمال تشجير بعض اقسام طريق درعا - دمشق الدولي من قبل مديرية الزراعة والاصلاح الزراعي في المحافظة .

وتتخذ الاستعدادات حاليا من اجل تنفيذ خطة التشجير المقررة لموسم هذا العام في المواقع المحددة من قبل المجلس الزراعي الفرعي .

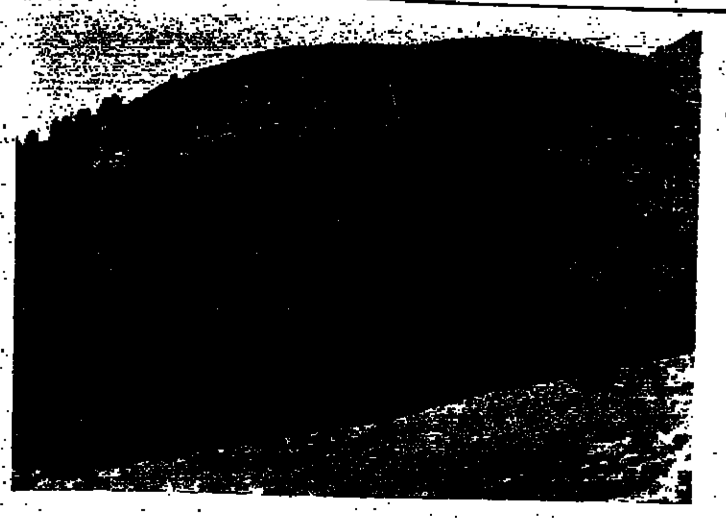
■ الخبر يحمل الكثير من الدلالات الايجابية لجملة عوامل وامور اهمها الواقع الراهن لقضايا التشجير وضرورة دفعها باتجاه تجاوز الواقع وتحقيق الغايات والاهداف المتوخاة منها ، بل وتكتسب القضية اهميتها مع اقتراب عيد الشجرة لانه اصبح من المطلوب تكثيف عمليات التشجير في سائر مناطق وانحاء القطر ولاسيما في المناطق التي تستلزم ذلك بشكل اكبر نتيجة الظروف والعوامل الجوية والطبيعية .

والقضية تكتسب ابعادها من خلال معطيات الواقع الراهن ولاننا اعتدنا ان نولي القضية اهميتها من خلال المناسبات فقط . وبمدهاتنى القضية لنعود ونؤكد عليها مع اقتراب يوم الشجرة .

بل ويمكن للمنظمات الشعبية - ولاسيما الشبيبة والطلبة - ان تلعب دورا كبيرا في هذا المجال الهام لان مجمل التجارب السابقة اكدت عجز الجهات الرسمية المسؤولة عن القيام بمثل هذه المهام بل ويمكن تنظيم حملة وطنية للتشجير في سائر محافظات القطر وفق برامج محددة تتيح تنفيذ الخطط والطموحات .

وبعد ذلك كله ننتظر استكمال تشجير مجمل طريق دمشق الدولي-درعا وليس بعض اقسامه كما تضمن الخبر .

■ الف - باء



بلاغ لرئاسة مجلس الوزراء يؤكد على إحداث مكاتب للمراجعات في وزارات الدولة

● خاص بالثورة :

طلب السيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء في بلاغ الى وزارات الصناعة ، الزراعة والاصلاح الزراعي ، الاقتصاد ، التجارة الداخلية المالية ، محافظة مدينة دمشق ضرورة احداث مكاتب للمراجعات وذلك تسهيلا لانجاز المعاملات في المكاتب وحرصا على مصلحة المواطنين وعدم ضياع الوقت في المراجعات بين المكاتب المختصة ، وبغية زيادة مردود العمل اليومي والتخلص من احتكاك المراجعين بالموظفين وما ينتج عن ذلك من ظواهر غير صحيحة . وجاء في البلاغ :

نرغب اليكم العمل على احداث - مكتب المراجعات - يهدف الى :

١ - استلام المعاملات الخاصة بالمواطنين واحالتها الى مراجعها بعد استكمال وثائقها المطلوبة من قبل المرجع المختص .

٢ - تسليم المعاملات الى المواطنين بعد انجازها .

وحدد البلاغ مدة انجاز معاملات المواطنين ضمن اربعة اصناف :

أ - معاملات عادية يتم انجازها وتسليمها لاصحاب العلاقة خلال مدة لاتتجاوز اربع وعشرين ساعة .

ب - معاملات تحتاج الى تداول يتم انجازها وتسليمها خلال مدة لاتتجاوز ٤٨ ساعة .

ج - معاملات دراسية تحتاج الى اتخاذ قرار يتم انجازها وتسليمها خلال مدة لاتتجاوز ثلاثة ايام .

د - معاملات تحتاج الى مناقشة قانونية او ادارية يتم انجازها وتسليمها الى اصحابها خلال مدة لاتتجاوز عشرة ايام .

واكد البلاغ بان القصد من احداث مكتب المراجعات ليس احداث دواوين جديدة بل تسهيل مهمة المواطنين والموظفين على السواء ، وتفرض العقوبات المنصوص عنها في القوانين والانظمة النافذة بالتسلسل بحق المخالفين لاحكام هذا البلاغ من المدير المختص او الوزير او وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء .



حديث الناس

من سيصدق ؟ !

تحضرني حكاية صغيرة ، يختصرها قول : ان الراعي ضجر كثيرا ، او فكر بتسلية ، فصرخ مستنجدا الذئب الذئب يارجال .

فزع له ، ولاغنامهم اهل القرية ، وركضو باتجاهه ليجدوه مستغرقا في الضحك - عليهم - ومضت ايام ، فاعاد الكرة .. وعاوده الضحك من اهل القرية الذين جاؤوه شيبا وشبابا اطفالا ونساء .

ثم جاءه الذئب ذات مرة .. وبدا يصرخ ، لكن اهل القرية وقد عرفوا لعبه ، لم يحضروا لنجدته ، فاكله الذئب .

● هناك من الامور مالا يقبل التسلية وبقدر اهميتها يجب عدم العبث ، بالحديث عنها والا فقدت قدرتها على التطبيق ، فالحماس الذي يبديه الناس العاديون لدى تحريضهم بطرح قضية ما او بيان عليهم هذا الحماس ، يتردى ويخف ، ويتحول الى اللا مبالاة عندما يصدر البيان مرة واخرى ، دون ان يجد الطريق الى تطبيقه .

● في صحافتنا ، في بياناتنا .. حتى قضايانا التي طرحناها .. ربما سنصل الى حالة لانستطيع بعدها استقطاب حماس الجماهير ، وضمان التفافها حول القضية التي نطرحها مهما كانت درجة الخطورة .

● تعالو الان الى تجربة ، ولنفرض ان هيئة عليا ما .. أصدرت اليوم بيانا ، او قرارا ، او .. الخ اكدت فيه انها ستبدأ العمل لمكافحة المظاهر السلبية في حياتنا . التهريب ، الرشوة الاختلاس ، الواسطة ، الروتين ، وضع من لا يناسب في موقع المؤثر بحياة الجماهير .

انها في ذلك ستحتاج لحماس الجماهير ودعمها .. ولكن ..

● أسعد عبود

حاصرات للحد من كميات المياه الداخلة للطوابق الدنيا ومؤسسة الفيجة لن تقطع المياه عن أي حي إلا بإعلان رسمي مسبق

دمشق ليس تركوتلي :

من حوالي اسبوع اعلنت مؤسسة مياه عين الفيجة عن برنامج لقطع المياه عن احياء دمشق . مما دفعنا للتاكد من اسباب قطع المياه .. وكيفيته .. وتبين ان المؤسسة لن تلجأ لقطع كافة المياه وانما ستلجأ الى وضع حاصرات تحد من كميات المياه الداخلة للطوابق الدنيا من العقارات . وانها لن تقوم بقطع المياه عن اي حي من احياء المدينة الا باعلان رسمي يبين سبب الانقطاع ومدته ولن يكون ذلك الا عند اجراء بعض التصليحات على شبكاتها .

وقد فسرت المؤسسة (للثورة) بان اسباب ازمة المياه التي تواجهنا تعود الى ان الاسراف والتبذير واستعمال المياه في الاغراض غير المخصصة لها وبغير حساب وعدم اصلاح الاعطال في التاسيسات الداخلية للمباني واستعمال مياه الشرب في ري الحدائق وغسيل السيارات ادى الى حرمان كثير من المواطنين من الحصول على الكميات اللازمة لهم من مياه الشرب ، الا ان المؤسسة تتخذ الان الاجراءات الجذرية التي من شانها ان تحد من الاسراف في كميات المياه المستهلكة .

واضافت المؤسسة ان توسع مدينة دمشق وتزايد عدد سكانها بشكل فاق كل التقديرات وعدم وجود دراسة محددة لعدد السكان في هذه المدينة وحاجتهم من مياه الشرب خلق الازمة قبل اوانها وفي سنوات الجفاف تزداد هذه الازمة ذلك لان المصدر الرئيسي لتغذية مدينة دمشق بمياه الشرب هو نبع الفيجة وامكانيات هذا النبع محدوده وتتناسب مع كميات الامطار الهاطلة على حوضه . ولما كانت المنطقة الجنوبية من القطر وخاصة منطقة دمشق قد اجتازت شتاء جافا حيث هطل على الاحواض المغذيه لينابيعها ما يقل عن نصف الكميات التي تهطل وسطيا كل عام ومن الطبيعي ان تتاثر المصادر المائية بهذا النقص وعندما لاحظت المؤسسة النقص في هطول الامطار في الشتاء الماضي ابدت اهتمامها الكلي رفعت التقارير اللازمة الى الجهات المسؤولة حيث درست باجتماعات عقدت على اعلى المستويات وتقرر بنتيجتها اتخاذ قرارات بالاجراءات اللازم اتخاذها لتخفيف الازمة ، وعليه فقد شكلت لجنة دائمة برئاسة المدير العام تجتمع بشكل دائم لتنفيذ الخطة المقرره التي تضمنت استخدام كافة مصادر المياه الجوفية او السطحية لرفد مياه الفيجة بها والتعميم على كافة دوائر الدولة ومؤسساتها والمنشات العامة للحد من الهدر في التبذير وتسمية مسؤولين على سكير المياه والقيام باعمال الصيانة اللازمة بالسرعة الكلية واستخدام المياه الجوفية لغير اغراض الشرب .

اجتماعات المهندسين الزراعيين العرب تبدا السبت القادم

دمشق سانا تبدأ يوم السبت القادم بدمشق اجتماعات الدورة الخامسة عشرة التي سيعقدها المكتب التنفيذي لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب خلال الفترة بين الثامن والحادي عشر من الشهر الجاري .

وقد بدأت الوفود المشاركة في هذه الاجتماعات بالوصول الى دمشق تباعا فقد وصل امس الاول الدكتور احمد العبادي نقيب المهندسين الزراعيين في المغرب كما سيصل اليوم وفد نقابة المهندسين الزراعيين في السودان برئاسة المهندس جمال الدين بلالعوض

خدام يستقبل سفير بريطانيا الجديد بدمشق

دمشق استقبل السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية في مكتبه صباح امس السيد - رايت - سفير بريطانيا الجديد بدمشق الذي سلم السيد الوزير نسخة من اوراق اعتماده كسفير لبلاده في دمشق .

شيا يستقبل سفير تشيكوسلوفاكيا بدمشق

دمشق - سانا - استقبل السيد جميل شيا نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية في الساعة التاسعة من صباح امس السيد جوري كراليك سفير تشيكوسلوفاكيا بدمشق .

وقد تم خلال اللقاء مناقشة القضايا الاقتصادية التي تهم البلدين .

المؤتمر الأقليمي الثاني للسكان يختتم أعماله اليوم

دمشق - سانا - يختتم هنا اليوم اعمال المؤتمر الاقليمي الثاني للسكان بمناقشة التقرير النهائي الذي سيتضمن توصيات الدول المشاركة فيه فيما يتعلق بمواقفها السكانية على المستويات المحلية والعربية ومن المتوقع ان تكون هذه التوصيات شاملة في التاكيد على ضرورة العمل الاحصائي والسكاني العربي المشترك .

وقد كرس المؤتمر جلسته التي تراسها امس الدكتور حسان حيدر عضو الوفد اللبناني لمعالجة طرق واساليب جمع البيانات السكانية وقد قدم الخبير الدولي بالاحصاءات السكانية والديمقراطية الدكتور فانيو كانتيلو بحثا شاملا حدد فيه خصائص اساليب جمع هذه البيانات السكانية وفقا للمتطلبات التنموية في الاقطار المختلفة ولاسيما الاساليب الملائمة لواقع

ويقول مندوب الوكالةالعربيةالسورية وجه الخصوص .

ويقول مندوب الوكالة السورية للانباء ان مناقشات المؤتمر في جلسته امس قد تميزت كغيرها من الجلسات بالموضوعية والجدية نظرا لاهمية الموضوعات التي يعالجها .

غباش يفتتح اليوم المخبز الاميري الالي بحلب

دمشق - سانا - يفتتح السيدمحمد غباش وزير التموين والتجارة الداخلية في حلب اليوم المخبز الاميري الالي لانتاج الخبز العربي - المرقد .

كما يقوم بتفقد الوضع التموينيفي المدينة والاطلاع على المراحل التي وصل اليها العمل في بناء المخابزالالية الجديدة في المحافظة .

مخالفات تموينية بالجملة في الرقة

الرقة - سانا - صرح السيد مدير التموين بالرقة ان دوريات المديرية قد نظمت خلال الشهر الماضي ١١٧ ضبطا بحق اصحاب الافران الذين ينتجون رغيفا غير جيد و ٢٦ ضبطا بمخالفة مواصفات الخبز كمااتخذت ٦١عينةمن الخبزفيمخبزالتموين

كما نظمت الدوريات التموينية ٢٣ ضبطا بحق باعة التجزئة والخضار لمخالفتهم التسعيرة الرسمية و ٨٦ ضبطا لعدم الاعلان عن الاسعار و ١٤ ضبطا لمخالفات متفرقة .

واضاف السيد مدير التموين ان المحافظة تعاني من ازمة خانقة نتيجة فقدان الزيت النباتي وذلك بسبب عدم وصول مخصصات المحافظة من هذه المادة الغذائية كما تعاني المحافظة من نقص واضح في الادوية وخاصة المنتجة محليا .

الندوة الاقليمية للاستشعار عن بعد تدرس أهمية وأهداف وميزات مدارات الأقمار الصناعية

دمشق - سانا - تابعت الندوة للاستشعار عن بعد جلساتها صباح امس برئاسة الدكتور احمد عمر يوسف وزير الكهرباء .

وقد تم خلال جلسات امس شرح اهداف وميزات ومدارات الاقمار الصناعية المخصصة لدراسة الارض وشرح توعية اجهزة القياس المستخدمة فيها .

كما قدم الدكتور فيروز شاروخي عرضا لاجهزة التحليل والانواعالمختلفة للاجهزة التي تظهر الصور الجوية مجسمة والاجهزة البصرية الاخرى .

تم ايضا خلال جلسات اليوم مناقشة مشاكل دراسة المصادرالارضية فيالمنطقة العربية بشكل عام والقطر العربي السوري بشكل خاص وكيفية المساهمة في حلها وذلك عن طريق استخدام معلومات الاستشعار عن بعد

وكان المشاركون في الندوة قد ناقشوا فيجلسات امسالاول التصنيف العددي للصور الخاصة بالاستشعار عن بعدبالنسبة لغطاءالتربة واستعمالات الاراضي بالاضافة الى الصورالماخوذة بالاشعة تحت الحمراء ودراسة العلاقة بين الاشعاع الحراري ودرجة الحرارة والصور النهارية والليلية .

توصيات الندوة الاولى للأرصاد الزراعية في الوطن العربي

دمشق - سانا - دعت الندوة الاولى للارصاد الزراعية في الوطن العربي الى تعاون الحكومات العربية مع المراكز الاقليمية في استخدام الاستشعار عن بعد في الارصاد الزراعية وتبادل الخبرات حول استخدام محطات الرصد الاوتوماتيكي .

كما دعت الندوة في التوصيات التي اتخذتها واعلنت امس الى الاستفادة من المراكز الاقليمية المتوفرة حاليا في الوطن العربي وكذلك الاستعانة بالخبرات العربية في مشاريعها ودراساتها المتعلقة بالارصاد الزراعية مستفيدة بذلك من التسهيلات التي يقدمها المركز العربي .

واوصت الندوة التي اقامها المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة في مقره بدمشق مؤخرا بزيادة عدد محطات الرصد الزراعي والمناخي ورفع المستوى الفني للعاملين فيها وضرورة التنسيق والتكامل بين الهيئات العاملة في هذا المجال في البلد الواحد .

كما اوصت بتشجيع الدراسات التطبيقية المتكاملة للارصاد الزراعية وربطها بالبحوث والمشاريع الزراعية المحلية . وكذلك توحيد اساليب وطرق رصد وجمع ومعالجةالمعطيات وتسجيلها في نماذج خاصةقابلةللمعالجة بالحاسب الالكتروني .

واكدت الندوة على اقامة دورات تدريبية اقليمية وندوات علمية فيمجال استخدام الارصاد الزراعية وكذلك المشاركة الفعالة في مثل هذهالدورات بهدف الاستفادة القصوى من تطبيقات الارصاد في النشاط الزراعي ودعت المنظمات الاقليمية والدولية الى المساهمة الفعالة في هذه الدورات والندوات .

كما دعت الندوة الى اقامةمشاريع اقليمية في المجالات التطبيقية للارصاد الزراعية واهابت بالعاملين في مضمار الارصاد في الوطن العربي بتزويد المركز العربي لدراسات المناطق والاراضي القاحلة بنتائج بحوثهم ودراساتهم ليقوم المركز بنشرها وتوزيعها كما اهابت بالدول العربية بدعم المركز العربي بمختلف القدرات والوسائل .

وقد شارك في هذه الندوة ممثلون عن تسع دول عربية بالاضافة الى اربع منظمات عالمية واقليمية .

تكريم المشاركين في مؤتمر السكان

دمشق - سانا - اقام السيد انور حماده وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء مأدبة غداء في مطعم فندق دمشق الدولي بعد ظهر امس تكريما للسادة المشاركين في المؤتمر الاقليمي الثاني للسكان المنعقد حاليا بدمشق .

وحضر المأدبة بعض السادة الوزراء والمسؤولين في الوزارات المعنية بالاضافة الى اعضاء الوفود العربية والدولية المشاركة في المؤتمر .

تركيب اول شبكة الكترونية للشارات الضوئية في حلب

حلب - سانا قررت لجنة السير في اجتماعها امس الاول برئاسة السيد المحافظ تركيب اول شبكة الكترونية للشارات الضوئية في حلب وذلك بعد ان تم توقيع العقد الخاص لهذه الشبكة مع شركة سيمنس الالمانية بحيث تحل هذه الشارات محل الشارات الضوئية الحالية العاملة في مختلف تقاطعات الشوارع والطرق الرئيسية .

الغذاء والتغذية في الوطن العربي ضمن إطار مؤتمر المعاهد التنموية العربية

دمشق - سانا - تختتم اليوم في مقر الاتحاد العام لنقابات العمال بدمشق اعمال الندوة العلمية المكرسة لمعالجة قضايا التغذيةوالغذاء في الوطن العربي والتعاون والفني بين الاقطار العربية والمنعقدة في اطار المؤتمر الاول لرابطة المعاهد والمراكز العربية للتنميةالاقتصادية والاجتماعية

وقد ناقشت الندوة في جلستها امس ورقة العمل المقدمة من الرابطة العربية للمعاهد والمتعلقة بالتعاون الفني بين الاقطار العربية وانواع هذا التعاون والعوامل التي تساعد في تطويره والعقبات التي تحول دون ذلك وطرق تذليلها بما يدفع عجلة التعاون الفني العربي الى الامام .

واستعرضت الورقة مختلف جوانب التعاون ما بين الاقطار العربية من جهة وما بينها وبين العالمالخارجي من جهة ثانية .

بحث الواقع التمويني في محافظة حماه

حماه - مراسل الثورة :

بحثت الاسرة التموينية في المحافظة خلال اجتماعها الذي عقدته في مؤسسة انتر ميتال بحماه الوضع التمويني بشكل عام وضرورة تامين المواد المطلوبة للمواطنين ومنها السكر والفروج والبيض ، كما استعرضت نتائج الجولات الميدانية التي قامت بها اللجان المشكلة من الاسرةالتموينية على المخابز والافران وبحثت موضوع تامين الخبز بشكل جيد ومطابق للمواصفات التموينية كما تم تشكيل لجان عمل ميدانية مهمتها الطوافعلى المخابز والافران والمحلات العامةبشكل يومي لتثبيت الاسعار وقمع المخالفات على ان يراس كل لجنة مدير احدى الدوائر او الشركات المرتبطة بوزارة التموين ووضع جدول شهري لذلك كما اتخذت بعض المقترحات باتسهل الطرق وبالاسعار الرسمية المحددة والتغلب علىالاختناقات التموينية التي تحصل في بعض المواد .

بحث تنفيذ مشروع مياه منبج بكلفة ١١٢ مليون ل.س

حلب - سانا - بحث امس الاول السيد المحافظ معالسيد مديرالاسكان والمرافق مشروع مياه منبج الذي تبلغتكاليفه ١١٢ مليون ل.س .

وطلب من المديرية الاتصالبالمسؤولين بالشركة العامة للمياه جيكوب لدراسة هذا المشروع وتنفيذهبعد ان رصدت وزارة الاسكانوالمرافق له مبلغ ثلاثين مليون ل.س في مرحلته الاولى التي ستبدأ في مطلع العام الجديد .

ومن الجدير بالذكر ان المشروعتستفيد منه بلدة منبج اضافة الى ١١٧ قرية واقعة على مسار خطالمشروع .

التاكيد على ضبط مخالفات استجرار الطاقة الكهربائية

دمشق - سانا - طلبت المؤسسةالعامة للكهرباء امس الاول الى العاملين المختصين في جميع مديرياتالمناطق والمحافظات الكهربائية القيام بمراقبة جميع الشبكات العائدةللمؤسسة بما في ذلك التفريعات وعلب العدادات وضبط كل مخالفة من شانهااستجرار الطاقة الكهربائية بصورة غير مشروعة بعدقطع التيار عنالمخالفوتنظيم محضر اصولي بذلك .

وطلبت المؤسسة ايضا من جميعمديريات المناطق والمحافظات الكهربائية العمل على نقل خزانالوقود فوق جميع المجموعات المثبتة على قواعد حديدية في محطات التوليد والمشاريعوتركيبه على جدار البناء وذلك زيادة في الحرص والامان ■

المنظمات الشعبية

العمال

عقد صباح امس في مقر المعهد النقابي المركزي بدمشق اجتماع بين الوفد النقابي الالماني الديمقراطي برئاسة مدير المدرسة العليا للنقابات والوفد النقابي في القطربرئاسة الرفيق وجيه طه مدير المعهد النقابيالمركزي .

وقد تم خلال الاجتماع التوقيع على بروتوكول للتعاون بينهما تنفيذا للاتفاقية المعقودة بين الاتحاد العام لنقابات العمال في سورية وبين اتحاد عمال جمهورية المانيا الديمقراطية .

في دمشق ايضا تراس الاخ ابراهيم اللوزي امين شؤون العملوالتشريعات في الاتحاد العام لنقابات العمال اجتماعا لامناء شؤون العمل والتشريعات في الاتحادات العمالية في المحافظات والاتحادات المهنية .

وتم خلال الاجتماع بحث موضوع تعديل قانون العمل وقانون التامينات الاجتماعية وملاحظات الاتحادات على القانون رقم ٤٩ الخاص بقضايا التسريح وموضوع تعديل المراسيم١٦٧ -١٢-١٨- الخاصة بالعمال .

الفلاحون

اختتمت امس في جلسة المؤتمرات السنوية للجمعيات الفلاحيةالتعاونية في كافة مناطق المحافظة وعددها ٦٥٠ جمعية بين متخصصة ومتعددة الاغراض .

وقد ناقشت المؤتمرات التقارير المقدمة اليها عن اعمال هذه الجمعيات واتخذت عددامنالمقترحات والتوصيات بشان تطوير العمل فيها كما انتخبت قياداتها الجديدة .

تقارير من المواساة تكشف عن أسباب قصور الخدمات المقدمة للمرضى والمراجعين

نقص واضح في عدد الممرضات والمستخدمين والفنيين

ان اية دراسة او مراجعة دقيقة لحجم الخدمات الصحية المتاحة للمواطنين في القطر، لا بد لها وان تخرج بمجموعة ملاحظات اساسية يمكن ايجازها بما يلي :

١ـ لقد عانى القطر العربي السوري منذ استقلاله وما يزال من مشكلة عدم كفاية الخدمات الصحية المقدمة للمواطن .

٢ — تزايد سكان القطر عما كان عليه بما يزيد عن ثلاثة اضعاف تقريبا ، كما تزايد حجم الخدمات الصحية مرات مضاعفة عما كان عليه من قبل ، سواء في عدد الاطباء او العيادات او المشافي ، العامة والخاصة ، لكن هذه الزيادة لم تكن كافية او بتعبير ادق ظلت قاصرة عن حجم الخدمات اللازمة والمطلوبة لاسباب متعددة منها :

— تزايد الوعي الصحي لدى المواطنين بسبب التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، والثقافية التي شهدتها البلاد ، وبالتالي تزايدت الحاجة لدى المواطنين للتعامل مع القطاع الصحي وبرزت الى حيز الوجود ضرورة هذا التعامل واهميته

— تزايدت الحوادث والاصابات الناجمة عن التوسع العمراني والمشاريع الاقتصادية عشرات الاضعاف وهذا يتطلب الى المزيد من الخدمات الاسعافية والعلاجية .

— تخلي الاغلبية الساحقة التي لم تكن تتعامل بحكم الجهل والعادات والتقاليد سوى الطب العربي او الاستطباب الشعبي والاعتماد على انواع متعددة من اساليب المشعوذين تخليها عن اتباع تلك الاساليب وهجرها نحو الاساليب العلمية الحديثة في الطب وهكذا يمكن القول ان تزايد حجم الخدمات الصحية في القطر ، لم يستطع راب الصدع الذي كنا نعانيه ، او ان المعادلة ما بين حجم الطلب المتزايد على الخدمات الصحية ، وحجم الخدمات المتاحة منها كان وما يزال راجحا لصالح الطرف الثاني ، اي ما يزال حجم الخدمات الصحية اقل من المطلوب .

ومع اننا لا نريد التعرض للسلبيات العديدة التي نشأت بسبب قصور هذه الخدمات ، كتدني نوعيتها ومحاولة بعض الاطباء تحويل مهنة الطب الى التجارة ، ومن خلال اثراء بعضهم الفاحش على حساب المجتمع ، وافتضاح كثير من الاخطاء الطبية القاتلة احيانا بسبب الاهمال والجشع ، الا اننا لا بد من التاكيد على ان ثقة المواطن بمشافينا العامة رغم الجهود الجبارة التي تبذل فيها احيانا ، وعدم خلوها من الضمائر الحية ، لا تزال مهزوزة لاسباب اخرى ، كعزوف الكثير من اطبائنا عن العمل فيها بسبب رواتبها المتدنية نسبيا وقياسا باجور الاطباء في القطاع الخاص والعيادات ، ومنها ايضا تدني دخول الكادر العامل في هذه المشافي ولافتقادها لكثير من الادوات والوسائل المطلوبة احيانا ، ولقلة عدد العاملين فيها الذي يشكل بدوره عاملا حاسما ينعكس بالضرورة على مستوى خدمات هذه المشافي كما ونوعا .

جميع هذه الملاحظات الاولية ، والاساسية سنحاول ايضاحها بالارقام ، ومن خلال تقارير رسمية صادرة عن اكبر مؤسسة طبية في القطر هي مستشفى المواساة ، فلعلها تضعنا كمواطنين وكمسؤولين عن هذا القطاع الهام — الصحي — امام الامر الواقع ، امام امر تمخره السلبيات ولا مفر من معالجته ، لانه في الحقيقة امر يهم المواطن مباشرة وفي اي موقع كان ، كيف لا وان الاف المرضى يصطدمون يوميا بعشرات السلبيات القائمة في مشافينا ، من اهمال ، ونقص اطباء ، ونقص ادوية احيانا ونقص وسائل وسوء استخدام ، ونقص خدمات مختلفة وغيرها من نواقص تبعث الاسى احيانا وتضعنا جميعا ، على حافة الياس ، وقد تؤدي الى زيادة الوفيات والى زيادة خسارتنا الانتاجية والبشرية ايضا .

وثيقة اولى توضح النقص الفاحش في الامكانات المتاحة لمشافينا

تقول الوثيقة وهي صادرة عن مستشفى المواساة وموجهة لجريدة الثورة تعقيبا على ما تعرضت له بعض الصحف في الاونة الاخيرة بشان نقص الخدمات التمريضية في الهيئة العامة لمستشفى المواساة : ان المستشفى يعاني من نقص شديد في عدد ، الممرضات الامر الذي ينعكس على مستوى الخدمات التمريضية وتدني مستواها ، اذ يبلغ مجموع عدد ممرضات الهيئة — ٣٢٥ — ممرضة يتوزعن كما يلي :

٤٦ ممرضة ، — ١٨ — غرفة عمليات — ٢٢ — ممرضة للتخدير — ١٦ ممرضة للعيادات الخارجية ٩ — ممرضات للضماد والتخطيط والقثطرة ، وما تبقى فهو — ٢٤١ — ممرضة فيتوزعن للعمل في ١٨ جناحا تضم — ٨٢٥ — سريرا .

ويستفاد مما جاء في التقرير ما يلي :

١ — هنالك — ٢٤ ممرضة يعتبرن في حالة اذن يومي — عطلة اسبوعية — .

٢ — هنالك ٢٤ ممرضة يعتبرن في حالة اذن مرضي او امومة يوميا .

٣ — هنالك ٢٤ ممرضة يعتبرن في حالة اجازة ادارية او سنوية او عطل رسمية .

اي ان العدد الباقي فعلا لخدمة ١٨ جناحا من المرضى تضم ٨٢٥ سريرا وخلال اربع فترات دوام يوميا هو :

٢٤١ — ٨٢ = ١٥٩ ممرضة فقط .

مع الملاحظة ان عدد اسرة كل جناح تتراوح من ٤٠ الى ٨٠ سريرا .

— مقارنة مع مستشفى تعليمي مشابه من انكلترا

وتورد الوثيقة مقارنة فيما بين مستشفى المواساة كاحد المشافي التعليمية في القطر ، ومشفى تعليمي مشابه في لندن وهو مستشفى — غايز لندن — ، ونختصر هنا المقارنة بالمعلومات والارقام التالية :

غايز لندن :

عدد الاسرة — ١٥٢٢

عدد العاملين — ٣٦٢٨

عدد الاداريين — ٣٣٢ اي ٢٢٪

عدد الممرضات — ٤٨٩ اي ٩٧ ممرضة لكل ١٠٠ سرير

عدد المخبريين والفنيين — ٢٧٩ — ١٨٪

عدد عمال الصيانة — ١٢١ — ٨٪

عدد المستخدمين — ١١٤٦ — ٧٥٪

المواساة —

عدد الاسرة — ٨٢٥

عدد العاملين ١٢٠٠

عدد الاداريين — ٧٦ — ٩٪

عدد الممرضات ٣٢٥ — ٤٠ ممرضة لـ ١٠٠ سرير

عدد المخبريين والفنيين — ٩٢ — ١١٪

عدد عمال الصيانة — ٢٥ — ٣٪

عدد المستخدمين ٢٤٨ — ٤٠٪

بذلك يستدل من الجدول الانف ان مستشفى المواساة قياسا بمشفى تعليمي مشابه بدوره في لندن يتعذر عليه تامين الخدمات الضرورية اللازمة للمرضى من المواطنين المسعفين وفي الاجنحة وبينها غرف العمليات والعناية المشددة بشكل مقبول او مشابه للمستشفى المقارن به ما لم تدعم المستشفى بفائض من العاملين وفي طليعتهم الممرضات .

ويمكن القول اجمالا ومن خلال هذه الارقام ان كل ١٠٠ سرير من مجموع اسرة مستشفى غايز يقوم بخدمته ٢٣٨ عنصر بين طبيب ومستخدم وممرضة وفني الخ ..

بينما يهبط هذا الرقم في المواساة الى ١٤٣ عنصرا .

تقرير اخر يؤكد ضعف الخدمات في المواساة

وثيقة ثانية صادرة مؤخرا عن المواساة ايضا وموجهة لوزارة التعليم العالي اشبه بصرخة مريض متوجع بسبب نقص عدد المستخدمين الامر الذي ينعكس سلبا على حجم ونوعية الخدمات المقدمة للمرضى وعلى عدم تامين كثير من الاعمال بشكل مقبول في عدد من الاقسام كالمطبخ والغسيل والاسعاف والعناية المشددة واجنحة المرضى عموما وانعكاس هذا النقص ايضا في عدد كبير من شعب وعيادات المستشفى وفي بناء سكن اطباء الدراسات العليا ، وهذه جميعا تحتاج لخدمات غير مؤمنة حاليا وهي مسالة مشكو منها لا من المواطن فحسب بل ومن العاملين في المستشفى ايضا التي تضم العديد من الابنية وعشرات الاقسام والدوائر .

فكما اشرنا انفا هنالك — ٢٤٨ مستخدما في المواساة ومع ان هذا العدد ينقص كثيرا عن العدد او الحاجة الفعلية المطلوبة للمستخدمين ، فان هؤلاء يتوزعون كما يلي :

١ — من بين هذا العدد ٥٤ مستخدما يعتبرون مصابين باستمرار صحيا ، بسبب ارتفاع نسبة كبار السن بينهم .

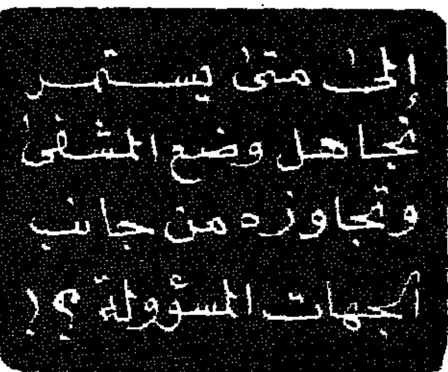
٢ — هنالك عدد مماثل اي ٥٤ اخرون مهملون لواجباتهم ومقصرون في عملهم رغم كل العقوبات التي تفرض بحق هؤلاء ، وغايتهم ترك العمل بسبب ضعف الاجور ، واغراءات الاعمال الحرة والقيام بعضهم بالعمل خارج المستشفى بسبب الحاجة والفاقة .

٣ — يوجد — ١٠ — مستخدمين مخصصين لخدمة سكن الاطباء المقيمين و — ٥ — مستخدمين ، مخصصين لجناح الغدد النسائية الذي افتتح حديثا وبذلك يكون مجموع هؤلاء ١٢٣ مستخدما .

اي ان ٢٢٥ مستخدما ومستخدمة هو العدد الفعلي الذي يقوم بخدمة مستشفى المواساة خلال ٤ — فترات عمل يوميا ، بكافة اقسامها ، وبذلك تتدنى النسبة الحقيقية — الفعلية للمستخدمين بين مجموع الكادر العامل في المواساة .

الاعلان خمس مرات عن الحاجة لمستخدمين ولم يتقدم احد !

ازاء هذا الواقع يغدو المواطن المريض داخل



المستشفى غاضبا ساخطا احيانا مسقط بيده معظم الاحيان لكونه فقيرا لا يستطيع العلاج على نفقته في القطاع الخاص وبسبب غلاء التكاليف . وتغدو ادارة المواساة اشد حرجا تجاه المريض وتجاه الاقسام التابعة لها وتجاه ضغط العمل المتزايد باستمرار فماذا تفعل ؟

تقول الادارة ، انها ووفقا لموافقة من رئاسة مجلس الوزراء بتفويضها بتعيين مستخدمين جدد لاملاء الوظائف الشاغرة ، قد اعلنت — ٥ — مرات متتالية خلال الاشهر الاخيرة عن حاجتها لمستخدمين براتب شهري مقطوع قدره — ٣٧٥ — حسب الانظمة النافذة . لكن احدا لم يتقدم وافيا هذه الوظيفة ، فماذا تفعل ؟

وببساطة يوضح تقرير اخر موجه من اللجنة النقابية في الهيئة العامة لمستشفى المواساة هي المعضلة على النحو التالي :

— لا بد من الاعتراف بنقص شديد في اليد العاملة بالمواساة .

— رواتب المستخدمين لم تعد تتناسب مع غلاء المعيشة

— المستخدمون القائمون على راس عملهم غير قادرين على القيام بالاعمال اليومية المطلوبة بسبب نقص عددهم المستمر وعدم تعيين البدلاء لمن يتركوا عملهم .

— النقص الدائم في عدد المستخدمين لم يعد يحتمل الصبر او التجاهل او التجاوز ، وما هو موجود يتعرض للتناقص باستمرار بسبب بلوغ البعض السن القانونية ، وتسريح البعض منهم صحيا . ونقل وندب البعض منهم الى خارج المواساة لعقوبات انضباطية اولاهمال ولهرب البعض بدافع من الحاجة للبحث عن عمل اخر اكثر مردودا .

— ان اية معالجة لا بد وان تلحظ اعادة النظر بالحد الادنى لتعيين المستخدم وهو ٣٧٥ ليرة ، المنصوص عنه بقانون المستخدمين الاساسي رقم ١٤٥٩ لعام ١٩٥٠ .

— لا بد من منح تعويض طبيعة عمل للعاملين في هذا القطاع بسبب تعرضهم للمرض وللاخطار الصحية ونقلها الى عائلاتهم الناجم ذلك عن احتكاكهم الدائم بالمرضى .

— لقد اضرب العمال مرتين خلافا لتوجيهات اللجنة النقابية وتعبيرا منهم عن فقدان ثقتهم باللجنة النقابية المسقط بيدها ولعدم مقدرتها على تحقيق اي من مطالبهم في تحسين اوضاعهم .

— ان جناح الاسعاف على سبيل المثال الذي يضم — ٧٠ — سريرا نظريا وعمليا يضم ١٥٠ سريرا في الغرف والممرات ، يحتاج الى — ١٠ — مستخدمين على الاقل يعمل به الان — ٤ — مستخدمين فقط .

— اما الاجنحة ويضم كل منها ٨٠ مريضا ، بصورة دائمة فمخصص لها الان مستخدم واحد فقط عليه ان يجلب الطعام ويوزعه ، وان ينظف الاواني ، ويلبي مختلف الخدمات المطلوبة بالاضافة الى تنظيف الجناح ونقل المريض الى اقسام الاستطباب والفحوصات وجلب اسطوانات الاوكسجين . . وغيرها وغيرها .

— مثال اخر ، جناح الاطباء المقيمين الذي يضم — ١٥٠ — طبيبا ، يحتاج الى — ٣٠ — مستخدما طيلة الـ ٢٤ — ساعة مخصص له الان ١٠ مستخدمين فقط .

— لقد انعكس هذا الوضع على سمعة المستشفى باستمرار وعلى سمعة العاملين فيه وفي مقدمتهم المستخدمين ، وهذا قد حملنا كما يقول تقرير النقابة باستمرار المسؤولية امام الادارة وامام محرري صحف الثورة والبعث وتشرين وكافة وسائل الاعلام الاخرى التي انتقدت بشدة وباستمرار مظاهر التقصير في المستشفى .

— ويجيء في ختام تقرير اللجنة هذه انها تضعه للمرة الاخيرة بين ايدي من يهمهم الامر بعد ان اوضحت الصعوبات املا منها ان تاخذ الجهات المسؤولية بعين الاعتبار المطالب الملحة للمستخدمين وللمستشفى وللمرضى ومعالجة هذا الموضوع ، باسرع ما يمكن .

لا يوجد مستشفى في العالم يتحمل مثل هـذا الضغـط !

تقرير اخر لا اقل اثارة ايضا وجهته المواساة لوزارة التعليم العالي ، يؤكد على النقص الشديد في عدد المستخدمين وانعكاس ذلك على مستوى الخدمات المقدمة للمرضى ويتضمن ايضا ارقاما تعطينا فكرة عن حجم وضغط العمل على مختلف اقسام المستشفى .

يقول التقرير :

ان مستشفى المواساة قد استقبل في عام ١٩٧٨ — ١٠٧٠٢٥ مريضا راجعوا قسم الاسعاف المركزي وقبل منهم عن طريق الاسعاف ٢٢٤٤٧ مريضا ، وفي عام ١٩٧٩ ومن الفترة ١-١-٧٩ ولغاية اب ١٩٧٩ فقط اي خلال الاشهر التسع الماضية من هذا العام راجع قسم الاسعاف المركزي ٧٨١٦٢ مريضا قبل منهم ١٥٠٤٧ مريضا وهكذا يمكن القول ان ما يزيد عن ١٠٠ الف مريض يراجعون المستشفى سنويا في حالة اسعاف ، وقد لا يوجد مستشفى اخر في العالم اسره ، يتحمل مثل هذا العبء الكبير .

وعلى سبيل المثال ثانية فقد بلغ متوسط عدد المراجعين لقسم الاسعاف في المواساة خلال الاسبوع ٢١-٩ — ٢٨-٩ حوالي ٢٥٠ مريضا ، قبل منهم ٥٠ مريضا وسطيا كل يوم كما اجريت ٨ عمليات جراحية يوميا خلال تلك الفترة .

— ملاحظة اخيرة ، وهي ان الضغط على المواساة سببه قلة عدد المشافي المماثلة او التي تقوم بنفس الدور في القطر ، بل ان نسبة كبيرة من هؤلاء المراجعين يجيئون من محافظات متعددة ومن اقاصي القطر ، مخبئين في صدورهم فضائع وماسي ومعاناة مزمنة لهم مع الخدمات الصحية المعدومة والرديئة في مناطقهم .

وقد اثر كل ذلك لظهور عديد من السلبيات الاخرى في المواساة ، لا بد من الاشارة اليها في تحقيقات لاحقة .

غازي جريدة

لقطات

بين المنطقين السري والمعلن

لااريد ان اتحدث لصحفي لنفرض انه كتب لي مااريد ان اقوله فما هي النتائج التي ستتمخض عن هذه الكتابة !!

هذه العبارة اسمعها في كل مرة اريد ان اقابل فيها احد المواطنين . لااحد يثق ان الصحافة قادرة ان تفعل شيئا ! لااحد يعتقد ان الصحافة يمكن ان تبدل واقعا ما!! حاولت اثبات العكس امام كل من التقيت بهم ، ولم افلح .

قلت : ان الصحافة سلطة رابعة تمارس دورها في الرقابة الشعبية فوجدت النفي لهذه المقولة يبحث في عيون الحضور عن اثبات

قلت : ان الصحافة سلطت الضوء على مشكلات كثيرة ، دفعت بالجهات المعنية الى الاهتمام بالمشكلة المطروحة ومحاولة حلها .

فقالوا : ان تسليط الضوء على مشكلة لايعني حلها .

قلت وقلت ... فقالوا : اننا نؤمن بالمثل الشعبي الذي ترردده العامة وهو (حلب ماهون الدراع ماهون)

نحن امام المشكلة التالية : اكتب انت عنها وطالب بحلها طالما انك تمثل احد من ينتمون للسلطة الرابعة ، ونحن سنحاول حلها ، بطريقتنا علما باننا نصنف في الدرجة العاشرة من المسؤولية .

اكتب انت ، وسنحاول نحن وسنرى من هو الذي يصل صوته الى المسؤولين قبل غيره .

نحن لانتقن فهم المصطلحات سلطة رابعة او سابعة او ..او المهم عندنا من هو الذي يستطيع ان يفعل .ومن هو الذي يستطيع ان يجعل صوته مسموعا .

انتم الصحفيين ، لديكم منطقكم ولديكم ديباجتكم المقبولة في التعبير ولديكم حساسية تلتقط الاشياء ، وتحسها قبل وقوعها . لكن صوتكم مازال ضعيفا ، وعاجزا عن المساهمة في اتخاذ اي قرار ..

انتم الصحفيين اصحاب منطق مكشوف معلن والمنطق السائد الذي يعطي ثماره هو المنطق الخفي ، فما يصنع داخل الستار لايصنع خارجه.

رياض درويش

تعدد الانظمة والقوانين.. والمراسيم التشريعية عقبة في طريق العمل والانتاج

ضرورة تطبيق قانون العاملين الموحد والغاء المادة الخامسة من مرسوم الحوافز الانتاجية

اذا القينا نظرة بسيطة على الانظمة والقوانين التي تطبق في منشاتنا الصناعية وفي قطاعاتنا ، الانتاجية التي تنظم العمل وتحكم العلاقات الناظمة للعمل سواء على صعيد العمال والتي لا يخفى على احد ان بعض هذه القوانين قد مر عليها الزمن واصبحت بالية ، ولم تعد تتفق والتطور السريع الذي يمر به قطرنا والانجازات الضخمة التي تحققت . وعليه فان تعدد هذه الانظمة والقوانين اصبح عائقا وماثلا خطرا يقف في طريق عملية التصنيع وفي وجه الخطط الخمسية الطموحة ؟

وعلى سبيل المثال هناك بعض الشركات التي تطبق نظام الموظفين الاساسي وقانون العمل وهذا ما برز بشكل واضح في نظام الترفيع المسيء لهذه الشركات والذي يقضي بترفيع العمال درجة كل سنتين وقد تكون هذه الدرجة خمس ليرات سورية فقط بينما يرفع في نفس الوقت اخر على قانون الموظفين بـ ١٠٠ ليرة سورية .

ان هذه الفوارق تشعر العامل بانه مغبون وان حقه غير كامل مما ينعكس سلبا بشكل او باخر على الانتاج كما ونوعا من ناحية وعلى الحياة المعيشية والنفسية للعامل من ناحية اخرى ، وبالتالي فان هذا الوضع يؤدي بعملية التصنيع الى السير بعكس الاتجاه الصحيح ولا يحقق الاهداف المطلوبة .

نخلص مما تقدم ، وحرصا على حسن سير عملية الانتاج في هذا القطر ودفعا للتطور الاقتصادي ، والصناعي قدما الى الامام الى ضرورة وضع نظام العاملين الموحد موضع التنفيذ الفعلي لما سيؤدي من نتائج ايجابية على الانتاج .

المراسيم التشريعية واثرها على الانتاج

لقد صدرت في قطرنا عدة مراسيم تشريعية وتنظيمية في السنوات الماضية وخاصة بعد عام ١٩٧٥ كما شكلت في الفترة الماضية العديد من اللجان الوزارية وغير الوزارية من اجل تشغيل الشركات والمصانع بكامل طاقاتها ورفع مستوى الانتاجية فيها وتخفيف الكلفة ولا بد من التعرض لبعض هذه المراسيم التشريعية والتنظيمية . ؟

لا شك ان الذي صاغ هذه المراسيم اما ان يكون بعيدا كل البعد عن العملية الانتاجية وعن واقع منشاتنا او ان يكون قد اخذ معلومات وارقاما ليست دقيقة عن دوران اليد العاملة ومن الواقع الذي تعيشه الطبقة العاملة مثال على ذلك :

المرسوم التشريعي رقم — ٤٦ —

الذي يقضي في احد بنوده على احالة العامل للقضاء عندما لم يكن هذا العامل قد حصل على استقالة رسمية من مدير عام الشركة او المؤسسة العامة وترك العمل بدون اذن اصولي .

ان هذا المرسوم يقف حاليا حجر عثرة في وجه دخول العمال الجدد الى الشركات حيث يعرف مسبقا ان هذا المرسوم سوف يطاله عندما يريد ترك العمل لاي سبب كان ونحن نلاحظ الان ان مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل اي جهة ، الاستخدام لم تلق اي عامل جديد وخاصة بعدما اصبح عدد كبير من عمالنا الذين تركوا العمل يقفون امام المحاكم حسب نص المرسوم المذكور ، ان المحاسبة شكلا ومضمونا مطلوبة لكن ان تكون هذه المحاسبة لصالح الانتاج والمنتجين .

مرسوم الحوافز الانتاجية هل يبقى كما هو ؟؟

لقد صدر مرسوم الحوافز الانتاجية وكان المقصود من صدور هذا المرسوم ربط الاجر بالانتاج واعطاء علاوات ومكافات تشجيعية للطبقة العاملة من اجل رفع مستواها المعاشي ومن اجل زيادة انتاجية العمل وتحسينه وتخفيض التكاليف الانتاجية وتشغيل الطاقات المعطلة في منشاتنا الاقتصادية الا انه اغفل بعض الحقوق العمالية التي كانت وما زالت مكسبا قانونيا منذ عام ١٩٥٩ اي منذ صدور قانون العمل رقم ٩١ الذي جاء في المادة الثالثة منه حول مفهوم الاجر حيث عرفت المادة الثالثة — الاجر يقصد به في تطبيق احكام هذا القانون كل ما يعطى للعامل لقاء عمله مهما كان نوعه مضافا اليه جميع العلاوات مهما كان نوعها ، ومنذ ذلك التاريخ والعمال يستفيدون من العلاوات والمكافات الانتاجية على نوعيها النقدي والعيني ، وخاصة في العلاوات النقدية في تطبيق احكام قانون التامينات الاجتماعية حيث يدفع العامل ٧٪ عن العلاوة الانتاجية ويستفيد منها عند التقاعد او ترك العمل . بينما اغفلها المرسوم الاخير الخاص بالحوافز الانتاجية — وجاء في المادة الخامسة منه مايلي :

لا تحسب علاوات الانتاج والمكافات التشجيعية جزءا من الاجر في تطبيق احكام قانون التامينات الاجتماعية وهذا نقص من حقوق الطبقة العامة يجب ان تنظر الجهات المسؤولة اليه بجدية وتضع له الحلول المطلوبة .

كما جاء في مرسوم الحوافز الانتاجية ما يلي :

لا تعطى العلاوات والمكافات التشجيعية الا على ايام العمل الفعلية وهذا ايضا خسارة ، اخرى وعودة الى الوراء بدلا من التقدم بخطوات اسرع حيث كان العامل يستفيد من العلاوات الانتاجية في اجازته السنوية والتي هي حق شرعي للعامل من اجل ان يستريح من عناء التعب ويعود ثانية الى الانتاج بنشاط افضل . وكذلك في عطلته الاسبوعية واجازاته المرضية واجازة الامومة التي تمنح للعاملة عند الولادة فكيف بهذا المرسوم يتجاهل هذه الحقوق العمالية التي مضى عليها زمن طويل مثبتة في كافة القوانين والانظمة المطبقة في منشاتنا الاقتصادية .

المطلوب الغاء المادة الخامسة من مرسوم الحوافز ؟

من الضروري اتخاذ خطوات جدية لاعادة النظر في المادة الخامسة من المرسوم التشريعي رقم ١٧١٥ تاريخ ٩-٨-١٩٧٧ اما بالتعويض على العمال باعادة كافة الاقتطاعات التي سبق ان حسمت من مكافاتهم ومن صندوق التامينات الاجتماعية او شمول مكافات الانتاج واعتبارها جزءا من الاجر حسب المادة الثالثة من قانون العمل الموحد والمبينة كما يلي :

نصت المادة الثالثة من قانون العمل يقصد بالاجر في احكام تطبيق هذا القانون كل ما يعطى للعامل لقاء عمله مهما كان نوعه مضافا اليه جميع العلاوات ايا كان نوعها وتدخل علاوة الانتاج في مفهوم الاجر وتاخذ حكمه وعلى هذا استقر راي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل باجتهادها ٤٥٤٢ تاريخ ١٥-٧-١٩٦٣ .

ونصت المادة ١٧ من قانون التامينات الاجتماعية على ما يلي :

— تحسب الاشتراكات بالنسبة الى كل عامل على حدة عند بدء انضمامه الى المؤسسة ويتم هذا الحساب على اساس اجره طبقا لما هو وارد في المادة ٣ من قانون العمل الصادر بالقانون رقم ٩١ تاريخ ١٩٥٩ على ان تربط العلاوات من واقع المتوسط الشهري لما يتقاضاه العامل .

وقد ورد بالمرسوم التشريعي رقم ١٧١٥ المادة الخامسة منه ما يلي :

لا تدخل علاوات الانتاج والمكافات التشجيعية الممنوحة بموجب هذا المرسوم في مفهوم الاجر وسائر القوانين والانظمة الاخرى ولما كان العاملون في مجال تطبيق قانوني العمل والتامينات الاجتماعية منذ بدء قانون التامينات الاجتماعية قد اشترك عنهم بواقع ٧٪ من رواتبهم واجورهم المحددة بقانون العمل — الراتب الشهري مضافا اليه كامل التعويضات التي تاخذ صفة الاستمرار ، وعلى الاخص علاوات الانتاج .وذلك منذ تاريخ ١-٨-١٩٥٩ وان ٧٪ هي حصة العامل من الاشتراك ، يضاف اليها ١٤٪ حصة رب العمل .

ولما كانت انظمة مكافات الانتاج موجودة قبل صدور قانون التامينات الاجتماعية وقبل صدور المرسوم التشريعي رقم ١٧١٥ تاريخ ٩-٨-١٩٧٩ حيث نصت عليها انظمة الشركات منذ ما قبل ، التاميم ولما صدر قانون التامينات اقتطعن هذه المكافاة النسبة المقررة عليها بواقع ٧٪ حصة العامل و ١٤٪ حصة رب العمل .

المادة الخامسة ومؤسسة التامينات ، الاجتماعية ؟

ان المادة الخامسة من المرسوم ١٧١٥ بالاضافة الى حرمان العامل من حق الاشتراك عن هذه المكافاة افقدت العامل حقه من المبالغ المقتطعة سابقا والتي تقدر وسطيا بـ ٤٥٠٠ ليرة سورية ، تبقى هذه المبالغ في صندوق التامينات الاجتماعية ويحرم العامل منها وبالتالي اذا احيل العامل الى المعاش بعد مضي عشرين عاما — او ٢٤٠ اشتراكا وكان راتبه بدون المكافاة والذي احيل على اساسه على المعاش ٥٠٠ ليرة سورية فيستحق ٢٢٥ ليرة سورية شهريا ولو اضيفت هذه المكافاة الى راتبه لاحيل براتب ٦٠٠ ليرة سورية الى المعاش .

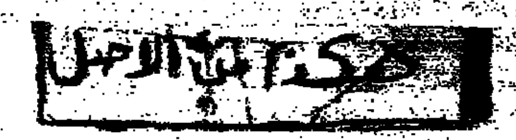
لنفترض وسطي المكافاة — ١٠٠ ليرة سورية ، شهريا — لكان يستحق ٢٧٠ ليرة سورية شهريا وهو احق بالفرق في ظروف يكون فيها عاجزا عن العمل اضافة الى ارتفاع الاسعار وغلاء المعيشة المستمرة

ان ما جاء في المادة الخامسة من المرسوم رقم ١٧١٥ يمكن تطبيقه على المكافاة التشجيعية ، حيث ان هذه المكافاة لا تاخذ صفة الديمومة ولم يسبق ان حسم من العامل ٧٪ او من رب العمل ١٤٪ وان مكافاة الانتاج الخاضعة للزيادة والنقصان حسب معدلات الانتاج تعتبر من التعويضات الدائمة وان للعامل الحق في استعادة هذه الاقتطاعات ، من صندوق التامينات في حال استبعادها من قانون العمل وقانون التامينات وان ابعادها في هذا الوقت وبعد مضي ١٨ عاما عن تطبيق احكام قانون التامينات يضر بمصلحة العامل عند استحقاقه معاش الشيخوخة .

ملاحظة :

ان الهدف من اصدار المراسيم التشريعية والتنظيمية هو احداث التقدم وتثبيت قوة العمل ، والاستفادة من الطاقات المعطلة في شركاتنا ومنشاتنا الصناعية ولكن الذي يحصل على الواقع يختلف عن هدف او اهداف هذه المراسيم وتلافي الخلل العودة الى نصوص هذه المراسيم وتلافي الخلل الذي جاء فيها لان القطاع العام هو رصيدنا ، الاقتصادي ومحط انظار الطبقة العاملة وقيادتها النقابية .

● امين حبشي



وقفة

تداعيات

والارض جميلة جدا حين تلبس اشجارها وانهارها وترابها واحزانها .. جميله جدا حين ترتدي قمصان شهدائها وتخرج الينا عارية الا من التحدي ..

الارض جميلة جدا حين تمتد كالاغنيات القديمة القائمة في عيني طائر النورس الذي يرافق بحار ارنست همنغواي العجوز .

جميله حين تستوعب مراجيح الطفولة ووقع الخطا الصغيرة التي ترسم المستقبل القادم بكل الرؤى الخيره .

فمدي رؤوسك ايتها السنابل التي تقيم مهرجان الارغفة الطيبه ، والطمأنينه التي يعيشها اصدقاؤنا الذين ينبشون بطون الارض بحثا عن كنوز الخضرة والحياة .

الارض جميلة حين تفتح نافذة بحجم الكرة الارضية للعصافير والموسيقى الموعودة بالحب القاتل .

○

انتهى مؤتمر الادباء العرب ، ولم تنته الكلمة التي فجرته ، والارض التي استوعبت زلزاله ..

انتهت القصائد ولم تنته اللغة البكر التي شكلتها .. انتهت التظاهرة العربية الصاخبه ، ولم ينته الهتاف الكبير ، الذي مازال يدوي في الخلايا البعيدة من الذاكرة !؟ فمدوا ايديكم ايها الاصدقاء لنزرع الشجرة الشجرة التي يسمونها الحرية عند مفترق القبلة والرصاصة والعصافير ..

لنهدم الجدار السميك الذي بنته امام تطلعاتنا اسطورة الخوف فمدوا ايديكم لنعقد رقصة التحدي على حدود الوطن الذي يهبتنا جذورنا وافاقنا الرائعه .

★ خيري عبد ربه

بانوراما شعرية سياسية

— كل شيء سياسة — ، لان السياسة هي الأصل ، بل لتداخل الامور تداخلا يصعب فيه تحديد السبب والمسبب ، فتلك نظرية قديمة لم يعد ياخذ بها احد حتى في الفكر الفلسفي ، فقد حلت محلها العلاقات الجدلية بحيث تبدو الجدلية صيغة هذا العصر لامد قد يطول ، بهذا المعنى كل شيء سياسة ، بقدر ما هو اقتصاد ، بقدر ما هو تعبير عن حالة اجتماعية محددة ، بقدر ماهو ذاتي ، بقدر ما هو عام .

انطلاقا من ذلك يمكن القول ان الوضع الثقافي كان الى حد كبير صورة مجمل تلك الاوضاع ، على الرغم من قناعتنا بان الفن يرود ، ويستكشف ويتنبأ ، ولكن حالاته تلك ليست عامة ، كما انها ليست قانونا ، ولذا يظل الفن بنية المجتمع الفوقية على انها البنية التي لها خصوصية تنأى عن الميكانيكية ، والانعكاسية الباردة ، لان الفن فعل انساني ، وكل ما هو انساني يخضع لقوانين الطبيعة ، ويقع تحت تأثير الواقع الاجتماعي ، ولكن الفن يسعى للاختراق ، والرد ، ويطمح في ان يخلق شيئا له مواصفات الرغبة الحارة في الخروج من دارة اسر القوانين ، — وخاصة في الفن الشعري — ولو كان ذلك على صورة النزوع والطموح الخاص ، فهو يحتفظ ومن خلال خصوصيته بنقاوة جذره الانساني المتميز ، وبفرادته التي تمنحه قيمة اضافية .

لننظر الان في واقع الثقافة العربية السائدة ، مساحة ، وكما ، ونوعا .

منذ عام ١٩٧٥ على وجه التقريب لا الدقة ، لان الازمنة ليست كيلو مترا من الارض ، او وزنا محددا ليمكن الاهتداء الى الحد الفاصل بينهما ، منذ ذلك الزمن الذي اتجه فيه حاكم مصر نحو الاستسلام بدات الثقافة العربية تعاني من اشكالات مروعة ، اشكالات هي صورة الاشكالات العربية السياسية ، الاقتصادية ، الاجتماعية ، ولكنها الصورة الناطقة ، الحية ، القادرة على الافصاح والتي تتمكن من الصراخ ، والاحتجاج ، والمجاهرة حين اسود حالة التطبيع ، ولذا فهي اكثر حساسية ، وتأزما ، وتعبيرا ، واذا كانت الاوضاع الاقتصادية الاجتماعية تنمو ، وتتوضع بحسب معطيات الواقع ، والتطور ، فتتخذ اشكالها الخاصة بالوضع الذي هي فيه ، فان الفن بصورة عامة والشعر منه بصورة خاصة له نموه الخاص ، المستند الى الطاقة الابداعية ، والى حيويته ، ورهافته كفن ، فحين لا يرى الناس نتائج ، ومخاطر المجتمع الاستهلاكي — على سبيل المثال — الا بعد مرور عشر سنوات ، حين يتفشى الاستهلاك في كل شيء في الاستيراد كما في الاخلاق ، في التزيف الاقتصادي كما في العلاقات النسانية ، ويقع الناس تحت ضغط الواقع المر فان الادب يحذر ، ويشير ، ويدل لا بنبرة متفردة ، بل بحكم كون الاديب مثقفا ، واعيا قادرا على استقراء النتائج الخاطئة ، فهو « زرقاء يمامة » العصر التي رأت على البعد ما لم يره الاخرون .

(الحديث عن الاديب الذي يحملهم الشعب ، وقضيته ، لا الاديب المنفصل عن الجماهير بحكم موقعه الفكري ، او الطبقي)

فهو حتى في حالة السبق الرؤيوي طليعة المجتمع من حيث الوعي ، والفكر ، والبصيرة النفاذة ، فهو متقدم ، — لا منفصل — بالوعي ، وهذا يفسر سبب الكثير من الاغترابات ، والعذابات التي يعانيها ، ما سيقع تحت عبئة الشعب بعد عشر من سنوات التقصير ، والارتداد ، بكل النتائج المادية ، والمعنوية يحمل هو عبئه مرتين ، مرة حين يدرك ما ستؤول اليه الامور ، ومرة ثانية حين يقع المجتمع تحت اعباء تلك الاشكالات ، وتستمر هذه الحالة من التكشف ، والمعاناة ، متقمصة باضطراد . واذا كان السياسي الثوري يشارك الفنان هذا الكشف ، فان مشاركته قد تكون على نفس الدرجة من الحدة ، والوعي ، ولكنها تختلف من حيث الاحتراق ، والالم ، فحين يرى السياسي الذي ياخذ بالمبدا الماركسي — مثلا — ان المرحلة البورجوازية ستعقبها حتما مرحلة الثورة كنتيجة للتناقضات الاجتماعية ، ويسعى بكل جهده لتنوير الواقع لعرق بعض المراحل فان الشاعر بحكم تكوينه يرى الى جانب ذلك الآلام ، والفقر ، والاستلاب ، والقهر ، والتجاوزات ، والثراء غير المشروع ، وحدة الانهيار ،

حين ناخذ الشعر ناخذه باعتباره ما زال يشكل عدديا نسبة بارزة ، وباعتباره ذا جذر تراثي ، ونفسي في حياتنا كعرب .

قبل الدخول في التفصيل ، لنقسم الزمن الذي سنتحدث عنه بعلامات مميزة من الناحية التاريخية ومن ناحية التحول الاجتماعي السياسي الذي رافق ذلك .

هنا لا بد من ملاحظة ان ثمة اقطارا كانت موارة بالحركة ، وبالتفجرات اكثر من غيرها وهي في المشرق اكثر منها في المغرب ، وذلك كنتيجة للقرب من مركز التصادم مع القوة الصهيونية ، اذ كلما ازداد الابتعاد عن المركز خفت حدة الاشتعال ، ولذا كانت الاقطار التالية اكثر تعرضا للمواجهة من غيرها بحكم قربها من ذلك المركز : سورية ، مصر ، الاردن ،

وبقدر ما العراق ، اما لبنان فقد حافظوا فيه على صيغة خاصة ، ادت به فيما بعد الى الحرب الاهلية التي مازال يحصد آثارها .

من سنة ٩٥٤ — ٩٥٨

كانت حركة الثورة العربية آنذاك تبشر بالكثير ، وذلك المد الجماهيري يعبىء النفوس بالثقة ، والطموح ، والامل .

سورية يقود فيها حركة الجماهير حزب البعث العربي الاشتراكي ، وبعض القوى التقدمية .

في الاردن كانت القوى الوطنية تحقق انتصارات كبيرة اثرت لفترة حاسمة في توجهاته ، وحتى في خياراته .

آنذاك انطلقت ثورة الجزائر وآنذاك فشل العدوان الثلاثي ،



وأممت قناة السويس ، وتوج ذلك كله بالوحدة بين سورية ومصر ، وفي هذه الفترة ايضا انهارت الملكية في العراق ...

كانت حركة الشعر العربي الحديث تتقدم بوثوق ، وجرأة ، لا بالشكل التطوري المهم للقصيدة ، بل باصرار القصيدة على الانتماء للشعب ، وفي تلك الفترة برزت أسماء : السياب ، البياتي ، حاوي ، عبد الصبور ، الحجازي ، الرواد الذين ارسوا قواعد هذه القصيدة ، فكان وهج الشعب ، وتفاؤله ، الذين عاشوا تلك الفترة يتذكرون العفوية الجماهيرية ، والحماس الذي كان يوحي بانه سيجرف كل السدود المقامة في وجهه ، حتى خيل لنا نحن الجيل الذي كنا نقول عن انفسنا : لسنا اكثر من توطئة لعمل طويل ، خيل لنا اننا سنشهد وحدة نصف هذه الامة ، فحوصرت القوى الرجعية داخليا وعربيا ، حصارا ملأها بالذعر ، والشلل .

(لعل شعر سليمان العيسى في فترة ما قبل الوحدة ، وفي اوائلها ، خير شاهد يؤخذ ، كما ان في العودة الى قصائد يوسف الخطيب ، وخليل خوري ، وشفيق الكمالي ، وعلي الحلي ما يمنح الصورة الوانها الحقيقية من غير ان نفصل بين شعر هؤلاء وروحية الشعر العربي للرواد ككل في تلك الحقبة .)

(من سنة ٩٥٨ — ١٩٦١)

منذ ان بدا الصدام بين القوى التقدمية ، بين البعث وعبد الناصر بدات الصورة تبدو قاتمة ، ولقد انعكس ذلك في الكثير من قصائد الشعراء — البعثيين — آنذاك ، خاصة وان دولة الوحدة حلت محل التنظيمات والقوى الجماهيرية ، واصبحت كافة الشؤون تدار من وراء المكاتب ، ببيروقراطية عجيبة مزعجة ، وتراجعت معظم الفعاليات عدا ما يصب في اقنية أجهزة الدولة ، وبدا ان حركة الثورة العربية تعاني من اختناق مخيف على الرغم من استمرار ثورة الجزائر ، ووهج وبريق دولة الوحدة غير ان ذلك البريق لم يكن لـه رصيده الجماهيري المعبا ، بل اعتمد على عواطف الشارع التي تعتبر قوة سالبة تنتظر مكسبا تفرح به لا عملا يجب ان تقوم به .

كان بداية حصار حركة الثورة



العربية — الانفصال — الذي قامت به القوى الرجعية في سورية بدعم من الرجعية العربية ككل ردا على التوجه الاشتراكي لدولة الوحدة ، ومع الانفصال انطلق جيل جديد هو ما يطلق عليه في سورية شعراء الستينات محمد عمران ، ممدوح عدوان ، فايز خضور ، علي كنعان ، عبد الكريم الناعم ، ممدوح السكاف .

في مصر : امل دنقل ، محمد عفيفي مطر .

في العراق : شعدي يوسف ، حميد سعيد ، سامي مهدي ، حسب الشيخ جعفر .

(الاسماء نماذج للدلالة وليست عملا احصائيا)

هذا الجيل عاصر قيام الوحدة ، وفاجعة الانفصال ، وعانى من النكبة ، فكان امتدادا لجيل الرواد وساهم مع غيره من شعراء فلسطين في تطوير بنية القصيدة ، وفي تعميقها ، ونقلها من صورة القصيدة التي تسير على نظام التفعيلة ، والتقفية المتتالية ، او المتناوبة ، والتي لم تكن لترتاح لوجود عدد كبير من التفعيلات التي لا تتوقف ، او القصيدة التي تكثر فيها القوافي الشاردة ، بل وتقلب عليها ، نقلها الى القصيدة المدتفقة بنظام التفعيلة ، وبحرية اكثر فيما يتعلق بالقافية ، من حيث التناوب ، والتتالي والتباعد ، ورفض القوافي الشاردة ، وطالت المقاطع لدى بعض منه بحيث يمكن اعتبارها نواة للقصيدة المدورة التي انتشرت في السبعينات ..

(هنا لا بد من ملاحظة ان جيل الرواد ، والجيل الثاني كانوا جميعا من الاقطار الاكثر قربا من الارض المحتلة ، حتى ليبدو ان في العملية صلة مؤكدة

وعلاقة متبادلة ، فقد ظل ابرز شعراء فلسطين — قبل ان يستهدي الفلسطينيون بالرصاصة : ابو سلمى ، وبعد ان انطلقت الثورة الفلسطينية كان : محمود درويش ، وتوفيق زياد ، وسميح القاسم ، وخالد ابو خالد واحمد دحبور وعز الدين المناصرة ، وصالح هواري مما يؤكد ان الشاعر صور الواقع ، وكمون المستقبل على هيئة ما .)

ولا يخرج عن حدود رؤيتنا ان الريادة الشكلية كانت في العراق ، فقد كانت روحية الشعر التقدمي واحدة ، روحية النضال والاشتراكية ، والتقدم ، والوحدة ، ثم ان العراق كان يقود النضال فيه طليعة — بعثية — تربت في مدرسة — البعث — التي كانت تشع من دمشق ، وكان تاجج مواجهة الحكم الملكي دائما . ودمويا وبتلك الصدامية كان العراق قطر مواجهة باعتبار فاعليته في حركة الثورة .

(من عام ٩٦١ — ٩٦٣)

هذه الفترة الزمنية على قصرها كانت غنية بدلالاتها ، وباحداثها ، فقد خطى عبد الناصر خطوات اعمق باتجاه التحويل الاشتراكي ، وتضييق مساحة القطاع الخاص ، واعادة النظر في بنية التنظيم الذي لا بد منه كاداة ثورية لاي نظام ثوري .

و في سورية بدات القوى التقدمية باعادة النظر في كثير مما كان يبدو بدهيا ، وانشغلت بترتيب بيتها ، ونفسها .

القوى السياسية ، الوطنية في الاردن تراجعت خطوات الى الوراء نتيجة مالاقته من ضغوط وملاحقات ونتيجة ضعفها الخاص .

العراق اتفاق قطريا ، بحيث بدا وكانه خارج الدارة العربية ، خاصة بعد مجازر السحل ، والقتل التي تمت فيه .

في هذه الفترة لم تتغير صورة الشعر ، بل ازدادت نبرته حدة في المها ، وظل جيل الرواد يغطي الساحة العربية الاكثر حرارة ، وتراجع الشعر التقليدي الغالي من التجديد ومن نبض الشعر ، فلم تظهر بعض الرؤوس الا علم الانفصال ، وكان العودة عن الوحدة ، وضرب الاشتراكية هو المتنفس الذي تجد حياتها الحقيقية فيه تلك الاشكال التقليدية ذات المضمون المتخلف المستكر ، السكوني ، وكان جيل الرواد في معظمه من التقدميين .

((نلاحظ هنا ان جماعة مجلة شعر لم يعتبروا من الرواد ، وبالرغم من أن غالبيتهم من جيل السياب ، والبياتي ، مما يؤكد بطريقة غير مباشرة ان صفة الريادة كانت تعني الانتماء القومي ، التقدمي ايضا فيما تعنيه ، لا مجرد التجديد الشكلي في القصيدة العربية ، حتى لتبدو القصيدة الحديثة في ذلك الزمن التعبير الفني لفاعلية حركة الثورة العربية .))

المنطقة العربية تعاني من مفاجعات كبيرة ، ذروتها الانفصال ، وعودة القوى الرجعية للساحة ، اما الشعر بوضعه التجاوزي ، المستقبلي ، الانتمائي ، فقد ظل متقدما ، محافظا على المواقع التي وصل اليها فكريا ، وفنيا ، بل وكان فيه اضاءات تجاوزية هامة .



(من سنة ٩٦٣ — ٩٦٧)

في هذه الفترة كان ابرز الاحداث :

— ثورة البعث في العراق ، وضياع الثورة من يد — البعثيين — خلال اقل من سنة فيه .

— ثورة — البعث — في سورية

— ثورة اليمن الشمالي ، قرب تلك الفترة ، ومن ثم ثورة اليمن الجنوبي .

— ثورة ليبيا .

وبينما وكان المنطقة العربية مد ثوري جديد اعاد للنفوس املها ، وزهو مطلع علم الوحدة ، فانتعشت به ، وكانت اقرب للثقة بقدرة هذه الامة على الخروج من مناخات الموت ، غير ان الخلاف بين تلك القوى اتاح الفرصة مرة اخرى لتباعدها ، ولبعثرة قواها

فظلت رصيدا مجمدا ، وظل الشعر الحديث محافظا على حالته ، وكان ثباته صورة ثبات الواقع ، واشتعاله اشتعال الطموح الشعبي ، المعنوي .

(من سنة ٩٦٧ — ٩٧٠)

في منتصف عام ١٩٦٧ وقعت الكارثة ، كارثة حرب حزيران ، وبدا وان كل شيء يحتاج لمراجعة كاملة ، واحتلت الهزيمة أعماق النفس العربي وامتلأ الشعر العربي على يد شعراء الستينات بالندب ، والبكاء ، والقتامة ، وهو معذور في ذلك كل العذر ، فليس ثمة بارق في تلك الظلمة الكالحة ، والحكومات التقدمية بالرغم من ازدياد عددها : سورية ، مصر ، ليبيا ، الجزائر ، اليمن الجنوبي ، العراق ، لم تقم باعمال جذرية داخلية ، سواء في تغيير بنية المجتمع الاقتصادية او في تعبئة الجماهير ، بما يجعل القتامة اقل حضورا ، او الحزن اخف وطأة ، وظلت مؤسسات الدولة هي الاصل بتكوينها السلطوي بعيدة عن العمل الشعبي الواسع الذي يستقطب كل الفعاليات الجماهيرية التي تحولت كم سالب .

كانت الثورة الفلسطينية المسلحة وحدها الكوكب الذي شع في سماء تلك الظلمة المتردية معلنة رفض الانسان العربي ، باعماقه المجروحة : للهزيمة ، مجسدة قدرته على الصمود بالبندقية ، وبالتصميم في وجه احدث الاسلحة الامريكية المتدفقة على اسرائيل .

في ذروة العمل الفدائي ، وفي ذروة الرفض العربي للنتائج التي بنت عليها اسرائيل احلاما كبيرة كان الشعر يتفاعل مع الثورة ، ومع الجراة التي حولت — الفدائي — الى اسطورة ، وكان اسطورته تجسيد للرغبة في ان يخرج العربي من زمن الهزيمة ، والركود ، الى زمن الاقتحام ، والحيوية الفاعلة ، والاختراق .

قليلون هم الشعراء الذين لم يتاثروا بتلك الظاهرة ، ولم ترد في أشعارهم مسميات خاصة ، اشخاص ، او امكنة ، او منظمات تدل على الثورة الفلسطينية ، حتى خيل للبعض ان هذه الثورة يمكن ان تكون البديل المعنوي الفاضل ، والمادي ، بتعويضها الانظمة المهزومة في الحرب ، والتي جاءت هزيمتها نتيجة حتمية لتقصيرها في معركة البناء الداخلي ، والاستعداد الجدي ، والتلاحم الصادق فيما بينها .

لا شك انه طموح — من الناحية النفسية — والشعرية — في غاية المشروعية ، ولكنه كان واقعا تحت تأثير الحلم الرومانسي ، لان الثورة الفلسطينية حين تدقق النظر لا تملك تلك الامكانيات ، بل ربما كان جزءا منها ، ولزمن طويل ، رج الواقع العربي ، ورفع شعار الصمود ولو بالموت اليومي ، غير ان تلك الصورة كانت الوحيدة الزاهية في نفوس الشعراء ، ولذا فلا لوم في ذلك ، لاننا نتعامل مع الشعر لا مع التنظير والتحليل ، وليس على الشاعر أن ينظر في شعره .

للبحث صلة

● عبد الكريم الناعم

حديث مع الأديب العربي المصري عبد الرحمن الخميسي

المقاومة المصرية تنأى بأعمال الثقافة المعاصرة والأدب والفن

ثمة تساؤلات عديدة طرحت في ندوات المؤتمر الثاني عشر لاتحاد الكتاب والادباء العرب . منها التساؤلات التي تداولونها خلف الكواليس — اعضاء المؤتمر — وانطلاقا من ان مجمل الاراء التي طرحتها تلك التساؤلات كانت تصب بمنحى واحد ، وتتعلق بمغزى واحدا . والذي يمكن ان يتلخص بكيفية تمثيل مصر في المؤتمر ، وهل يملك الادباء المصريون الذين يعيشون في المنفى شرعية هذا التمثيل ؟ كيف ؟ ولماذا ؟

وتلتقي الثورة حول ذلك مع الشاعر والكاتب الوطني المصري عبد الرحمن الخميسي للكشف عن بعض الجوانب المهمة التي تتعلق بتمثيل الادباء المصريين في المؤتمر الثاني عشر لاتحاد الكتاب والادباء العرب وكيف .

يجيب الاستاذ الخميسي على كافة التساؤلات المطروحة حول هذا الموضوع قائلا :

★ ترى الحركة الوطنية التقدمية المصرية انه من الخير كل الخير العمل على دعم المنظمات النقابية والتقنية والفنية الموجودة داخل مصر طالما ان تلك المنظمات تموج بعناصر تقدمية ونضالية وديموقراطية تعمل من اجل تحرير مصر من السادات وسياسته من اجل تاكيد عروبة مصر وقوميتها التقدمية ولهذا

يظل اتحاد الادباء داخل مصر هو المنبر القانوني والحقيقي الذي يعبر عن ادباء مصر بكل اجنحتهم الوطنية والتقدمية والقومية .

على انه اذا كان اتحاد الادباء داخل مصر يضم بعض العناصر الرجعية . فان غالبية اعضائه يمثلون قوى وطنية شريفة . والدليل على ذلك حي ظاهر ، هو توالي ظهور العديد من الكتب . ابحاثا . ودراسات ، تشجب منهج السلطة منها على سبيل المثال ((في بيع هضبة الاهرام)) وفي عقد جعل الصحراء الشرقية مكانا للنفايات الذرية في العالم ومن تلك الكتب ايضا قصائد بالعامية للشعراء احمد فؤاد نجم وشندي ، وسمير عبد الباقي .

ومنها ايضا كتب محمد عمارة وعبد العظيم رمضان ، وطارق البشري ، وصلاح عيسى ، ونعمان احمد فؤاد ومنها دواوين شعرية للشعراء امل دنقل ومحمد مهران السيد وحسن توفيق وغيرهم وروايات جمال الغيطاني الاخيرة وصنع الله ابراهيم ويوسف القعيد وغيرهم .

ويتضح من ذلك ان اتحاد الادباء المصري هو منظمة يجب ان ندعمها لا ان نختنها من ارض مصر ونصنع منها بوابة يدخل منها البعض الى اشياء اخرى .

ولذلك لا نستطيع القول بان احدا منا مفوض بان يتكلم بالنيابة عن اولئك الادباء الذين يعيشون داخل مصر ولا باسم اتحاد الادباء المصري داخل مصر . ورأينا انه يمكن ان تنشا رابطة للادباء المصريين الذين يعيشون خارج الوطن . على ان يتم انشاء هذه الرابطة بصورة ديموقراطية على نحو يحقق التمثيل الديموقراطي الحقيقي لعناصر تلك الرابطة . وعلى ان يجري العمل فيها لا لحساب اي نظام من الانظمة ولكن لحساب الشعب العربي في مصر . والعمل في هذا الاتجاه يكفل الحرية والكرامة لممثلي الشعب في مصر .

كما يكفل تحقيق العديد من الامال بالنسبة للشعب العربي في كل قطر عربي على حدة . وللامة العربية كلها .

ولعل هناك اتجاها يريد ان يسلخ كل مقومات مصر الفاعلة فيلقي على الورق داخل غرف المؤتمرات فقط قدرة مصر على احداث التغييرات الطويلة لاسترجاع ارض الكنانة الى عرينها العربي ، ويوحي بان كل شعاع للنهوض داخل مصر قد انطفأ وكل امكانية لمقاومة السادات قد زالت .

★ ويؤكد الخميسي ان مصر كانت في عصر عبد الناصر ذات تاثير عميم على حركة التحرر العربية عامة واليوم اصبح تاثير مصر السلبي بوجود حكم انور السادات واضحا في تقوية الانظمة الرجعية الموجودة على الساحة العربية وفي عرقلة خطى التقدم .

حقا نحن نؤمن بان القطر العربي السوري وجبهته الوطنية التقدمية هي اليوم درع المقاومة وجبهة التصدي وساحة الصمود . ومع ذلك فلا نستطيع ان ننكر بان سوريا الصمود هذه قد تكبدت الكثير بكسر جناحها الثاني الا وهو الجبهة المصرية ، ومع ذلك فالنصر للجبهة السورية اكيد والرد على اولئك واضح وحقيقي .

وهو ان المقاومة المصرية تتنامى يوما بعد يوم ، وينعكس تناميها في اعمال الثقافة المعاصرة والادب والفن .

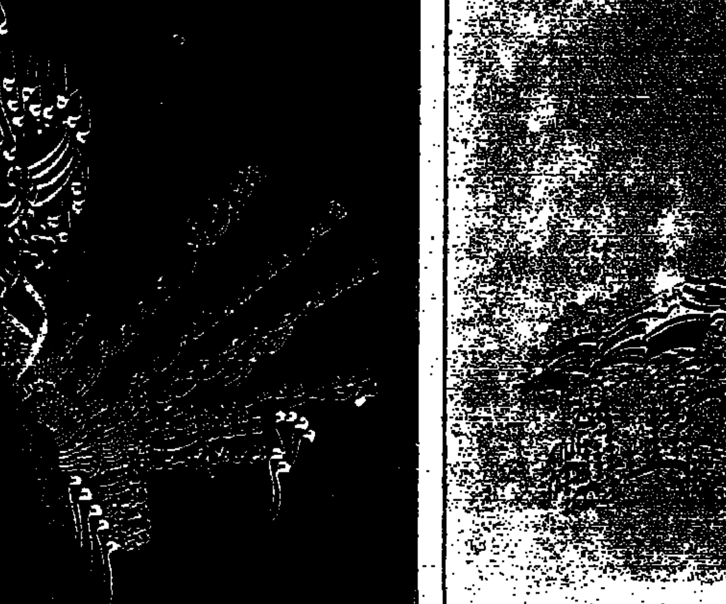
اما اولئك الذين يريدون ان يفقدوا الامل في مصر بهدف الاستيلاء على منظماتها لحساب جهة او اخرى والتعامل مع منظمات مصطنعة في الخارج فهم لا يخدمون القضية بحال من الاحوال وانما يحكمون على ثلث سكان الوطن العربي في مصر حكمهم على الاجانب . وفي هذا خسارة لخطط التعبئة الجماهيرية والافادة بمصر ثقلا عربيا تقدميا سكانيا وحضاريا هاما .

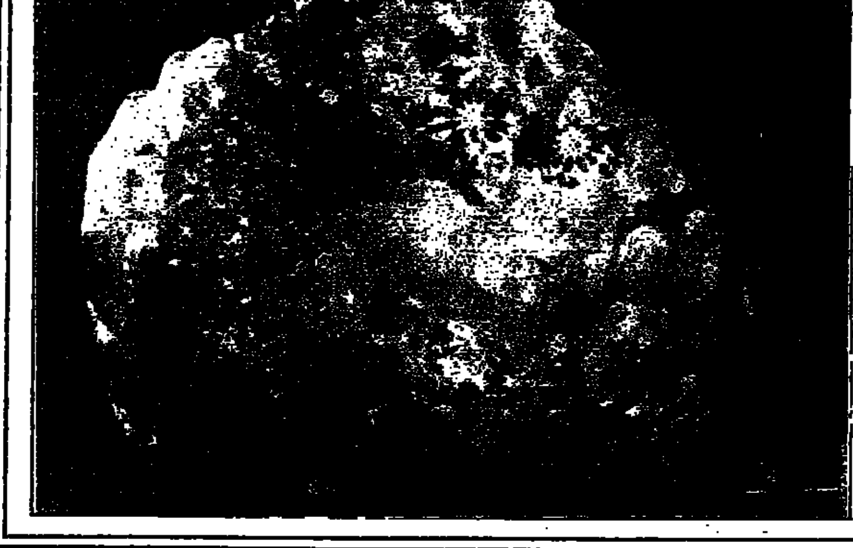
★ واختتم الخميسي حديثه للثورة قائلا :

نحن الان نبحث عن وسيلة حقيقية تحقق لنا من الارتباط العضوي بين كتاب مصر خارجها وكتاب مصر داخلها . وحين نصل الى ذلك ، يمكن لنا ان نعلن عن تشكيل وفد يمثل مصر داخلها وخارجها على السواء .

★ فاديا الخشن







آفاق الفن: الخط العربي وتجارب الفنانين

محمد غنوم فنان جاد يحاول اعطاء الخط العربي قيما جمالية وتعبيرية ، من خلال استخدامه له في تكوينات وتشكيلات متعددة مستفيدا من قدرة الخط العربي على التشكيل والحركة . وتجربة الفنان محمد غنوم من بين التجارب المتعددة التي تحاول استخدام الخط العربي في اللوحة .. كالفنان وجيه نحلة ومحمود حماد وغيرهم . ويتميز كل منهم باسلوبه وذاتيته الخاصة . الفنان محمد غنوم يحاول توظيف الحرف العربي في تشكيلات ذات مضامين ادبية ودينية معبرا فيها عن منحاه الفكري وتأثره بالتراث من اجل ايجاد صيغ جديدة معتمدا في ذلك على تجربته في الخط واللون معا .

تميزت اعماله الاخيرة بالمحاولة والتجديد من اجل الوصول الى ذاتية خاصة فيه . الا ان هذه الذاتية تحتاج الى التعمق اكثر لاعطاء صيغ تعبيرية اكثر وضوحا ضمن تشكيلات فنية متميزة . هذا الى جانب جمالية الخط العربي . ومن خلال تجربته نرى امكانياته الجيدة وذلك للخلفية الفكرية والثقافية عنده اضافة الى تمكنه من الخط .

● احمد غازي

الموسيقار العالمي نوري رحيباني وحديث حول الاغنية المحلية

أين الأغنية السياسية في سورية ؟

أغنية الطفل الحالية لا تختلف عن أغنيات الكبار — والأغنية السياسية تتطلب لحناً بسيطاً ينبه للواقع

تتابع الثورة فتح ملف الاغنية المحلية، فتلتقي اليوم مع الموسيقي العالمي (السوري) نوري الرحيباني الذي درس الموسيقى في المانيا الديمقراطية وتخصص في التاليف والتوزيع الموسيقي والعزف على البيانو وقيادة الاوركسترا وعمل لعدة سنوات قائدا للاوركسترا في المانيا الديمقراطية وانجز عدة الحان اوركسترالية والحان لموسيقى الحجرة، كان من بينها بعض الالحان العربية القديمة .

وقد شهدته دمشق منذ حوالي السنتين وهو يقود فرقة هالة لموسيقى الحجرة الالمانية على مسرح الحمراء .

في المعهد العربي للموسيقى التقيت بالموسيقي نوري الرحيباني واجريت معه هذا الحوار :

★ الاغنية مؤلفة من اربعة عناصر هي : اللحن — الكلمة المغني — الفرقة الموسيقية — ما دور كل من هذه العناصر في أزمة اغنيتنا المحلية ؟

— اللحن هو اهم عنصر من عناصر الاغنية فيه تعيش الاغنية وبه تموت واللحن لا يقرر مصير الاغنية لانه يصنع موسيقاها فقط، ولكن لانه ايضا هو الذي يختار كلماتها فاللحن هو الذي يبحث عن الكلمة وليس العكس هو الصحيح ، وبالتالي فان حسن الاختيار هذا مرتبط بثقافة اللحن .. ثقافته العامة وثقافته الموسيقية وايضا مقدرة الملحن في التلحين تحدد سوية كلمتها . ولا شك ان المغني يلعب دورا كبيرا في نجاح الاغنية . ان الصوت وحده لا يكفي لاداء الاغنية بشكل جيد . ان عدة امور يجب ان تتوفر في المغني فعليه ان يجيد قراءة النوته واجادة العزف على احدى الالات الموسيقية بالاضافة الى معرفته الصحيحة لمخارج الحروف . وعليه ان يدوم بتدريبات مستمرة لحباله الصوتية على ايدي مدربين مختصين هذه امور يجب ان تتوفر جميعها في المغني . والفرقة الموسيقية لها دور اساسي في الاغنية . واهم ما يجب توفره في افراد الفرقة هو الدراسة العلمية للموسيقى واجادة العزف على النوته اجادة تامة كل ذلك يعزز قدرة الفرقة الموسيقية في عزف اعقد الالحان وابسطها .

اما الكلمة فهي الاساس الذي يعطي للمؤلف الموسيقي الالهام فهي تؤثر عليه بايقاعها العروضي وحسن صياغتها ، لذلك فان الكلمة هي المنطلق الاول الذي يحدد طبيعة الاغنية ، وملخص القول فان العناصر الاربعة تلعب دورا اساسيا ولا يمكن اغفال اي عنصر منها .

★ وخروج الاغنية المحلية من مأزقها كيف يكون ؟

— ازمة الاغنية هي جزء من ازمة الموسيقا في القطر . ان الجهل وعدم الدراية باصول وقواعد اللغة تنطبق على الكثرية العاملين بحقل الموسيقى من ملحنين وعازفين ومغنين . وهذا هو السبب الرئيسي في تدهور الموسيقى والاغنية عندنا على حد سواء . ولا ارى حلا الا بانشاء معاهد موسيقية تدرس العزف والتلحين والغناء . الموهبة وحدها لا تكفي ، وهي لا تشكل في الموسيقى اكثر من ٢٠٪ والباقي دراسة وعلم وتمرين متواصل .

في هذا الصدد يمكننا الاستفادة من تجارب الدول التي لديها موسيقى تشبه موسيقانا الشعبية ، واذكر مثلا جمهورية اذربيجان السوفيتية ان الموسيقى هناك تشبه الى حد بعيد موسيقانا . وقد بذل الملحنون جهدا كبيرا خلال سنوات طويلة حتى اصبح عندهم موسيقى متطورة عندما قمت بزيارة الى باكو عاصمة اذربيجان اعجبت بالمحاولات التي قام بها الملحنون حتى اصبح عندهم اوبرا وطنية وباليه وطنية واوركسترا سمفونية وفرق شعبية والمتنية متطورة حديثة ، لم تحصل اذربيجان على هذه النهضة الموسيقية الا بعد افتتاح المعاهد الموسيقية العليا ونشر الثقافة الموسيقية جماهيريا .

عندنا في سورية عدد من المتخصصين في الموسيقا من اوربا وهم اذا لم يأخذوا دورهم في تطوير الموسيقى والاغنية فسيكون امامهم احد امرين : اما التزول الى الكباريهات والعمل هناك او الهروب خارج القطر .

ان اهم العلل التي تعاني منها اغنيتنا السورية هي ركاكة في تركيب اللحن ومبالغة في طول الاغنية وضعف ظاهر في المرافقة الاوركسترالية فكثير من الاحيان نجد ان الفرقة الموسيقية في واد والمغني في واد ، كل هذه العلل يمكن ان تزول اذا حاولنا ان نبدأ بداية علمية مدروسة .

★ هل قمت بمحاولات لتطوير الاغنية ؟

— لقد قمت بمحاولات عديدة لتوزيع بعض الاغاني العربية اوركستراليا لكنني لم استطع ان انفذ عملا واحدا في القطر لعدم وجود اوركسترا قادرة على المرافقة كما قمت بتلحين اربع اغنيات للشاعر عادل قرشولي اثناء وجودي في المانيا الديمقراطية ، ولحنت الترجمة الالمانية لتلك الاغاني ايضا . وستقدم هذه الاغاني في الربيع المقبل هناك ، اما باللغة العربية فقد لحنت في الصيف الماضي النشيد وطنيا للشاعر قصي اتاسي واسم النشيد هو العاصفة وقدمه طلاب المعهد العربي للموسيقى في حفلة نهاية العام وقد ادى الطلاب النشيد بكثير من الحماس والاتقان تثير الاعجاب ، وهذه التجربة شجعتني على المضي في هذا المضمار ، لكن المشكلة هي اذا كتبت من سيقدم اللحن ومن سيغنيه . اذكر انني منذ سنتين عندما لحنت الموسيقى التصويرية لمسرحية يوميات مجنون من اخراج فواز الساجر . اذكر ان عازف الفلوت هرب من الاستديو اثناء التسجيل لعدم معرفته قراءة النوتة ، وقالوا لي يومها انه العازف الوحيد لالة الفلوت في سوريا . ويومها قمت بتدريب الكورس ثلاثة اسابيع متواصلة من اجل غناء نصف صفحة منوطة موزعة حتى استطعنا بعدها تسجيل الموسيقا والاغاني . لهذا كله اقتصرت تجاربي في الماضي على الموسيقى الاوكسترالية بصورة رئيسية ولكنني ساهتم مستقبلا بالاغاني بشكل اكثر .

★ اغنية الطفل عندنا ماذا تقول عنها ؟

— اغنية الاطفال عندنا تباعدها عن الاطفال فجوة كبيرة لعدم وجود الحان خاصة للاطفال . واذا اخذنا اغاني الاطفال عندنا وجدناها لا تختلف عن اغاني الكبار في شيء . مع انه لاغاني الاطفال قواعد خاصة ومسافات موسيقية خاصة وهي متشابهة في جميع انحاء العالم وايضا لها كلماتها الخاصة البسيطة وقد سنحت لي الفرصة — اثناء عملي في المعهد العربي للموسيقى — للقيام ببعض التجارب الناجحة مع طلاب المعهد ، وحبذا لو امكن تصوير هذه الاغاني للتلفزيونيا وتقديمها للاطفال .

★ الاغنية السياسية ماهي مواصفاتها ؛ وهل عندنا اغنية سياسية ؟

— غاية الاغنية السياسية ايصال الفكرة الموجودة في القصيدة الى المستمع لذلك فان اللحن يخدم الكلمة هنا وليس العكس . لذلك يجب ان يكون لحن الاغنية السياسية بسيط يسهل سماعه وحفظه لكل انسان . يقول برشت عن الاغنية السياسية : ((لا اريد اللحن السياسي موسيقى تخديرية تنقل المستمع الى الاحلام وانما اريدها تنبيهية الى الواقع والى القضية التي يجب ان يناضل من اجلها . ورفض ان تقدم اغانيه من قبل مغنين محترفين وانما من قبل ممثلين لهم دراية بالغناء . في معاهد التمثيل في اوربا هناك الى جانب دروس التمثيل دروس في الغناء للممثلين، وهناك ثلاثة اسماء اشتهرت الى جانب برشت في الاغنية السياسية وهي كورت فايل — هانس ايسلر — باول يساو . واشهر مغنية سياسية في اوربا هي الممثلة جيزا لاماي .

ضمن الشروط الانفة الذكر فاننا نستطيع ان نقول ان الاغنية السياسية غير موجودة عندنا .

الى هنا ينتهي حوارنا مع نوري الرحيباني ليبدأ حوارنا مع وزارتي الثقافة والاعلام . هذه هي اغنيتنا المحلية ، وهذا هو الطريق الى اعادة بنائها ، والجهاز القائم عليها الان غير قادر على معالجة امراضها . ولا اعتقد ان انسانا كان يعمل نجارا ثم تعلم العزف في ايام معدودات سيكون قادرا على صنع اغنية جيدة . نحن لسنا ضد الهواية ؛ ولكن الهواية يجب ان تبقى كذلك ويجب ان لا تمتد لتلعب بمصير الاغنية .

يجب ان تخرج الاغنية السورية من اطار التكسب والارتزاق لتضعها في طريقها العلمي الصحيح .

★ اجرى الحوار :
احمد بويس





حول كتاب سينما .. سينما للناقد والمخرج صلاح دهني

السينما السورية وثائق وذكريات

((١٩٥٠ ، شاب في مقتبل العمر يحط عصا الترحال في دمشق .. انه عائد لتوه من باريس على الدرجة الثالثة او على السطح — لم يعد يذكر — في باخرة يونانية عتيقة لفظته في بيروت .. وحمله باص كبير هزاز منها الى دمشق .. كل ما يملك من عفش : محفظة ملابس صغيرة ، وصندوق خشبي ضخم مليء بالكتب، من صنف الهدايا للاهل بعد غياب اربع سنوات ؟ لا شيء .. الاخرس سينما .. انه يحمل شهادة عالية عليها تواقيع . تواقيع كثيرة .. وعليها اختام، اختام كثيرة .. وعليها طوابع فرنسية وسورية قنصلية .. من ذا يهتم في دمشق ١٩٥٠ بشاب يحمل شهادة سينما ؟ لا الناس ولا الحكومة ، ولا احد يهتم .. في وزارة المعارف لا معادلة لهذه الشهادة الاختصاصية ، ما من احد سمع بمثلها قط .. سينما ؟ لا نعرف .. هذا الذي ينقصنا .))

بهذه العبارات ، ذات المسحة الادبية ، يقدمها لنا الناقد المخرج السينمائي ((صلاح دهني)) ، في كتابه الجديد ((سينما .. سينما)) الصادر عن ((اتحاد الكتاب العرب)).

وفي كتابه ، ينقلنا من خلال ذكرياته عبر تاريخ طويل ، يبدأ مع بداية الخمسينات حيث السينما السورية ما تزال في طريق نموها ، وتنقلنا ذكرياته حول السينما السورية حتى نصل الى ((المحطة)) التي تنتظر امامها كي تنتقل من خلال ((مركبة)) ما عبر اجواء المستقبل بما يحوي من طموحات وامال لمستقبل السينما في سورية .

كتاب ((صلاح دهني)) كتاب مهم ومثير ، واهميته تنبع من علاقة الناقد السينمائي بتاريخ السينما السورية ، ومراحل تطورها حيث يعتبر من روادها وسينمائييها الاوائل ، وصلته الوثيقة بالسينما في مجال النقد السينمائي او الانتاج او الادارة .

والاثارة الكامنة في الكتاب انه لا يعتمد اسلوبا تقريريا حول تاريخ السينما السورية وتطورها ، بل يعتمد في مجمل موضوعاته الكثيرة على خصوصية في الطرح والتفكير تتفق مع بعضها ، ونختلف مع المؤلف في البعض الاخر .

والملاحقة التي تجتاح ذهن القارىء خلال متابعته لمواضيع الكتاب ، ان الكتاب بمواضيعه هي ذكريات شخصية للمؤلف لها صلة وثيقة جدا بعالم السينما ، في مجاليها النظري والعملي ، ولهذه المذكرات اهميتها العظمى في عكس الواقع السينمائي خلال مسيرة السينما السورية من خلال رؤية محددة خاصة بالمؤلف ، نتيجة لمعايشته الكاملة لسنوات عديدة من تاريخ السينما السورية ، عكس كتابات اخرى تعتمد ضمن منهجها الدراسي على الوثائق والكتابات الاخرى ، ومذكرات بعض من عايشوا الفترات الاولى من عمر السينما السورية ((ومنهم صلاح دهني)) .. ومن هذا المنطلق يختلف كتاب ((سينما .. سينما)) عن كتب اخرى حول السينما السورية ، ومن هذا المنطلق ايضا تتحدد اهميته عن كتب اخرى حول نفس الموضوع .

والملفت للنظر في كتاب دهني الجديد انه يحثك على المناقشة ، ويدفعك احيانا للقبول والرضوخ التام لفكرة بعينها ، او الرفض الكامل لفكرة اخرى ومن خلال هذا التناقض في وجهات النظر حول طرح فكري لموضوع معين ينشأ ذلك الصراع الذي سيؤدي حتما الى افكار وطروحات جديدة تتسم بانها نتاج لصراع بين فكرتين للوصول الى فكرة جديدة ، اكثر تقدمية ، واكثر فعالية .

والقضايا التي يثيرها الكتاب كثيرة ، تتطلب العودة لقراءة الكتاب اكثر من مرة ، وهي نقطة لصالح المؤلف حتما .

ومن خلال حديثنا حول القضايا التي يثيرها الكتاب ، فاننا لا نقصد عرضا او تحليلا للموضوعات التي وردت فيه ، ذلك ان كتاب ((سينما .. سينما)) كالفيلم السينمائي تماما ؛ فعلى حين نستطيع ان نشاهد الفيلم ونناقشه ، نستطيع ايضا ان نقرأ الكتاب ونناقشه .

وكما يدعونا مؤلف الكتاب خلال صفحاته العديدة ويحثنا لابداء الرأي والمناقشة ((لا مهرب من المناقشة والمجاهرة والنقد والنقد المضاد)) ندعو السينمائيين والمهتمين بامور الثقافة السينمائية للمناقشة ايضا.

ومناقشتنا هذه لا تخدم كتاب ((سينما .. سينما)) فحسب ، بل تخدم سينما سورية ما تزال في مهدها، كما تثري مناقشتنا هذه — عندما تكون مناقشة جادة وموضوعية — مسيرة حركة الثقافة السينمائية الجادة وتدفعها قدما نحو الامام .

من القضايا الهامة التي يثيرها الكتاب خلال صفحاته الاولى، قضية الصراع بين افلام القطاع الخاص برداءتها وتفاهتها وافلام القطاع الخاص بجديتها وعمقها ((ان اول نظرة تحليلية نلقيها على انتاج للقطاع الخاص هذا هو واقعه ، ستبين لنا ان من الطبيعي ان يتجه الى اتباع سياسة الامان .. فيتجه نحو ادنى مستوى تجاري يتصور انه يجنبه الخسارة ويحقق له الربح من اقرب سبيل . سوف يتطلع الى اسوأ ما تنتجه السينما المصرية ، ويلقي الرواج لدى الجماهير ..)).

((ان سينما القطاع الخاص غير مهياة بطبيعتها لان تلعب اي دور ثابت في تركيز الصناعة ، وارساء اسس متينة لها وحتى البحث عن صيغة انتاجية تخرج بالسينما عن كونها مجرد اداة لجني الربح والى ذلك ستظل تفتقد في انتاجها ادنى حد من الامانة للواقع الاجتماعي ، ولن يمكنها طرح اية مشكلة عامة طرحا جادا بحيث تسهم في رفع درجة الوعي الاجتماعي والسياسي)) .

والقضية الاخرى المثارة من خلال الكتاب هي حصر استيراد الافلام بالمؤسسة العامة للسينما وبقاء معظم دور العرض مستقلة من قبل التجار.

((ان الاستثمار السينمائي يعيش الان مرحلة انتقالية فريدة لا تعرف لها مثيلا في اي بلد اخر فالهبوط المستمر في مستوى الافلام التي يستوردها تجار الافلام الذي بلغ حدا من الرداءة على مدى السنوات دفع بالدولة الى ان تحصر بالمؤسسة العامة للسينما حصر استيراد الافلام وتوزيعها ، وتحجب هذا الحصر عن التجارة الخاصة ، هذا الامر جعل احدى مؤسسات الدولة في القطاع العام هي التي تستورد الافلام ، لكن الاستثمار المباشر لهذه الافلام في دور العرض بقي عملا حرا يقوم به القطاع الخاص ..)) .

وكما يطرح المؤلف قضايا متعددة حول مصادر الافلام ، ومهرجانات السينما ، ونوادي السينما ، وعرض الافلام القصيرة مع الافلام الطويلة ، يطرح قضية عرض الافلام عن طريق المراكز الثقافية ((الواقع ان عددا محدودا من المراكز الثقافية العربية — في القطر — يقوم بهذا الدور)) .

ثم يطرح قضايا الكتابة والبحث السينمائيين من خلال الصحف والمجلات والكتب .. ثم قضية تدريس مادة السينما في المدارس والجامعات ضمن المنهج الدراسي للطلبة ، ثم قضية النقص في عدد دور العرض في القطر ، واهمية الاسراع في تنفيذ مشروع المدينة السينمائية واهمية اسابيع الافلام .

وتحت عنوان ((بيان سينمائي)) ، ومن خلال المقالة يتساءل المؤلف ((لمن نتوجه بالعمل السينمائي ؟)) ثم يستانف حديثه قائلا ((ان واجب فناننا السينمائي ان يطرح على نفسه هذا السؤال في مرحلتي انتقاء موضوع عمله المقبل ، وطريقة معالجة الموضوع فاذا فعل يكون قد قطع الشوط الاساسي والاخطر في البرزخ الفاصل بينه وبين الجمهور)) .

ويستطرد المؤلف في حديثه حول مفهوم ((البساطة)) في الفن والسينما بشكل خاص — وميل بعض السينمائيين الجدد نحو التجريب ، مقلدين من خلال هذا الميل اشكالا سينمائية لا تمت الى واقعنا بصلة وهذا ما يؤدي بهم الى الانفصال عن جمهورهم وايجاد هوة عميقة بين العمل الفني والمتلقي .

واذا كان اسلوب ((البساطة)) عند دهني ، هو الاسلوب الاكثر فعالية بالنسبة لجمهور السينما في مجتمعنا ، فان مدلول هذا الاسلوب او مدلول ((مفهوم البساطة)) لم يتحدد بشكل دقيق من قبل منظري السينما عندنا في سورية — وحتى لو حدده دهني في مقالته هذه واشاراته المختلفة الى هذا المفهوم من خلال كتاباته في الصحف والمجلات فان هذا التحديد ينطلق من فهم ذاتي ورؤية خاصة للمخرج .

ومع التاكيد بان مفهوم البساطة ليس قانونا رياضيا تفهمه بشكل ميكانيكي ، لذا فالفهم الذاتي والرؤية الخاصة لهذا المفهوم يختلف بالنسبة لمخرج اخر ، وهو مختلف ايضا عن فهم — دهني — لهذا الموضوع .

الفيلم السينمائي عمل فني يحكمه الاحساس والشعور وهو انعكاس وافراز لمعاناة او أفكار محددة لفنان السينما .. الفيلم السينمائي ليس معادلة رياضية او قانون فيزيائي نستطيع ان نقننه وفق مفاهيم محددة او اساليب معينة والتجربة التي اقدم عليها — دهني — في ... الابطال يولدون مرتين ، لا تعبر عن المفهوم الذي يؤمن به المخرج فالابطال يولدون مرتين فيلم بسيط في مقولته الفكرية ، عميق في مضمونه ، نفذه المخرج من خلال الفهم الواعي للغة السينمائية .. هذه اللغة التي جاءت متسقة مع المضمون والمقولة الفكرية للفيلم بما يحقق العلاقة الجدلية بين الشكل والمضمون .. الا أن العيب الاساسي في الفيلم هو اسلوب معالجة هذا المضمون ، واسلوب طرح المقولة الفكرية من خلال البناء الدرامي للفيلم — وخاصة واقعية وصدق تحليل البناء الفكري والنفسي للبري —

النقطة التي يثيرها المؤلف حول البساطة والتجريب ، نقطة مثيرة للجدل والنقاش — ولكن موضوع حديث اخر — وما يهمنا هنا متابعة نقاط اخرى هامة اثارها المؤلف من خلال كتابه — سينما .. سينما — وطرحها للنقاش .

وتحت عنوان — السينما في الزاوية الصحيحة — يتحدث المؤلف عن دور نتاجات القطاع العام في العملية الثقافية ، والدور التخريبي الضار لافلام القطاع الخاص ، ويصور لنا المؤلف النتيجة بصراع قائم ما بين افلام القطاع العام وافلام القطاع الخاص ، والنتيجة الحتمية المترتبة عن هذا الصراع — اي موقف المتفرج وتاثره بهذا الصراع — :

يقول المؤلف في هذا الصدد — قطاع عام يحلم ويراهن على مستقبل غامض وقطاع خاص يشمر عن ذراعيه ويستثمر ظروفا متخلفة تعاني منها الجماهير ، الاول يخسر ويراكم الديون ، والثاني يربح ربحه وما لم يجنه الاخر —

ولا شك ان هذه المقولة صحيحة ، ومؤكدة للعلاقة بين جمهورنا والفيلم السينمائي ، ولكن التساؤل المهم للمؤلف ، والهدف من هذا التساؤل هي النقطة المثيرة للنقاش والجدل في موضوعنا هذا .

يقول المؤلف — اليس الاجدى للسينما وللفن وللمجتمع معا ، ان يضبط سير السينما مع حركة المجتمع بدل ان تسبق باشواط او تتخلف بمراحل ؟ —

ونعود مرة اخرى الى البيان الذي تحدث عنه المؤلف وعرض مفهومه لطبيعة السينما التي تحتاجها في الفترة الراهنة .. الا انه في السينما من الزاوية الصحيحة — يعود ليؤكد ان — الفن طبعا لا يعقل الانتاج كما في معمل لقطع غيار السيارات — ويضيف — غير انه تظل هناك ضوابط تخضع لحسن التخطيط والبرمجة والتقدير وتتسع لرحابة الافق والصدر معا —

ويستمر المؤلف في حديثه عن افلام القطاع العام ليصل اخيرا الى النقطة الاكثر جدلا ، والاكثر عداوة بالنسبة لمؤلف — التجريب — حيث يرفض — وهو السينمائي المتحمس والاكثر قدما في هذا الحقل — هذا المفهوم ويدعو الى — البساطة — .. ولا يتحامل المؤلف على المجربين في حقل السينما كثيرا ويبدو لطيفا في عبارته — لا لان تلك الافلام كانت من النوع المنافق او السقيم . بل العكس هو الاصح في أحيان . كانت ، بنحو عام ، مصنوعة بشغف وحرص ومحبة ،

البقية على الصفحة — ١١ —

★ صلاح سرميني

التبادل الإعلامي الدولي والبلدان النامية

ان التطور العاصف لتصدير الاعلام والثقافة ـ البث الاذاعي والتلفزيوني الخارجي ، تصدير الافلام والدعايات والصحف والمجلات الصادرة باللغات الاجنبية الخ يؤدي على التأثير بشكل ملحوظ على المجتمعات المختلفة وعلى ـ العلاقات الدولية .

ان الوضع الحالي في مجال الاعلام عبارة عن تركة قاسية للسياسة الامبريالية التي قسمت العالم الى بلدان مسيطرة وبلدان خاضعة ، وشكلت هوة كبيرة بينها فيما يتصل بامكانيات انتاج ونشر الاعلام ، وهذه الهوة لا تنتهي بل تزداد عمقا مع مرور الزمن .

وقد ورد في التقرير المقدم الى الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة في عام ١٩٥٧ بعنوان ((الجوع الاعلامي في العالم)) ان ثلثي سكان الارض لم يكن يملك امكانية الحصول على الاعلام والمعلومات . ففي اكثر من مائة دولة كانت حصة كل مائة شخص اقل من عشر نسخ الصحف وخمسة اجهزة راديو وجهازان للتلفزيون ، وهذا يعتبر الحد الادنى حسب تقدير اليونسكو وهذا العدد يقل بحوالي ١٢ مرة عن البلدان المتطورة .

وتتجلى الامبريالية الاعلامية ايضا في ان الاسلوب الوحيد في كثير من البلدان النامية لمعرفة مايجري في العالم هو التوجه الى وكالات الانباء الغربية ، وان ثلاثة أرباع الاخبار للبلدان النامية تأتي من أربع وكالات غربية هي ـ الاسوشيتدبرس ، يونايتد برس انتر ناشيونال ، رويتر ، فرانس برس)

ان احتكار نشر الاعلام الامبريالي يصبح غير مقبول اطلاقا لدى بلدان العالم الثالث من حيث مضمونه فالوكالات الغربية تنشر اساسا المعلومات والاخبار عن الدول الراسمالية المتطورة اما بلدان العالم الثالث فلا تشار عنها الا فيما يتعلق بالقلاقل والاضطرابات وعدم الاستقرار وعلاقاتها بالدول الغربية ولا يشار مطلقا الى انجازاتها .

وحسب معطيات اليونسكو فقد شكلت البرامج التلفزيونية المستوردة في جميع البلدان النامية مالايقل عن نصف فترة البث التلفزيوني فيها. والدول الرئيسية الموردة لهذه البرامج هي الولايات المتحدة الاميركية (٢٠٠ الف ساعة في العام) انكلترا (٣٠ الف ساعة في العام) فرنسا (٢٠ الف ساعة في العام) المانيا الغربية (٦ الاف ساعة في العام) ويجدر الاشارة الى ان البلدان النامية محرومة كليا من امكانية تصدير مواضيعها التلفزيونية الى البلدان الغربية .

كما يظهر اتجاه انتاج افلام منخفضة المستوى تصنع خصيصا للبلدان النامية ولايقبل بمشاهدتها الخارج الغربي نظرا لتفاهتها فتصدر للبلدان النامية فتدفع عمولات كبيرة لدفع لوكالات محطات التلفزيون تضاف هذه العمولات على ثمن تلك الافلام وتخسر بالنتيجة البلدان النامية ماليا . وعلاوة على تفاهة تلك الافلام فانها ذات توجيه سياسي واجتماعي يخدم مصالح الامبريالية ويحط من قدر شعوب بلدان العالم الثالث.

ان السيطرة الاعلامية تؤدي الى سيطرة ايديولوجية وبالتالي الى تأمين السيطرة الاقتصادية وضمان الارباح التي تدرها الى الاحتكارات

تجنيها خزائن الشركات المتعددة الجنسيات . وبدون الدعاية الواسعة للبضائع الاميركية والغربية عموما والتي تشمل بلدان العالم الثالث فان تصريف تلك البضائع . والتوسع الشامل رؤوس الاموال لن تكون بتلك السهولة فقوانين اقتصاد السوق والمصالح التجارية هي التي تملي التوسع الاعلامي الغربي . في عام ١٩٤٠ بلغت رؤوس الاموال الاميركية الموظفة في الخارج سبعة مليارات دولار ، وفي عام ١٩٥٠ بلغت ١١٫٨ مليار ، وفي نهاية عام ١٩٧٦ بلغت ١٣٧٫٢ مليار دولار اما في عام ١٩٧٨ فقد زادت على ١٦٥ مليار دولار .

اما مايتعلق بمبالغ مبيعات البضائع التي انتجت في فروع الشركات الاميركية في الخارج فقد زادت على ٣٠٠ مليار دولار في عام ١٩٧٧ وحده .

وبالطبع فان التسويق المربح لهذا الحجم الكبير من البضائع الاميركية يتطلب تأمين ملايين المستهلكين في الخارج وهذا لايتسنى الا عن طريق الدعاية المكثفة لتلك المنتوجات هذه الدعاية المدعوة الى تبديل التقاليد والعادات المحلية وتكييفها مع متطلبات الراسمال الاميركي ، ومن اجل الدعاية الجماهيرية للبضائع الاميركية والايديولوجية المجتمع الاستهلاكي .

ان الاعلام الجماهيري الوارد من لبلدان الراسمالية يؤثر تأثيرا سلبيا على الوعي الاجتماعي في البلدان النامية ويعمل على تعزيز مايمكن ان ندعوه بـ ـ الاستعمار الروحي ـ فيجري لدى الناشئة تقليد اللباس في تلك البلدان ، وكذلك الجرائم ـ قتل ـ سطو على البنوك اغتصاب ادمان على المخدرات الخ ـ كما يخلق ايضا عقدة الشعور بالنقص امام كل ماهو غربي ويطمس مشاعر الفخر والعزة الوطنية والقومية .

وترى غالبية بلدان العالم الثالث عن حق ان امكانياتها الخاصة بالتأثير على الاعلام العالمي وتقديم معلومات موضوعية للعالم عن حياتها او مشاركتها في حياة البشرية الروحيه محدودة للغاية . ويجمع قادة الغالبية العظمى من الدول النامية في نفس الوقت على وجهة نظر مفادها ان الاعتماد على البلدان الامبريالية في مجال الاعلام الجماهيري يعوق تقدمها السياسي والاجتماعي ويهدد اصالتها الثقافية وقد نوه المؤتمر الخامس لرؤساء دول بحكومات بلدان عدم الانحياز ـ كولومبو ١٩٧٦ ـ بان اقرار نظام اعلامي جديد هو اليوم مهمة لاتقل الحاحا عن اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد .

وفي نفس الوقت كثرت حالات استخدام الدعاية في محاولات لتبرير تدخل الامبريالية في شؤون البلدان النامية الامر الذي بينته احداث ايران وافغانستان وانغولا ومن النماذج المميزة في هذا الصدد قيام الناتو بعمليته القمعية في زائير تحت ستار الضجة الاعلامية

ويجب القول ان مهمة القضاء على الامبريالية الاعلاميه ليست اقل صعوبة من النضال في سبيل الحصول على الاستقلال السياسي والاقتصادي . ولذا لابد من العمل على تأييد مطالب البلدان الناميه باعادة بناء العلاقات الدولية في مجال الاعلام باخذ مصالحها المشروعة بعين الاعتبار .

اعداد
عبد الكريم ابا زيد

أمريكا
نفسها قصير في الحرب

لاول مرة منذ دخوله البيت الابيض قبل حوالي ثلاثة اعوام يحظى الرئيس الاميركي جيمي كارتر الذي يواجه الفشل تلو الاخر على اعجاب مختلف الاوساط الاميركية ، بما في ذلك خصومه الذين كانوا يتهزؤون كل مناسبة لتوجيه الانتقادات له .

هيوارد بيكر ، الذي يتحدى كارتر في الانتخابات المقبلة على منصب الرئاسة وصف الخطوة التي اقدم عليها الرئيس الاميركي بوقف استيراد النفط الايراني عقب حادث استيلاء الطلاب الايرانيين ـ على السفارة الاميركية في طهران واحتجاز موظفيها كرهائن بانها خطوة صحيحة مائة بالمائة .

واثنت الصحف الاميركية ومحطات الاذاعة والتلفزيون على قرار كارتر ، فوصفت صحيفة ـ النيويورك تايمز ـ القرار بانه ـ ذكي وحازم ـ . ولاول مرة منذ حوالي عقد من الزمان تنطلق مظاهرات في الجامعات يحمل فيها الطلاب الاعلام الاميركية تاييدا للرئيس .

وفي حملتها لزيادة الغضب لدى الجماهير ، تعمد شاشات التلفزيون الاميركية لبث صور من الاعلام الاميركية التي يحرقها المتظاهرون والطلاب الايرانيون وذلك لاثارة مشاعر العزة القومية لدى الشعب الاميركي ودفعه الى الوقوف وراء رئيسه .

وغرقت المدن والشوارع الاميركية بامواج الشعب الغاضب ، بشكل لم تشهده البلاد من قبل منذ ايام الحرب العالمية الثانية .

وفي الواقع ..فان حكومة واشنطن تسعى ، في هذا الظرف الذي تعاني فيه من القلق على رهائنها في طهران ، لتوضيح الوجه الاخر من الصورة للشعب الاميركي وفي كل مرة كانت هذه الطريقة تؤدي تقريبا الى خلق تضامن مع الرئيس الاميركي ، مهما كانت شعبيته منخفضة .

وهذا ماحدث في الماضي عندما انساقت الجماهير عام ١٩١٧ ، خلف الرئيس الاميركي الاسبق وودرو ويلسون عندما اعلن الحرب على ((السلطة العسكرية الالمانية)) وقال ((لابد للديمقراطية ان يكون لها مكان آمن في هذا العالم)) واثناء ذلك حصل ويلسون على اغلبية كبيرة في الكونغرس على ندائه ، على الرغم من انه كان يحمل لقب ـ رسول السلام ـ . مع العلم ان ويلسون فاز في انتخابات الرئاسة الاميركية



للمرة الثانية لان حزبه رفع شعار ((ويلسون انقذ امريكا من الحرب)) .

ولم يمض ربع قرن على ذلك ، حتى وجدت الدولة العظمى نفسها مضطرة الى الظهور بمظهر الدولة العدالية فما ان سقطت فرنسا بيد الالمان عام ١٩٤٠ ، حتى ظهرت صورة العدو في اميركا بوجهين اثنين : ((وجه في اوروبا يطلق عليه ((المانيا الهتلرية)) ، ووجه في الشرق الاقصى اسمه ـ اليابان ـ . عند ذلك وجد الشعب الاميركي نفسه يقف وراء رئيسه انذاك فرانكلين روزفلت .

وبنفس الطريقة وقف الاميركيون وراء خليفة روزفلت الرئيس هاري ترومان عندما ناهبت القوات الاميركية عام ١٩٥١ للذهاب الى كوريا تحت علم الامم المتحدة .

ففي عملية استقصاء للراي انذاك ثبت ان ٨١ بالمائة من المواطنين الاميركيين يؤيدون التدخل المسلح في كوريا .

ولكن هذا التضامن مالبث ان تدهور عندما طال امد الحرب الكورية ، خصوصا عندما رفض الرئيس ترومان الاخذ بمقترحات الجنرال دوغلاس ماك آرثر بالزحف الى كوريا الشمالية ، ومهاجمة الصين من الجو بالطائرات ، واستخدام القنبلة النووية في حال الضرورة .

وكان ان طرد ترومان الجنرال ماك آرثر ، وبذلك فقد دعم المواطنين له :

ذلك لان دعم الاميركيين لقائدهم الحربي كان مشروطا بموقفه الصلب تجاه العدو والتوسع في العمليات الحربية .

ومنذ بدء الحرب الاميركية ضد فيتنام ، كان الشعب الاميركي على استعداد للسير خلف رئيسه فقد حصل الرئيس الاميركي ليندون جونسون من الكونغرس على ٨٨ صوتا مقابل صوتين اثنين ، عندما طالب بمنحه صلاحيات واسعة النطاق حتى نهاية الحرب ولكن هذا التأييد بدأ ينكمش ويتراجع عندما طال امد الحرب الفيتنامية ، وعندما ثبت بوضوح ان القوة الاميركية ((غير معدة لتحقيق نجاح ساحق في غابات الهند الصينية .

((عن دير شبيغل))

أمريكا تعيد كتابة كتب تاريخ القرن العشرين لطلاب المدارس

لم تدخر الولايات المتحدة وسعا ، كما هو عهدنا بها ، منذ ان كانت الثورة الايرانية في طور ولادتها وحتى انتصارها لم تدخر وسعا الا وحاولت بشكل او باخر استفزاز هذه الثورة والنيل منها بل اجهاضها ان امكن ذلك .اخرهذه التصرفات الاميركية جاء عبر استقبال الولايات المتحدة لشاه ايران المخلوع متحدية بذلك مشاعر الملايين من ابناء الشعب الايراني ، وواضعة نفسها بدورها في معمعة ازمة تتخبط فيها منذ حوالي ثلاثة أسابيع .

ان كارتر ماينفك زاعما ويفخر بانه خلال فترة رئاسته التي دامت ثلاث سنوات لم تزهق روح اي امريكي خارج الولايات المتحدة ، اي يقصد عن طريق التدخلات الامريكية في الخارج ، ناسيا او متناسيا آن هناك نقطا كثيرة

وضعت نفسها في خدمة المصالح الامريكية ، وتزهق أرواح شعبها في سبيل ذلك اما عن ارواح الامريكين التي تزهق يوميا داخل الولايات المتحدة فلا احد يعرف شيئا . المهم أن كارتر يحاول أن يثبت للعالم بانه تعلم واخذ من حكمة ـ الدروس في جنوب شرق اسيا وفي فيتنام بالضبط ـ وهذا الدرس يوضع الان على قمة

الاختبار فيما يتعلق بمصير الرهائن الامريكين في طهران .

ان المشكلة الرئيسية وببساطة التي تواجه الادارة الامريكية هناك كما يقول المسؤولون الامريكيون وعلى راسهم كارتر هي كيفية الاتصال مع هؤلاء ، الذين يعتبرها من المستحيل الاتصال معهم وهناك شعور بالاحباط المسبق ينتاب زعماء الولايات المتحدة عندما يحاولون اتخاذ اي قرار بشأن

الازمة الراهنة، بل سرعان ماينقلب هذا عليها اذا كان في لهجتها اي تهديد .

ان الاجراء الذي اتخذه كارتر بطرد الطلبة الايرانيين الذين يتلقون علومهم في الولايات المتحدة ويبلغ عددهم حوالي خمسين الف طالبا يدرسون في مختلف جامعات الولايات المتحدة ، آن دل على

شيء فانه يدل على مدى مايتمتع به الرئيس كارتر من سذاجة في معالجة الامور ، وهو بذلك كمن يصب الزيت على النار مساهما بنفسه بتاجيجها بدلا من محاولات اخمادها .

في الوقت الذي لم يترك فيه الرئيس كارتر سبيلا الا واخترقه في سبيل التخفيف من ازمة الطاقة والاستهلاك المتنامي لها بشكل كبير داخل الولايات المتحدة حتى وجد نفسه وبفعل

الضغط الايراني مضطرا لاتخاذ القرار الذي لم يكن يريد آن يتخذه في وقت استيراد النفط الايراني الذي كان يشكل نسبة جيدة من معدل الاستيراد الامريكي للبترول من الخارج .

الشيء نفسه يمكن ان يقال عن تجميد الودائع النقدية الايرانية في البنوك الامريكية فقرار الرئيس كارتر بتجميد الودائع الايرانية وفوائدها في البنوك الامريكية ، خلق ازمة اخرى له تتمثل في آن بعض المؤسسات المالية ٪

قررت الاحتكام الى القانون لتبع اجراءات كهذه قد تتخذ في المستقبل مع نفس الشركات وذلك كضمانة لعودة اموالها ، واكثر من ذلك فالتهديد الايراني بطلب بيع النفط

بعملات اخرى غير الدولار الامريكي قد يضعه في متاهات اخرى لايخرج منها الا محطما فازمات الدولار المتتالية منذ السبعينات قد قللت من شانه الى حد كبير، والولايات

المتحدة تتخوف بصدق من التاثير الاقتصادي على الولايات المتحدة وليس العكس .

ولو فكر الرئيس الامريكي كارتر الان باعادة او طرد الشاه من الولايات المتحدة فان امورا كثيرة قد تترتب على اجراءات كهذه ٪ وخاصة تلك التي تتعلق بمستقبل الرئيس الامريكي جيمي

كارتر ، فلقد كان كارتر دائما يظهر نفسه بالموقع الاضعف بدءا من معالجته لازمة الطاقة عن طريق مناشدة الشعب الامريكي ـ أخلاقيا ـ بالتخفيف من استهلاكها مرورا بالتضخم وانتهاء ـ بحقوق الانسان ـ التي ترفع

لوائها والتي لم تجد متنفسا لهافي عهده أو عهد سلفيه اللهم الا تلك الرعاية التي كانت تحظى بها في فيتنام فالموقف الان بالنسبة لكارتر هو انه يحاول ان يحافظ على علاقاته ويكسب

ود الثورة الايرانية والانقاذ الرهائن وابقاء الشاه موجودا في الولايات المتحدة ويخرج في الوقت نفسه من المعركة غانما وحافظا ـ ماء

الوجه ـ له ولادارته ، وهذا من الصعب ان لم يكن مستحيلا واقعيا وان اي حل لايمكن آن يتم

الا على حساب الحل الاخر والنوايا التي تسود اوساط زعماء آمريكا هي عدم رغبتها الفعلية في تسليم الامبراطور بهلوي المخلوع الى السلطات الثورية في ايران متطلين ذلك تحت ستار من الحفاظ على ـ الشرف ـ والعنفوان ـ الامريكي الذي تجب المحافظة عليه .

نقطة اخرى ان الثورة الايرانية حاولت دائما آن تثبت للولايات المتحدة الامريكية التي كانت وراء حكم الشاه المخلوع طيلة ربع قرن من الزمن آنه لاتمكن المهادنة ابدا مع الثورة التي شقت طريقها بالتضحيات ضاربة بذلك محاولات الولايات المتحدة للالتفاف على الثورة الايرانية من وقت الى اخر ..

وهكذا فان الرئيس كارتر يعيش في موقف لايحسد عليه مع اقتراب موعد اجراء انتخابات الرئاسة الامريكية ، ملفضلا عن المشاكل الداخلية لامريكيا هناك المشاكل الخارجية التي يبدو ان علاجها لايتم كما هو الحال بالنسبة للداخلية والامر يخرج من بين يدي كارتر وغيره فالوقت من الدقة بالنسبة للرئيس كارتر ولاي مرشح لزعامة البيت الابيض يتطلب الحذر الكبير والكبير جدا قبل الاقدام على اي فعل من شانه ان يرتد اكثر سوءا مما يتوقع على الفاعلين وبين هذا وذاك يتخبط الرئيس كارتر في أمواج بحر المشاكل التي تمر الولايات المتحدة دائما على اغراق نفسها فيه فعندما يكون الرئيس كارتر بحالة هادئة يكون تفكيره في حدود طرد الطلبة الايرانيين وعندما تصل به الامور الى حد الغليان يهدد ويتوعد بالتهديد العسكري الذي قابله الخميني بتهديد الجهاد المقدس .

اعداد نضال نعيسة

أسوأ وقت لكارتر في البيت الأبيض

هذا هو عنوان الكتاب الجديد الذي كتبته الاديبة الامريكية ـ فرانسيس فيتز جيرالد ـ . وهو أول كتاب يصدر للاديبة المذكورة منذ عام ١٩٧٢ بعد كتابها ـ نار في البحيرة ـ والذي نالت عليه ـ جائزة البيوليتزر ـ حيث عالجت في هذا الكتاب الاخير تاريخ الشعب الفيتنامي وتاثير الولايات المتحدة بهذا التاريخ وهذا الكتاب اصبح عبارة عن مقالة موسعة عن تاريخ الولايات المتحدة لطلاب المدارس الثانوية .

وقد قدم لكتاب ـ فرانسيس ـ الجديد الكاتب الامريكي ـ ميخائيل كامن ـ الدكتور في قسم التاريخ من جامعة كورنل . وعلق على هذا الكتاب بقوله : ان الاديبة لم تضيع وقتها سدى بالرغم من انه للاسف قلما نجد احدا يهتم في الكتابات التاريخية المشابهة منذ الاربعينات في القرن التاسع عشر وحتى الان واضاف آن هذه الكتب ليست بمثابة مجوهرات تاريخية ولكن لو حاولنا ان نعثر على اي كتاب منها لاعيانا البحث دون جدوى.ومن الجدير بالاهتمام ان كتاب الاديبة الجديد جاء بعد ان عمدت الولايات المتحدة فصلا الى معالجة تاريخها محاولة ايجاد ماض حقيقي من النواحي التجارية والايديولوجية والوطنية ايضا .

وفي هذا الكتاب تفند واضح للعرقية والعنصرية والوثنية التي استغلتها الكثير من المنظمات التي قامت على اساس ديني او عرقي او عنصري فجنت من وراء ذلك ارباحا خيالية ولكن دافع الضريبة كان الشعب الامريكي الغير متجانس والشعوب هي التي تدفع الثمن دائما .

والشيء المهم في هذا الكتاب هو الصبر الذي تتميز به الاديبة ـ فرانسيس ـ .

فعلى مايبدو انها لم تمل البحث الطويل ولم تخش السلطات الامريكية في نقدها اللاذع . والواقع ان معالجتها تخلو تماما من الخبث او التمييز حيث انها تقدم لنا حقائق نقية كالذهب . فهي تقول ان الكتب المدرسية التاريخية ليست غبية وحسب بل هي تولد الغباء في طلبة المدارس منذ عام ١٩٣٠ ونجاح الطالب في كتابة موضوع تاريخي يعتمد على موهبته في ربط الاحداث هذا المجتمع الغير متجانس .

وكتاب ـ فيتزجيرالد ـ يقاوم الاغراء في الانزلاق او في الخوض بحوادث تاريخية مشكوك بصحتها لذا فقد ركزت على القضايا الجوهرية التي عانى منها المجتمع الامريكي تاريخيا . فهي تقول ان الكتب التاريخية الامريكية فشلت في منح الجوهر الحقيقي للمواضيع المفرطة الحساسية مثل الدين والجنس والنقد وحركة الحقوق المدنية للسود منذ الستينات وحتى الان مما جعل مثل هذه الكتب مسؤولة عن التفريق بين المهاجرين من شرق وجنوب اوروبا وافريقيا واسيا وبين المهاجرين من اوروبا الشمالية والغربية .

اما جراة ـ فيتزجيرالد ـ فتتجلى بقولها بصراحة ان المجتمع الامريكي مجتمع متعدد الجنسيات حيث انه لايوجد للمجتمع الامريكي تاريخا مشتركا ولاثقافة مشتركة ولاقيما مشتركة بالاضافة الى الفروقات العرقية والتفرقات ذات الطابع العنصري والعرقي . كما انه يكاد ان يكون كل فرد امريكي ذو نزعات مختلفة ومتميزة عن بقية افراد المجتمع الامريكي .

وتضيف الكاتبة قائلة : ان المتفائلية والشوفينية الوطنية لم تخلق في المجتمع الامريكي الا التاكيد على عدم الاستقرار في هوية المواطن الامريكي وتكرس عدم الارتياح الضمني بل والصريح احيانا في الانتماء الى الامة الامريكية بسبب خلفية العائلة والوطن الامريكي التي ترجع الى شعوب متعددة الجنسيات محاولة عدم الثقة بل وعدم الاهتمام احيانا بعلاقات القربى بل وبالسياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية . واخيرا فان هذا الكتاب يعتبر صرخة قوية وجدية في وجه الساسة وعلماء الاجتماع الامريكيين الذين يكرسون الفشل تلو الفشل في ايجاد الخيط القوي الذي يجمع هذا المجتمع الخليط المتعدد النزعات والاهواء.

حسين صالح
عن الهيرالد تريبون

المجلس الوزاري لمنظمة "اوبيك" يستأنف اعماله ؟
درويش يحمل الاحتكارات الرأسمالية والاجهزة الصهيونية مسؤولية اضطراب الاقتصاد العالمي

الكويت - مراسل سانا - استأنف المجلس الوزاري لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول - اوبيك - جلساته في الساعة الخامسة من مساء امس وذلك لمتابعة مناقشة الموضوعات المدرجة في جدول اعماله .

هذا وقد ادلى السيد عيسى درويش وزير النفط والثروة المعدنية بتصريح للصحفيين في الكويت قال فيه - ان النفط المصري الذي ستحصل عليه اسرائيل يعتبر دعما للسلطات الاحتلال الصهيوني لتواصل اعتداءاتها على الامة العربية .

واضاف السيد - درويش - يقول ان علاقات القطر العربي السوري جيدة مع الثورة الايرانية لان ايران اصبحت في صف الثورة لدعم وتأييد القضية العربية بما فيها القضية الفلسطينية بينما كانت ايران الشاه المخلوع تقوم بدور الشرطي لدول الخليج .

واعلن السيد الوزير انه كان قد اقترح في الدورة الثانية والعشرين لمجلس وزراء المنظمة فتح حوار بين المنظمة وايران لتنسيق المواقف والسياسات النفطية بما يخدم قضايانا المشتركة وقد تمت الموافقة على هذا الاقتراح بالاجماع ولكن الاحداث التي توالت في ايران والتغييرات التي طرأت على الاجهزة النفطية الايرانية حالت دون تحقيق هذا الاقتراح .

وحول استعمال النفط كسلاح قال السيد عيسى درويش ان لكل دولة الحق في استغلال مواردها وامكاناتها وفقا لما يخدم مصالحها وشعبها وقال اذا ما شاءت الظروف فانه ليس من حق احد ان يمنع دولة مامن استغلال نفطها حتى كسلاح في معركة مصيرها ووجودها .

وحول ما تزعمه بعض الجهات المشبوهة من ان الاقطار النفطية هي المسؤولة عن تذبذب الاسعار قال ان الاحتكارات الرأسمالية والاجهزة الصهيونية هي المسؤول الحقيقي عن اضطراب الاقتصاد العالمي والارتفاع المتسارع في اسعار السلع وان ارتفاع اسعار النفط لابد بالمقابل من ان يتواكب مع الاسعار الجديدة حفاظا على الثروة القومية ومصالح الشعوب

ومن ناحية اخرى اعرب الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية بدولة الامارات عن اعتقاده بصعوبة توصل مؤتمر اوبيك الذي سيعقد في كاراكاس يوم السابع عشر من الشهر الجاري الى اتفاق حول توحيد اسعار النفط للعام القادم . واعرب العتيبة عن عدم استعداد بلاده للموافقة على رفع كبير في اسعار النفط بصورة تضر بالاوضاع الاقتصادية الدولية وتؤدي الى اثار سلبية علينا جميعا .

هذا وكان المجلس الوزاري لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط اوابك قد عقد جلسته الاولى صباح امس ضمن نطاق اجتماعه الثالث والعشرين .

ويشارك في الاجتماع تسعة اقطار عربية من بينها القطر العربي السوري حيث يمثله السيد عيسى درويش وزير النفط والثروة المعدنية والعراق وليبيا والجزائر والسعودية والكويت وقطر والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة ..

أخبار من العالم

● الجزائر - تبدأ يوم الجمعة القادم عمليات انتخابات المجالس البلدية والولايات والتي تتضمن انتخاب هيئات الادارة المحلية عبر كل البلديات والمحافظات الجزائرية .

وتتكون غالبية اعضاء هذه المجالس من العمال والفلاحين .

● ابو ظبي خصصت الامارات العربية المتحدة خمسة ملايين دولار اخرى لانشاء اكاديمية النقل البحري العربي في احد مواقعها على الخليج العربي ، بعد ان تم نقل مقرها من الاسكندرية بالجماع الدول العربية .

● تونس بحث السيد الهادي نويرة رئيس وزراء تونس امس مع الدكتور ماتيريش بوغ المدير العام الامن في المانيا الاتحادية الذي يزور تونس المسائل التي تهم البلدين وخاصة في ميدان الامن .

رئيس وزراء يوغسلافيا يزور تونس

تونس - مراسل سانا - وصل الى تونس امس السيد - فازلسين نيكوراتوفيتش - رئيس وزراء يوغسلافيا في زيارة رسمية الى تونس تستغرق ثلاثة ايام تلبية لدعوة من السيد الهادي نويره رئيس الوزراء التونسي .

لاول مرة منذ المعركة الانتخابية كارتر يتفوق على منافسه كيندي

واشنطن - افب - للمرة الاولى لم يعد السناتور ادوارد كيندي يبدو المرشح المفضل الذي لا ينازع في السباق الى البيت الابيض وذلك عشية اعلان الرئيس جيمي كارتر ترشيح نفسه رسميا .

فقد اجرى معهد لويس هاريس استطلاعا للرأي لحساب محطة التلفزيون - ايه بي سي - اكد تقدم الرئيس الامريكي ووضعه للمرة الاولى متقدما على منافسه الرئيسي في الحصول على ترشيح الحزب الديمقراطي اذ حصل الرئيس كارتر على ٤٢ في المائة من الاصوات مقابل ٤٠ في المائة للسناتور كيندي و١١٪ في لجيري براون حاكم كاليفورنيا وقد صرح روبرت شتراوس مدير الحملة الانتخابية للرئيس كارتر عن دهشته لهذا الاستطلاع وقال لخاصته لم اكن اتوقع ان تتقدم بهذه السرعة .

ويتفق جميع المراقبين على ان التقدم المثير الذي احرزه الرئيس كارتر انما يرجع في جوهره الى ما استطاع الكشف عنه من صفات رئيس الدولة منذ بداية الازمة الايرانية ذلك ان الهجمات الرئيسية التي شنها السناتور كيندي على الرئيس كارتر منذ بضعة اشهر تركزت بالتحديد على افتقار الرئيس للقيادة وليس على جوهر سياسته .

مجلس الأمن الدولي يناقش ورقة عمل لحل أزمة الرهائن
ايران ترفض مجدداً قبولها أي قرار دولي دون إعادة الشاه
موسكو تنفي أنباء حول تدخلها في الأزمة الايرانية - الأمريكية

طهران - عواصم - وكالات واصل مجلس الامن الدولي جلساته ومناقشاته حول ازمة الرهائن المحتجزين في السفارة الامريكية في طهران منذ - ٤ - الشهر الماضي .

وذكرت - افب - ان المجلس عقد امس جلسته الرابعة ولليوم الرابع على التوالي لبحث الازمة الايرانية الامريكية التي فجرتها واشنطن بايوائها الشاه المخلوع .

وكان المجلس قد عقد جلسته الثالثة في ساعة مبكرة صباح امس حيث استمع الى مندوبي النمسا وبلجيكا.

وتوقعت - افب - ان يبحث المجلس مشروع قرار حول الازمة وضعته نيجيريا ودول اخرى غير مشتركة في المجلس اما الدول الاعضاء فقد ناقشت امس بشكل غير رسمي ورقة عمل يمكن ان تكون اساسا لمشروع قرار يدعو الى الافراج الفوري عن الرهائن آل - ٥٠ -

ونقل عن - ماكهنري - السفير الامريكي في الامم المتحدة قوله ان الدول الاعضاء في المجلس قريبة جدا من الاتفاق غير ان وزير الخارجية الايرانية - قطب زادة - قال امس الاول في مقابلة تلفزيونية اذيعت في الولايات المتحدة ان اي قرار يصدره مجلس الامن ويدعو للافراج عن الرهائن دون ان يدعو الى اعادة الشاه الى طهران سيكون متحازا وغير مقبول .

من جانب اخر عقدت محكمة العدل الدولية اجتماعا خاصا امس للنظر في قضية الرهائن الامريكيين .

وذكرت رويتر ان المحكمة ستعقد جلسة علنية يوم الاثنين القادم

واضافت انه لم يذكر فيما اذا كانت ايران سترسل مبعوثا لحضور الجلسة التي طلبتها الولايات المتحدة في محاولة منها للافراج عن الرهائن الذين اكدت الخارجية الايرانية حسن معاملتهم تنفيذا لاوامر الامام الخميني

ونقلت - ق ن ا - عن قطب زادة قوله ان محاكمة الرهائن لن تبدأ خلال الايام القليلة القادمة لكنه اضاف ان مصيرهم بيد الطلبة الذين يحتجزونهم

وقد اعلن الطلبة بهذا الصدد انهم سيقدمون بعد فترة قصيرة المزيد من الوثائق الرسمية التي تثبت ان عددا من المحتجزين كانوا يعملون جواسيس الامر الذي بشكل وثيقة اتهام لهم امام المحكمة .

وقد كتب متحدث باسم الطلبة الايرانيين ماتردد عن نقل بعض او كل الرهائن خارج مبنى السفارة .

ونقلت - افب - عن المتحدث قوله ان اي ايضاح عن مصير هؤلاء الرهائن سيكون موضوع بيان رسمي من جانب اخر قررت ايران المطالبة بالتعويضات عن الارصدة الايرانية المودعة لدى فروع البنوك الامريكية في آوروبا والتي جمدتها هذه الفروع بطلب انتقامي من الادارة الامريكية ضد الثورة الايرانية .

ونقلت - افب - عن مسؤول مالي قوله ان الدعوى التي تنوي السلطات المصرفية الايرانية رفعها في لندن ضد خمسة فروع مصرفية امريكية في بريطانيا هي الاولى من سلسلة من الدعاوي التي ستقوم بها ايران خلال الايام القادمة في كل من فرنسا والمانيا الغربية وايطاليا .

الازمة الايرانية - الامريكية والشاه المخلوع

في سان انطونيو - تكساس - قدم الطلبة الايرانيون الذين يدرسون في ولاية - تكساس - حيث يحل الشاه المخلوع طلبا الى الشرطة المحلية للسماح لهم بالتظاهر احتجاجا على وصول الشاه الى المدينة .

ونقلت - اب - عن رئيس بلدية - سان انطونيو - توم هوبز - انه سيجيب على الطلب الذي قدمه الطلبة الايرانيون اليوم ويعتقد ان المتظاهرين سيكونون حوالي - ٤٠٠ - من بينهم - ٢٥٠ - ايراني يدرسون في سان انطونيو .

وفي واشنطن صرح - جودي باول - المتحدث باسم البيت الابيض ان الولايات المتحدة تبحث على وجه السرعة عن مقر لاقامة الشاه خارج الولايات المتحدة .

ورفض باول اعطاء المزيد من التفاصيل حول هذا البحث . وانكر ان يكون انتقال الشاه امس الاول من نيويورك الى تكساس يعني ان تغيرا طرأ على سياسة واشنطن .

وذكر راديو صوت امريكا - ان السناتور - ادوارد كيندي - قال انه على الرغم من انتقاده الشديد لشاه ايران فانه يؤيد تأييدا كاملا مساعي الرئيس كارتر - للافراج عن الرهائن وقد قوبلت تعليقات السناتور - كيندي - عن الشاه بانتقاد سريع من وزارة الخارجية الامريكية .

وقال متحدث باسم الوزارة ان تعليقات - كيندي - جعلت المفاوضات الحساسة اكثر صعوبة .

الازمة والمواقف الدولية

في جاكرتا اعلن السيد ادم مالك نائب الرئيس الاندونيسي امس ان مرور حاملة الطائرات كيتي هوك الاميركية في المياه الاقليمية الاندونيسية في الاسبوع الماضي لا يعني باي حال من الاحوال ان جاكرتا تساند الولايات المتحدة في الازمة الايرانية الاميركية وان اندونيسيا لم تكن طرفا في الازمة ولا تعتزم التوسط

وعلم في العاصمة الاندونيسية ان حكومة ايران استدعت عليقاني سفيرها في جاكرتا الذي يزاول اعماله بها منذ شهرين فقط .

في لاغوس ناشد الرئيس النيجيري شيهو شغاري الامام الخميني لاطلاق سراح الرهائن في بيان رسمي امس وجه رجاء فيه قبول وساطة نيجيريا لاطلاق سراح الرهائن .

واشار البيان الى ان الرئيس - شغاري - وجه في الوقت نفسه نداء الى الرئيس الامريكي كارتر رجاه فيه استخدام الدبلوماسية لحل هذا الخلاف لصالح السلام .

الازمة وعلاقتها بالدولار

في طوكيو أعربت امس الدوائر اليابانية المختصة بسوق صرف العملات عن قلقها من ان تؤدي مبادرة البنك المركزي الايراني بوقف جميع الصفقات بالدولار ردا على التجميد الامريكي للارصدة الايرانية الى اضطرابات عنيفة في اسواق العملات الدولية .

وذكرت - افب - ان هذه الدوائر اعربت عن اعتقادها ان سعر الدولار سينخفض بالنسبة للعملات الاخرى المهامة اذا حذت دول اخرى منتجة للنفط حذو ايران .

ولا تتوقع هذه الدوائر حدوث مشاكل بالنسبة للتجارة اليابانية طالما ان البنك المركزي الايراني يوافق على ابرام الصفقات بعملات أخرى من بينها الين الياباني .

وذكرت الدوائر ان الايرانيين بداوا بالفعل نقل حساباتهم المصرفية من البنوك التابعة للنظام المصرفي الامريكي الى البنوك اليابانية .

في باريس افادت الانباء الواردة من ان محكمة فرنسية أمرت بتجميد حصة ايران في شركة عالمية يوجد مقرها في فرنسا ، هذا ولم يصدر اي تفسير لاجراء الشركة حتى الان ولكن المراسلين يتكهنون بان الهدف من هذا الاجراء قد يكون منع ايران من سحب اموالها بصورة مفاجئة .

في موسكو نفت وكالة تاس السوفييتية نفيا قاطعا أمس أي تورط من جانب الاتحاد السوفييتي في الازمة الامريكية الايرانية وخاصة مشكلة الرهائن ووصفت الانباء الخاصة بهذا الموضوع بانها زائفة واختلافات سخيفة .

وكانت صحيفة سايروس زايتونج الالمانية الغربية قد اكدت مؤخرا أن احتجاز الرهائن في السفارة الامريكية في طهران تم بمساعدة المخابرات السوفييتية وانهمت صحيفة اخرى هي صحيفة واشنطن بوست الاتحاد السوفييتي بان له صلة بتفاقم الازمة الحالية في العلاقات الامريكية الايرانية.

واشارت وكالة تاس الى التوافق الزمني في اعلان هاتين الصحيفتين الغربيتين المختلفتين تماما عن نفس النية السيئة وترى ان ذلك يرجع الى رغبة بعض الدوائر في الولايات المتحدة في القضاء بكل الوسائل والاساليب على موجة الاستنكار لدى الشعب الايراني التي آثارتها تصرفات واشنطن واستنداتها نشر اخر .

أضواء

انتخابات البرتغال وذبول القرنفل

يبدو ان القرنفلة التي كانت شعار ثورة نيسان في البرتغال عام ١٩٧٤ بدأت تذبل ، ونفقد بريقها تدريجيا ، ولم يعد الشعب البرتغالي محصنا لرعايتها ، واحاطتها بالعناية الكافية للمحافظة على نضارتها وزخمها ، لانه راى ان نفس الذين اتخذوها شعارا لهم ، ابان ثورة نيسان قد تشتت قواهم ، واخذ كل فريق منهم يدعي احقيته في رعايتها ، مما جعلهم في خضم جدلهم هذا ينسون العناية بها، فذبلت في غفلة منهم .

وذبول قرنفلة البرتغال اتضح يوم امس ، عندما اعلنت النتائج شبه النهائية ، للانتخابات التشريعية ، والتي سجلت تراجعا مؤلما للاحزاب الاشتراكية ، وهذا التراجع يعزو معظم المراقبين سببه الى تشتت قوى الاحزاب اليسارية ، وعدم قدرتها على ايجاد صيغة موحدة تخوض بموجبها الانتخابات في جبهة متحدة ، ضد التحالف الديمقراطي اليميني الذي استطاع باحزابه الاربعة ان يحرز انتصارا بارزا ، بحرمان اليسار من اغلبية مقاعد المجلس الجمهوري (البرلمان) وذلك لاول مرة منذ قيام ثورة نيسان .

ومن مجموعة الاحزاب اليسارية التي خاضت الانتخابات في البرتغال ، فان الحزب الشيوعي ، هو الوحيد الذي خرج قويا ، وتمكن من الحصول على ٤٧ مقعدا من اصل مقاعد المجلس البالغة ٢٥٠ مقعدا ، وذلك على عكس الحزب الاشتراكي الذي مني بهزيمة كبيرة ، وخاصة في المدن الكبرى ، وتعتبر هذه الهزيمة بمثابة هزيمة لرئيس الجمهورية بالذات السيد انطونيو رامالهو الذي راس الحزب وانتصارا لخصمه فرانسيسكو ساكارنيرو رئيس التحالف الديمقراطي ورغم ان التحالف الديمقراطي اليميني لن يتمكن من الاحتفال بانتصاره هذا الا بعد عشرة ايام ، لحين فرز اصوات البرتغاليين المقيمين في الخارج ، الا انه في ضوء النتائج الحالية من المحتمل ان يدعو الرئيس رامالهو الدكتور ساكارنيرو الى تشكيل حكومة جديدة .

والنتيجة المنطقية لتكليف ساكارنيرو بتشكيل الحكومة الجديدة ، تعني ان البرتغال مقبلة على تحول خطير ، وتعني ايضا ان لشبونة سوف تشهد قيام اول حكومة يمينية منذ سقوط نظام الدكتاتور سالازار ، وعلى هذا فان الاحزاب اليسارية ستواجه مهمة شاقة للدفاع عن منجزات ثورة القرنفل التي بدأت تخبو جذوتها ، ضد اي انحراف قد تقوم به الحكومة المقبلة .

● صباح السخني

صنعاء تطرد مراسل انباء الشرق الاوسط

صنعاء - سانا - قررت الجمهورية العربية اليمنية طرد مراسل وكالة انباء الشرق الاوسط في صنعاء .

ونقلت - واع - عن يحيى العرشي وزير الاعلام والثقافة اليمني قوله خلال اجتماعه مع مندوبي وكالات الانباء العربية والاجنبية اليوم ان هذا الاجراء جاء تمشيا مع مقررات مؤتمر مكسري لوكالات الانباء العربية الذي عقد في الكويت مؤخرا .

اوهيرا يبدأ زيارته للصين

بكين - افب - يبدأ ماسايوشي اوهيرا رئيس وزراء اليابان اليوم زيارة رسمية للصين تعد بمثابة علامة جديدة على تدعيم محور بكين - طوكيو الذي اقيم منذ ١٦ شهرا .

وترى الدوائر الدبلوماسية ان الصين لا تتوقع تطابق وجهات النظر اليابانية معها فيما يتعلق بالموقف الدولي كما انها لم تكن تتوقع مثل هذا الاتفاق في الاراء خلال الجولة التي قام بها هواكو فينج رئيس وزراء الصين في اوروبا الغربية من قبل البلاد التي زارها في هذا الخريف .

ويعد اوهيرا اول رئيس حكومة ياباني يقوم بزيارة للصين منذ ان ابرم البلدان في اب ١٩٧٨ معاهدة صلح وصداقة وتاتي زيارة رئيس وزراء اليابان عقب زيارتين متواليتين قام بهما ونج شياوبنج نائب رئيس وزراء الصين لطوكيو في تشرين اول عام ١٩٧٨ وشباط الماضي ووجه اوهيرا الى هواكو فينج الرجل الاول في الصين دعوة رسمية لزيارة اليابان قد تتم في ايار من العام المقبل .

احتمال تاجيل رحلة فانس الى اوربا

واشنطن - سانا - ذكرت مصادر في الادارة الامريكية أمس انه من المتوقع ان يؤجل سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية رحلته المقررة في منتصف الشهر الحالي الى برلين الغربية ورومانيا ويوغسلافيا بسبب توقعات بحسم ازمة ايران الحالية .

ونقلت - يب - عن هذه المصادر قولها .. ان القرار النهائي حول هذا الموضوع سيتخذ ويعلن اليوم الا ان فانس قرر بحذر تأجيل رحلته الى برلين الغربية وبخارست وبلغراد حتى العام القادم .

واكدت هذه المصادر ان فانس لايزال مقررا القيام برحلة سريعة الى بروكسل من الثاني عشر وحتى الثالث عشر من الشهر الحالي لحضور اجتماعات مجلس الناتو حيث سيتخذ قرارا حاسما حول امكانية التقدم في موضوع قوة الصواريخ المتوسطة المدى التابعة للناتو الا انه يمكن الغاء هذا الاجتماع في حال تازم الوضع في ايران ..

اجتماع قريب بين شميت وهونيكر

برلين الغربية - سانا - يجتمع - هيلموت شمت مستشار المانيا الغربية وايريش هونيكر رئيس جمهورية المانيا الديمقراطية في اوائل السنة القادمة وذلك في اول لقاء بين البلدين منذ عام ١٩٧١ .

ونسبت - رويتر - الى شمت في حديث له امام مجلس الحزب الديمقراطي الاشتراكي الحاكم في برلين الغربية قوله ان اللقاء بين المانيا الاتحادية والمانيا الديمقراطية سيتم في اوائل - ١٩٨٠ - لكنه لم يحدد زمان ومكان الاجتماع .

ومما يذكر ان - شمت - وهونيكر قد التقيا في مؤتمر هلسنكي للتعاون والامن الاوروبي عام ١٩٧٥ لكن ذلك لم يعتبر لقاء رسميا .

غروميكو يشارك في اجتماعات حلف وارسو

برلين - تاس - سانا - وصل الى برلين امس اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية في الحزب الشيوعي السوفييتي ووزير خارجية الاتحاد السوفييتي للمشاركة في اجتماع وزراء خارجية الدول الاعضاء في معاهد وارسو .

العرشي يعرب عن مساندة اليمن العربية للسعودية

الرياض - سانا - اجتمع هنا امس الملك خالد بن عبد العزيز ملك العربية السعودية مع القاضي عبدالكريم العرشي نائب رئيس الجمهورية العربية اليمنية الذي وصل امس الى الرياض على رأس وفد رسمي .

وكان نائب الرئيس اليمني قد صرح لدى وصوله بانه سيعرب للملك خالد بن عبد العزيز مساندة بلاده للسعودية واعرب عن امله في تطور علاقات الصداقة القائمة بين البلدين .

الرئيس الجزائري يحضر افتتاح اجتماعات لجنة حكماء المنظمة الافريقية

منروفيا - تانا - بدأت هنا امس اجتماعات لجنة حكماء منظمة الوحدة الافريقية الخاصة بدراسة مشكلة الصحراء الغربية .

وذكرت - تاس - ان رؤساء نيجيريا وتنزانيا والسودان وليبيريا ومالي يشاركون في اعمال هذه اللجنة كما حضر افتتاح جلسات اللجنة الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد وممثلين عن جبهة بوليساريو .

وقالت - اتب - في نبأ لها حول هذا الموضوع ان الرئيس الغيني احمد سيكوتوري احد اعضاء اللجنة والملك الحسن الثاني لم يحضرا افتتاح لجنة الحكماء .

افتتاح الدورة "٣٤" لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية
فدوري يطالب بمعاهدة دولية لحماية الارصدة المالية

عمان - سانا - تم في عمان امس افتتاح الدورة الرابعة والثلاثين لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية .

وذكر راديو عمان ان الامير حسين ولي العهد الذي القى كلمة في حفل الافتتاح تمنى فيها نجاح الدورة وان تسهم نتائج اجتماعاتها في تقوية روابط التكامل الاقتصادي العربي .

وقال ان التحديات التي تواجه الامة العربية والتصدي لمحاولات تجزئة العمل العربي المشترك خصوصا بعد خروج مصر من اطار العمل العربي المشترك تتطلب مزيدا من التضامن الاقتصادي والاجتماعي والسياسي .

ويتضمن جدول اعمال المجلس دراسة اوضاع الاتحادات العربية النوعية المتخصصة وبحث طلبات الشركات العربية المشتركة لبعض المزايا والضمانات اللازمة لتحقيق اهدافها .

هذا وقد دعا امس الدكتور فخري الفدوري الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية الى عقد معاهدة دولية لحماية الارصدة والودائع المالية . وتاتي هذه الدعوة في اعقاب قرار واشنطن بتجميد ودائع ايران لدى بنوكها .

الاشادة بعلاقات البحرين وايران

المنامة - سانا - اشاد السفير الايراني لدى دولة الكويت بالعلاقات الثنائية القائمة بين البحرين وايران،عقب المقابلة التي اجراها مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين امس ، حيث تم بحث العلاقات الثنائية بين البلدين اضافة الى التطورات الراهنة في المنطقة والقضايا الدولية .

المجلس العرفي يناقش الوضع الامني في تركيا وتعيين محافظين جدد في ٦٧ ولاية

انقرة - سانا - عقد المجلس العرفي العسكري الاعلى في تركيا امس اجتماعا برئاسة السيد سليمان ديميريل رئيس الوزراء حضره عدد من الوزراء .

وتقول - واع - ان البحث تركز خلال الاجتماع على مناقشة الوضع الامني في البلاد وتفاقم اعمال العنف والشغب السياسي .

وذكرت مصادر مطلعة ان صلاحيات واسعة ستمنح للحكام العرفيين ومسؤولي الامن لمواجهة الاضطرابات والسيطرة على الاوضاع .

وعلى صعيد اخر اعلن امس عن تغيير جميع محافظي الولايات التركية السبعة والستين وتعيين محافظين جدد بدلا عنهم .

نتائج سحب يانصيب معرض دمشق الدولي للاصدار الخاص التاسع رقم - ٤٨ - الجاري بتاريخ ٤ - ١٢ - ١٩٧٩

يربح - ١٠٠٠٠ ل.س كل غلاف مرفق بأرومانه العشر وينتهي بأحد الارقام التالية : ٨٥٩ - ٦٧٥ - ٧١٠ - ٦٢٢

جوائز الارقام المنتهية :

تربح - ٢٠ - ل.س كل بطاقة تنتهي بالرقم - ٣ -

تربح - ٥٠ - ل.س كل بطاقة تنتهي باحد الرقمين - ٢٥ -

تربح - ١٠٠ - ل.س كل بطاقة تنتهي بالرقم - ١٨ -

تربح - ٢٠٠ - ل.س كل بطاقة تنتهي باحد الرقمين - ٢٨٩ - ٩٧٨

تربح - ٣٠٠ - ل.س كل بطاقة تنتهي بالرقم - ٣٥٤ -

تربح - ٥٠٠ - ل.س كل بطاقة تنتهي باحد الارقام التالية : ٧٢٩٧ - ٧٨٦١ - ٨٤٤٥ - ٦٤٦٥ - ٩٣٢٨ -

تربح - ١٠٠٠ - ل.س كل بطاقة تنتهي باحد الرقمين : ٩٣٣٤ - ٢٩٤٧

جوائز الارقام الكاملة :

تربح - ٢٠٠٠ - ل.س كل بطاقة تحمل احد الارقام التالية : ٩٧٥٣٩ - ٧٣٧٧٧ - ٥٩٩٤٥ - ٥٦١٨٦ - ٤٦٣٠٨ - ٨٥٢٤٤ - ٨٨١٤٩ - ٢٣٦١٣ - ٩٩٩٩١ - ٨٤٢٧٤ -

تربح - ٥٠٠٠ - ل.س البطاقة التي تحمل الرقم - ٧٦١٨٧ - ١٣٧٠٦

تربح - ١٠٠٠٠ - ل.س البطاقة التي تحمل الرقم - ٤٧٧٧٤

تربح - ٣٠٠٠٠ - ل.س البطاقة التي تحمل الرقم - ٢٤٧٧٧

تربح - ١٠٠٠٠٠ - ل.س البطاقة التي تحمل الرقم - ٢٩٥٧٧

تربح - ٢٥٠٠٠٠ - ل.س البطاقة التي تحمل الرقم - ١١٩٠٨

تربح - ١٢٥٠٠٠٠ - ل.س البطاقة التي تحمل الرقم - ١٩٩٩٨

- ولكل من جوائز الارقام الكاملة - ١ - جوائز ترضية قيمة كل منها ١٪ من قيمة الجائزة .

- سيجري سحب الاصدار القادم في مساء يوم الثلاثاء في ١١ - ١٢ - ١٩٧٩

- للتأكد من صحة الارقام الرابحة اطلعوا على النشرة الرسمية الصادرة عن المديرية العامة للمعرض .

مدير اليانصيب



مرصد

حكايات المواطنين مع عدد كبير من المخاتير ، حكايات طويلة غريبة ، وعجيبة ، ومنها ما يضحك ، ومنها ما يبكي ، ومنها مايؤلم ويثير الاعصاب!

لن نروي كيف يستغل بعض المخاتير العامة من الناس فيكبدونهم الخسائر وايام طويلة وراء معاملات لاتسمن ولا تغني ولاتفيد، ولن نروي كيف يعقد بعض المخاتير بسبب جهله وأميته معاملات عادية بسيطة فتصبح ورطة لصاحبها ؟

ولن نروي كيف اصبحت المخترة مع الزمن عبارة عن بيع طوابع باسعار اعلى ، وبيع نقوش اختام رسمية باسعار مثل اسعار الاطباء !!.

كل ذلك المواطن صابر صابر ، لان جميع الدوائر ماتزال تطلب وثائق من المخاتير لاثبات شخصية او لاخراج قيود او لمهر معاملاتها للاستشهادات لعريف او حسن سلوك لايعلم هؤلاء المخاتير عنها اكثر مما يعلمه اجدادنا وجداتنا الطاعنون في السن عن الابحاث الذرية والطاقة النووية . كتبنا كثيرا في ذلك ، وتساءلنا مرارا عن جدوى وثائق المخاتير الذين كثيرا ما اصبح بعضهم لايعرف من يسكن الى جواره بسبب توسع القرى والمدن والاحياء والاختلاط ولاتزال مع ذلك شهاداتهم مقبولة . طلبنا مرارا ان يعاد النظر بدور المخاتير ومهامهم جملة وتفصيلا وانقاذ الكثيرين من دفع ضرائب المخترة اللامعقولة واللامبررة .. لكن احدا لم يهتم ولم يكترث ، ونسأل الدولة اخيرا ، نسأل وزارة الادارة المحلية والمحافظات وكل ذي مصلحة في بناء هذا الوطن وتحرير ابنائه من الاستغلال ، الى متى سيظل ينظر للمواطن على انه امي وجاهل وبحاجة الى ختم بالكاد يلم بالقراءة والكتابة ، وبالكاد يعرف كتابة اسمه الى متى .. الى متى !.

● ع

ويا للاسف ياامة العرب

عامل عربي ، ارسل يقول انه عاد من دولة عربية خليجية بعد ان رفضوا تشغيله رغم انه يحمل خبرات وكفاءات افضل بكثير من اولئك الذين يعملون في نفس اختصاص بتلك المنطقة ويشرح لنا في رسالته كيف ينال الخبراء الاجانب اعلى الاجور وكيف يتمتعون باعلى الصلاحيات والنفوذ ، بينما يهان العامل العربي ويذل وتتعرض حقوقه للسلب والنهب والاغتصاب لادنى سبب ، او لمجرد اختلاق اي سبب .رسالة طويلة جدا وواقعة لانريد نشرها كاملة لان فيها من الخزي والعار مايندى له الجبين !

مركز صحي او مجرد يافطة ؟

ليبرزة منذ انتهى بناء المركز الصحي هناك قبل سنتين وابوابه مقفلة ، ويتساءل المواطنون هل ينتظر المركز اجهزة ام لاوجود لاطباء لدى وزارة الصحة ام لا وجود لمرضى ومستخدمين ؟ امان وزارة الصحة لم تستقر بعد على شبة الشخص الذي سيقص الشريط الحريري للمركز !

المواطنة هيفاء . ق

هل نعتبر هذا سطو في وضح النهار ام انه ادعاء ومبالغة ؟!

المواطن محمد ضاهر شهاب من قرية المعضمية التابعة لمنطقة القطيفة بمحافظة دمشق ، الذي يعمل في مشفى دمشق ويقطن فيها بحكم عمله ذهب لقريته زائرا ، واذ به يفاجأ بان مواطنا اخر قد اعتدى على قطعة ارض يملكها هناك وهي العقار — ٤٧٧ — وبموجب جداول توزيع عام ١٩٣٧ وكذلك جداول التخصص لعام ١٩٦٢ كان قد ورثها هو واخوته من والدته المتوفية ويملك كل الوثائق والمستندات التي تثبت ذلك . وقد قام المواطن المعتدي على العقار ببناء مسكن له عليه دون اي ترخيص قانوني مستغلا غياب المالك عن القرية .

وذهب صاحب العقار يشكو امره لرئيس بلدية القطيفة لكنه لم يستفد شيئا كما يقول ، ولم تكن مراجعته لمدير منطقة القطيفة افضل وكما يقول ايضا ، فاضطر لرفع شكوى الى الجهات الاخرى الاعلى . فصدر امر من السيد محافظ دمشق يقضي بايقاف رخصة البناء ، واجراء التحقيق اللازم بالشكوى .

ومع ذلك فان منطقة القطيفة — تكتمت على الموضوع من جديد — كما توحي شكوى المواطن ، بل حاولت الضغط عليه للتوقيع على كتاب مضمونه ان لامحضر له ولاحق في الارض وعندما رفض طرد من مكتب مدير المنطقة .

وخرج وقلبه يملاه الحزن والشعور بالظلم . ونختزل كل المشاعر التي ارسل بها . والمطالب التي كتبها ، بطلب تشكيل لجنة من محافظة دمشق لبحث هذه المشكلة وكشف الحقيقة وانزال العقوبة بالمعتدي على الحق وكل من حاول تبريك هذا الاعتداء .

● **تعقيب المحرر :**

نحن لانعتبر أن ما جاء في هذه الرسالة صحيحا حتى تردنا الاجابة من محافظة دمشق ، وهي التي عودتنا على انتصارها لشكوى كل مواطن ووقوفها الى جانب كل حق فاذا صح ماجاء في الشكوى ، فاننا ازاء ظاهرة تجاوز غريبة يتبعها المسؤولون في منطقة القطيفة قد لاتكون هذه ، المشكلة سوى احداها وهذا مستغرب تماما ..

خلي مدير شركة النقل يبلط البحر

مواطن ارسل رسالة طويلة نوجزها هنا ويقول فيها انه ركب باص ركن الدين ، وكالمعتاد وكما في معظم باصات النقل الداخلي ، صاح الجابي — كل واحد مامعه فراطة ينزل من الباص واللي ماعجبوا يروح يشتكي لمدير النقل خليه يبلط البحر — اكثر من ٧٠ راكبا في الباص سمعوا هذا الكلام — ٧ صباحا بتاريخ ١٧-١١-١٩٧٩ — لكن احدا لم يناقش او يرد على الجابي لان المواطن اعتاد على هذه الاهانة الموجهة له من مختلف انواع الجباة الذين لانستطيع ان نقول بانهم نتاج تربية شركة النقل الداخلي بل لكون هذه الشركة المسكينة بسبب ضيق الحال لاتملك القدرة على تعيين غيرهم.

المهم .. اصطدم هذا الجابي برجل مسن واراد انزاله من الباص لعدم وجود فراطة معه ، وتدخل اصحاب النخوة وتبرع احدهم بالمبلغ ، دفعا للمشكلة قد يتوقف الباص عن سيره لولا ذلك لكان الله وحده يعلم ماذا سيحدث ، لان — ابو صياح — وهذا لقب الجابي ، قد اغضب كثيرين كانوا على اهبة الاستعداد لتلقينه عشرات الكلمات والصفعات بالرغم من شوارب المرجلة التي تظهر تحت انفه ! !

يامختار المخاتير

اهالي قرية معيار شاكر ، يشكون مختار القرية الذي لايمهر بخاتمه اية معاملة لاي انسان باقل من عشر ليرات هذا بالنسبة للمعاملات العادية كالحصول على هوية ، اما اذا كان الموضوع يتعلق بشراء ارض فلا اقل من ٥٠ ليره ، علما بانه موظف بوظيفة اخرى . يقولون ايضا ، انهم شكوا امرهم لمحافظة طرطوس لكن المحافظة — طنشت ! —

تواقيع عديدة

هل وراء ازمة البطاريات جهات مسؤولة منتفعة ؟!

ما رايكم بان سعر اربع بطاريات وطنية من ماركة — البرق — هو — ٥ — ليرات وتباع على الارصفة كالمواد المهربة بينما لا نعثر لها على اثر في المؤسسات الحكومية المدنية والعسكرية ، وبينما سعر الواحدة المحدد هو — ٧٠ — قرشا اي سعر الاربعة هو — ٢٨٠ — قرشا ؟!

قرات في زاويتكم قبل مدة شكوى بخصوص فقدان البطاريات ...واعود لاسالكم بعد تجربة شخصية لماذا تستقل هذه المادة وعالمكشوف ؟! عندما ناقشت البائع على الرصيف وزاودت عليه بالوطنية والشعارات المعروفة قال لي :

— ابوس ايدك هات لي اربع بطاريات باربع ليرات — !!

● دمشق . محمد درويش

● المحرر :

والى المسؤولين عن البطاريات اجيبونا وكفاكم صمتا !!

والى وزارة التعليم العالي لعلها المعنية بالاجابة !

السيد رئيس تحرير جريدة الثورة المحترم :

بعد التحية :

نحن الطالبات الناجحات في شهادة الدراسة الثانوية — الفنون النسوية — نقدم لكم شكوانا ونرجو نشرها بجريدتكم الغراء موجهة الى وزاره التعليم العالي والسيد رئيس جامعة دمشق لقد حصلنا على شهادتنا الثانوية — الفنون النسوية — على امل متابعة تحصيلنا ودراستنا في كلية الفنون الجميلة التي نعتبرها امتدادا لشهاداتنا الثانوية حيث لايمكننا الانتساب الى كليات اخرى لانها لا تقبلنا وللاسف الشديد فوجئنا بعدم قبول أية طالبة منا بعد مسابقة شكلية تمت في ٧ — ٩ — ٩٧٩ وجميع من قبلوا فيها من حاملي وحاملات الشهادة الثانوية الادبي والعلمي فقد زاحمونا في كليتنا الوحيدة وتركوا بقية الكليات التي يمكنهم الانتساب اليها . اما نحن فلا كلية امامنا سوى كلية الفنون الجميلة.

علما أنه في السنوات الماضية كان يقبل بالكلية المذكورة العشرة الاوائل الناجحات في ثانوية الفنون النسوية اما هذه السنة فلم يقبل اية طالبة كما ذكرنا لكم

بالله عليكم دلونا على الكلية التي تقبلنا لننتسب اليها . هل ننتسب للتجارة او الهندسة او العلوم او الحقوق فجميعها لاتقبلنا .

اغيثونا باعادة النظر في قبولنا للكلية ، فان لم يكن لكافة الناجحات فعلى اقل تقدير للعشرة الاوائل ، نامل ايصال صوتنا للمسؤولين رأفة بنا وانصافا لنا

● عنهم فردوس الحسيني
درجة النجاح الثالثة
العلامات ٢٢٩ علامة الرسم ٥٠ من ٦٠



الاتحاد .. ماله وماعليه ببطولة أوربا السلوية

جرت مساء الخميس قبل الماضي في تيرانا عاصمة البانيا المباراة الاخيرة في المرحلة الاولى لبطولة كاس الاندية الاوربية بكرة السلة للمجموعة — هـ — من المجموعات الست التي تضم الاندية المشتركة في البطولة الاوربية .

وكانت هذه المباراة بين فريق نادي الاتحاد بطل سورية — للمرة الاولى — وفريق البارتيزاني الالباني واسفرت نتيجتها عن فوز فريق البارتيزاني بهذه المباراة بـ ٨٤/٩٦ نقطة.

ولابد لنا وبعد أن أنهى فريق الاتحاد ممثل القطر لهذه البطولة من تحديد موقعه بين فرق مجموعته التي ضمت اندية البارتيزان اليوغسلافي والهونفيد المجري والبارتيزاني الالباني .

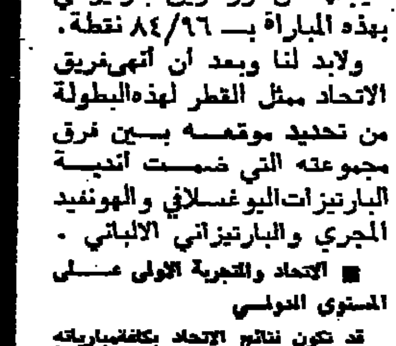
■ الاتحاد والتجربة الاولى على المستوى الدولي

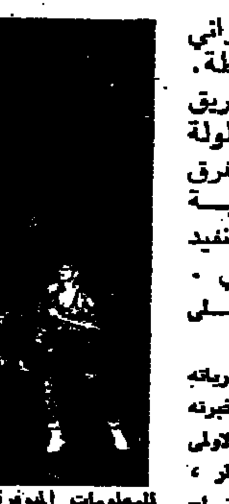
قد تكون نتائج الاتحاد بكافة مبارياته مقبولة اذا اخذنا بعين الاعتبار خبرته المحلية والدولية ، اذ هي المرة الاولى التي يحرز فيها بطولة اندية القطر ، وبالتالي فهي المرة الاولى التي تتاح له فيها الفرصة للاشتراك في بطولة كبيرة تضم اندية عريقة لها باع طويل في مثل هذه البطولات وتضم نجوما مثل يشار الميم بالبنان وفريق الاتحاد الذي خاض هذه التجربة .. كان فيها محيرا .. ارتفع درجات قليلة وانخفض درجات كبيرة .. وكان ذلك مرتبطا باداء لاعبيه وبجسامة الاخطار التي ارتكبوها خلال المباريات .

واذا كان فريق الاتحاد قد استفاد من الناحية الفنية بالاحتكاك والخبرة الا انه في الحقيقة لم يقدم ذلك لجمهوره الكبير والمتحمس ، حتى اننا يمكننا القول بانه لم يصل الى مستواه الطبيعي الذي ظهر به خلال بطولة الدوري التي اهلته للاشتراك في هذه البطولة ، كما أن هذه البطولة كانت اقل فائدة مما كنا نتصور وخاصة من حيث توفير فرص الاحتكاك لاكثر عدد من اللاعبين الصاعدين .. اذ اقتصر عدد المشاركين في كل المباريات على سبعة لاعبين فقط .. ومعنى هذا ان الفريق بين اساسييه واحتياطييه لايتجاوز هذا العدد وهذا معناه ان الخسارة لم تكن في النقاط .. بل كانت في عدم توفير فرص الاحتكاك للاحتياطيين الذين يجب اعدادهم للموسم القادم .

■ الاتحاد ومنافسيه في البطولة الاوربية .

كانت فرصة الفوز امام الاتحاد في هذه البطولة متوقعة على فريق البارتيزاني الالباني .. وطبعا جساء تقدير الخبراء وترجيحهم لذلك قياسا للمعلومات المتوفرة عن فرق المجموعة ونتائج هذه الفرق خلال البطولات السابقة .





ففريق البارتيزان اليوغسلافي ... يعتبر من اقوى الفرق الاوربية وحامل اللقب الاوربي لابطال الكؤوس ، ويضم هذا الفريق اربعة من المنتخب الوطني اليوغسلافي وفي مقدمتهم درازن داليجيش رئيس منتخب يوغسلافيا وهداف بطولة العالم لعام ١٩٧٨ وزميله كيكانوفيتش ابرز لاعبي العالم .

وفريق الهونفيد المجري .. هو واحد من ابرز الفرق في الدول الاشتراكية ويضم عددا من افضل لاعبي هنغاريا بكرة السلة ، كما انه يعتبر الممثل الدائم للمجر في البطولة الاوربية .

اما فريق البارتيزاني الالباني فهو اقل الفرق الاوربية وضوحا في هويته على الصعيد الخارجي ، من هنا جاء تقدير المراقبين لمستوى الفريق الالباني وترجيح كفة الاتحاد عليه ، لكن تجري الرياح بما لاتشتهي السفن .

اذ خرج الاتحاد بنتائج معقولة في بعض المباريات وبمفاجآت في بعضها الاخر سواء حين الفوز او الخسارة والتي كانت اقساها هزيمته في مباراة الذهاب امام الفريق الالباني بحلب ٨١/٩٢ .

■ نتائج الاتحاد في البطولة :

من المعروف أن المباريات تجري بطريقة الدوري بين فرق كل مجموعة حيث لعب الاتحاد ثلاث مباريات في ارضه استضاف فيها على التوالي الهونفيد والبارتيزاني الالبان ثم البارتيزان اليوغسلافي ، ولعب ثلاثة اخرى خارج ارضه ، كانت آخرها مع الفريق الالباني في تيرانا وقد خرج الاتحاد بالنتائج التالية :

خسر امام البارتيزان اليوغسلافي مرتين في بلغراد بفارق ٤٤ نقطة ١١١ /٦٧ وفي حلب ٦٩/٩٤ نقطة ، واذا نظرنا الى الفارق بين المباراتين فانه قد يتبادر الى اذهاننا أن الاتحاد استطاع تقليص فارق النقاط في ارضه — بقوته — لكن الحقيقة أن فريق الاتحاد لم يتغير ، بل ان الفريق اليوغسلافي غاب عنه ثلاثة من ابرز لاعبيه واكتفى باشراك الاحتياطيين وفاز وكان فوزه طبيعيا .

وتبادل الاتحاد الفوز مع الهونفيد المجري اذ خسر في المجر ٨٧/١٠٢ وفاز في حلب ٨٨/٩٧ نقطة ، وقد فاز الاتحاد في هذه المباراة عن جدارة واستحقاق بعد عرض مثير قدمه اللاعبون .

وخرج الاتحاد نتيجة قاسية حين خسر في ارضه امام فريق البارتيزاني الالباني وبفارق ١١ نقطة ، في مباراة كانت في حساب الخبراء من المباريات المضمونة وخسر في تيرانا ايضا ٩٦—٨٤ نقطة وبذلك يكون فريق الاتحاد قد خسر كافة مبارياته في هذه البطولة باستثناء مباراة واحدة فاز فيها على الهونفيد المجري وهي ليست بقليلة ، لكنها يجب ان لاتكون دافعا للغرور الذي بدت علائمه تظهر ، بل يجب أن تكون طريقا جديداً لمرحلة الـ... والسعي للوصول الى الافضل .



٨ ارقام قياسية جديدة في بطولة دمشق بالسباحة

تمخضت بطولة دمشق بالسباحة لفئات الرجال والناشئين والاشبال والناشئات والشبلات عن ثمانية ارقام جديدة شارك في تسجيلها الناشئون والاشبال لكلا الجنسين .

وفيما يلي اسماء الفائزين والفائزات بالمراكز الاولى :

فئة الرجال

■ ١٠٠م حرة : ياسين صفدي — ميسلون — ٢,٠٧,١ د
■ ١٠٠ م صدر : عمار بغدادي — الوحدة — ١,٢١,٦ د
■ ١٠٠ م ظهر : عماد حوارنه — ميسلون — ١,٢٢,٦ د
■ ٤٠٠م متنوع فردي: بسام مصري — الجيش — ٥,٢٧,٩ د
■ ١٠٠م فراشة : بسام مصري — الجيش — ١,٠٥,٠٠ د

فئة الناشئين

■ ١٠٠م صدر : بسام جميكو — الوحدة — ١,٢٧,١ د — رقم جديد
■ ١٠٠ م ظهر : عمار علاف — الثورة — ١,٢٥,٨ د
■ ١٠٠ م فراشة : محمد طباع — ميسلون — ١,١٨,٦ د
■ ٢٠٠م فردي متنوع : مشعل قصار — الثورة — ٢,٥٤,٢ : رقم جديد
■ ١٠٠م حرة : مشعل قصار — الثورة — ١,٠٥,٩٠ د

فئة الاشبال

■ ٥٠ فراشة : بشار جميكو — الوحدة — ٤٧,٧ ثا — رقم جديد
■ ٥٠م ظهر : بشار جميكو — الوحدة — ١,٠٥,٦ ثا
■ ٥٠م صدر : بشار جميكو — الوحدة — ٤٦,٥ ثا
■ ٥٠م ظهر : بشار جميكو — الوحدة — ٣,٥٧ ثا
■ ٥٠م حرة : بشار جميكو — الوحدة — ٤٠,٢ ثا

فئة الناشئات

■ ١٠٠م ظهر : كارمن بوكر — الثورة — ١,٥٩,٢ د
■ ١٠٠م صدر : سوزان عطار — الثورة — ١,٥٨,٠٠ د
■ ١٠٠م حرة : ارزواجان الباي — الثورة — ٤,[illegible],١ د

فئة الشبلات

■ ٥٠م حرة : ارزواجان الباي — الثورة — ٤٠,٦ ثا — رقم جديد
■ ٥٠م ظهر : ارزواجان الباي — الثورة — ٤٢ ثا — رقم جديد .

رياضة الفكر

خدمات - مواعيد

اعداد : عمر زنزول

راحلة اسمها مؤلفتين ثلاثة مقاطع وعشرة احرف

■ ■

٢ + ٣ + ١ = بقي
٤ + ٥ + ٦ = ابتطي
٧ + ٨ = امراة بالعامية
٨ + ١٠ = للتعريف
٧ + ٥ = عاجز
٢ + ٨ = تجميع

● الحل السابق : ابقراط

الكلمات المتقاطعة

افقيا :

١ — مدينة مصرية مسقط راس عبد الحليم حافظ ٢ — راقصة مصرية قديمة ٣ — أورد معكوسة ، مشروك ومهمل ٤ — اشفة مبعثرة ، تشتم ٥ — علم مؤنث ، احد الوالدين ، ابتعد ٦ — مدينة في الهند ، جمع امة ٧ — جدها في ابيد ، رسام اسباني قديم ٨ — مدينة اثيوبية ، ضمير منفصل ٩ — مدينة فرنسية .

عموديا :

١ — مدينة هندية ٢ — مدينة امريكية ٣ — جماعة ابن الملك معكوسة ٤ — جمع قياس ، نصف رولا ٥ — عائد ، جدها في جسرة ٦ — جزمة مبعثرة ٧ — دولة عربية ، دولة اسيوية معكوسة ٨ — كاتب مصري راحل ٩ — مطربة عربية .

الصيدليات المناوبة

الصيدليات المناوبة من الساعة ٧,٣٠ مساء — ١١ ليلا

الموصلي : شارع ابن عساكر موقف المؤسسة — الحافظ : الجسر الابيض ٤٤٥٧٦٣ — الاقبال : شارع بغداد قزازين ٤٤٤٦٤٣ — الاموي : عمارة جوانية — الشعلان : شعلان ٣٣٤١٢٧ — العاصمة : ساحة العريقة ١١٧٦١٢، دمشق الجديدة : المزة جبل ٦٦٦١٤٥ — الزهراء : المهم اخر شارع اليرموك — المواساة جوبر بستان القباني —

الصيدليات المناوبة من الساعة ١١ ليلا — ٩ صباحا

الشرق : خلف القصر العدلي ١١٠٨٥٣ — الكواكبي : كورنيش الميدان موقف الثانوية ٨٨٢ —

اذاعة

٩,٣٠ — الصفحة للجميع
١٠,١٥ — اندلسيات
١٢,٤٥ — من اذاعات العالم
١,٣٠ — من ارشيف الاذاعة
٢,٥٠ — اللغة والحياة
٨,١٠ — قراءات في المسرح
٨,٣٠ — مطرب وجمهور
١٠,٤٥ — الفنون في الحضارات
١٢,٠٠ — تسجيلاتنا القديمة

تلفزيون

٥,٤٥ — افلام كارتون
٦,٠٥ — شيئنا الاطفال
٦,٣٠ — ركن العمال
٧,٢٠ — الشاغب والموجب
٧,٥٠ — علم احياء البحار
٨,٣٠ — الاخبار الرئيسية
٨,٥٠ — الفجر الاخير — قرني
٩,٥٠ — السيرك العالمي
١٠,٢٠ — العالم في الحرب

هواتف اضطرارية

الاسعاف ٩٠ — شرطة النجدة ٩٣ — ادارة نقل الدم ٤٤١٠٠٨ — مطار دمشق الدولي ٤٥٥٦٠١ — الاطفاء ٩١ — شكايات التموين ٩٤ — ٢٢٥٩٩

الكلمة الضائعة

م	س	ا	ح	ة	ا	ا	م	م	ح
ع	ب	ن	م	ل	ة	ع	ر	و	ض
ت	ب	ش	ا	ي	م	ي	ا	س	ت
ا	ر	ن	ذ	ا	غ	ل	ه	ر	ي
ل	ش	غ	ر	ت	ت	غ	ر	م	ة
م	ت	ي	م	د	ل	ا	ب	س	ي
ص	ة	ه	ج	و	و	ت	د	م	ه
ب	و	ح	د	ة	ف	ن	ه	ح	ف
ا	د	د	ر	ت	ه	د	ا	و	ا
ح	ن	ة	ب	س	ا	ح	م	ل	و

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات ، اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة :

محاسبة — المصباح — فولت — وحدة — مساحة — الانش — معماري — يتضح — لفات — مرسوم — وجهة — محول — وافق — تردد — اقرب — هندسة — منبع — اثبت — يمهد — متغير — تغذية

الحل السابق : جير ..

الكلمة : من خمسة احرف . الاكمام الواسعة ..

حظك اليوم

الحمل : تزلزات في ظاهرها تبدو مؤذية ربما انقلبت ضدك

الثور : حدث مفاجىء في عملك . حاول السيطرة والتكيف سريعا

الجوزاء : الهفوات والكلمات النابيه لاتقوى على اخفاء مافي قلبك

السرطان : حيوية اجوبتك ربما احرجت شخصا حساسا محببا الى نفسك

الاسد : اهتم عميقا بالمسائل العائلية تنجح في ماتقوم به .

العذراء : عليك اللحاق بالتقدم دون أن تتجاوز حدود امكانياتك

الميزان : لاتترك قلبك معلقا . حاول اراحته في اول فرصة

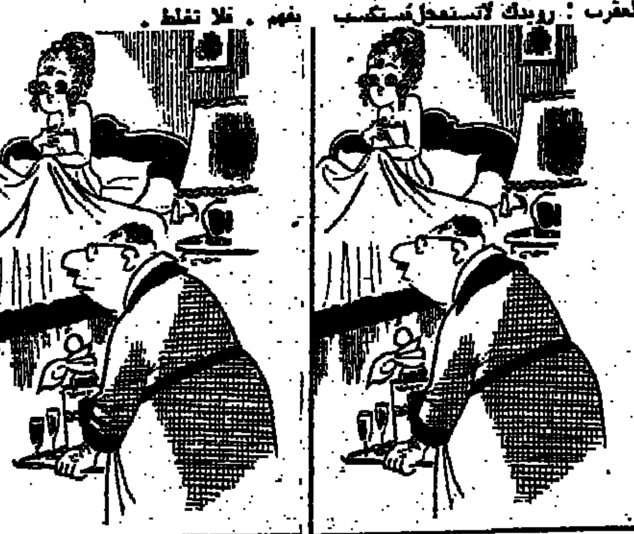
العقرب : رويدك لاتستعجل ستكسب القضية حتما . تشعر بالغربة

القوس : حتى لوكانت اراؤك صائبة فلا تتفرد بالراي

الجدي : انت امام تيار عاطفي اعتمد ضبط النفس لتفوز في الامتحان .

الدلو : تاثير المريخ يدفع الى الوراء لاتلام اذا ترددت في الاقدام

الحوت : اقل اقوالك بحرف ولا بفهم . فلا تغلط .



بين الرسم الاول والرسم الثاني ثمانية فوارق فهل تستطيع التعرف عليها خلال خمس دقائق

الرئيس الاسد يصدر

تتمة ما نشر على ص - ١ -

وقد باشرت الوزارتان اتخاذ اجراءاتها التنفيذية وسيكون المعهدان جاهزين خلال فترة اسبوع لاستقبال طلاب المرحلة الثانوية ..

شيا يعلن امام

تتمة ماتشر على الصفحة - ١ -

الشاطىء ومن هم المسؤولون عن حمايتها والسبب في عدم فرض العقوبات القانونية على هادريها .

■ سؤال من العضو السيد حسن ابو زيد عن الغرامات الخيالية التي تفرضها الجمارك على تبديل كيان السيارات .

■ سؤال من العضو السيد علي ادريس عن اسباب اقتطاع شركة السكر في حمص مبالغ بين ٢٠٠ و ٣٠٠ ليرة سورية من كل مزارع بحجة زيادة حمولة بطاقات التوريد عن ١٠ ٪ .

■ سؤال من العضو السيد ابراهيم بكارى عن صحة ماشاع بان في نية الحكومة زياد اسعار الخبز .

■ سؤال من العضو السيد حسين العمر عن الاجراءات التي اتخذتها وزارة الصناعة لتامين حقوق العمال والفنيين الذين كانوا يعملون لدى الشركة الايطالية في معمل الغزل في الحسكة .

■ سؤال من العضو السيد غالب زكي النجيب عن نية وزارة التموين لاحداث مراكز لبيع الخبز والدقيق والقمح في دير بعلبة حمص .

■ سؤال من العضو السيد حمدي المحمود عن سبب توقف بناء الهاتف الالي في مدينة بانياس وعدم ملاحقة المتعهد باكمال هذا البناء .

■ سؤال من العضو السيد حمدي المحمود عن نية وزارة الصحة باشادة مشفى في مدينة بانياس .

■ سؤال من العضو السيد عثمان الديري عن نية الحكومة باحداث مستوصفات في القرى النائية في منطقتي اعزاز وعفرين .

■ سؤال من العضو السيد محمد حسين لطوف ورفاقه عن نية وزارة المواصلات باصلاح الخنادق الممتدة على طريق اوتوستراد حلب - سراقب - اريحا ، التي يؤدي الى حوادث مؤسفة .

انتقل المجلس بعدها لمناقشة تقارير لجانه التالية فوافق على جواز النظر بها واحالها الى اللجان المختصة لدراستها .

■ تقرير لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية بجواز النظر في مشروع القانون المتضمن اضافة اعتماد بمبلغ ٣٠ مليون ل.س سورية الى اعتمادات الباب الثالث - للقطاع البلدي لمدينة دمشق في موازنة السنة المالية ١٩٧٩ لتنفيذ مشروع الطريق المحلق حول مدينة دمشق .

■ تقرير لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية بجواز النظر في مشروع القانون المتضمن تصديق الاتفاق التجاري المعقود بين الجمهورية العربية السورية والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الموقع في ٢٦-٥-١٩٧٩ .

■ تقرير لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية بجواز النظر في مشروع القانون المتضمن اضافة اعتماد قدره خمسة ملايين ليرة سورية الى موازنة وزارة الصناعة - المؤسسة العامة للصناعات الكيميائية وتخصيصه كجزء من رأسمال الشركة العامة لصناعة الاسمنت .

■ تقرير لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية بجواز النظر في مشروع القانون المتضمن اضافة اعتماد بمبلغ ١٠ ملايين ل.س سورية الى موازنة وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي للسنة المالية ١٩٧٩ يخصص للانفاق على عمليات استصلاح اراضي الحزام الاخضر .

■ تقرير لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية بجواز النظر في مشروع القانون المتضمن اضافة اعتماد بمبلغ ٨٧٦٩٠٠ ليرة سورية الى موازنة وزارة المالية لشراء ورق مواشع خاص بقسائم البطاقات التموينية .

■ تقرير لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية بجواز النظر في مشروع القانون المتضمن اضافة بعض الاعتمادات الى موازنة وزارة الصحة للسنة المالية ١٩٧٩ - مشروع استئصال البرداء .

■ تقرير لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية بجواز النظر في مشروع القانون المتضمن اضافة اعتماد قدره ٥٠ مليون ليرة سورية الى موازنة المؤسسة العامة للكهرباء للسنة المالية ١٩٧٩ .

■ تقرير لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية بجواز النظر في مشروع القانون المتضمن اضافة اعتماد قدره ٨٠٠ الف ليرة سورية الى موازنة مجلس الشعب لعام ١٩٧٩ .

■ تقرير لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية بجواز النظر في مشروع القانون المتضمن اضافة اعتماد بمبلغ ٢٠٠ الف ليرة سورية الى موازنة وزارة التموين والتجارة الداخلية للسنة المالية ١٩٧٩ .

■ تقرير لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية بجواز النظر في مشروع القانون المتضمن اضافة اعتماد قدره ١٠ ملايين ليرة سورية الى اعتمادات المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب من الموازنة العفية للسنة المالية ١٩٧٩ وبخصص لشراء [illegible] سيارة شاحنة لتأمين توزيع الدقيق على الافران .

■ تقرير لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية بجواز النظر في مشروع القانون المتضمن اضافة اعتماد بمبلغ ٢٫٦٢٢٫٦٢٥ ل.س الى موازنة وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي لتعيين عدد من المهندسين الزراعيين والاطباء البيطريين .

■ تقرير لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية بجواز النظر في مشروع القانون المتضمن زيادة مساهمة القطر في رأسمال المصرف الدولي لاعادة العمران والانماء الاقتصادي .

وبعد مناقشة مستفيضة اشترك فيها عدد من السادة الاعضاء واجاب السيد نائب رئيس مجلس الوزراء على التساؤلات .وافق المجلس على مشروع القانون المتضمن منح عيد عسكري لضباط وصف الضباط وافراد الشرطة .

كما اجاب السيد نائب رئيس مجلس الوزراء على عدد من الاسئلة الاخرى المتعلقة على عدم استخدام السيارات المقفلة لغير الغاية التي ادخلت بصددها مؤكدا بان ادخال هذه السيارات الى اراضي القطر لم يحقق الغرض الاساسي الذي جاء من اجله لاغراض زراعية وصناعية . ولذلك عمدنا بالسماح لاصحاب هذه السيارات بتحويلها الى سيارات سياحية مع دفع الرسوم المتوجبة وان انفاذ الحكومة لمثل هذا القرار جاء لصلحة اصحاب هذه السيارات.

وحول تبديل الكمالي والقرار ٥٤٣ قال السيد نائب رئيس مجلس الوزراء بان الحكومة اتخذت قرارا بوقف العمل بهذا القرار بعد ان لوحظ ان هنالك عمليات استغلال لمضمون هذا القرار وان اصحاب الحقوق الشرعية في الاستفادة من هذا القرار فان الحكومة حريصة على وصولهم الى حقوقهم المشروعة وانصافهم .

واضاف يقول وفيما يتعلق بالمدة الممنوحة لتحويل السيارات المغلقة الى سياحية قال اننا موافقون على زيادة المدة المحددة للتبديل .

ثم وافق المجلس بعدها على مشروع القانون المتضمن تصديق العقد التجاري بين المدير العام للشركة السورية للنفط وشركة انتربوز وملاحقه المتعلقة بتصميم وتوريد واجراء التشغيل وتسليم واستثمار الغاز المرافق للنفط ووافق المجلس بعدها على المرسوم التشريعي المتعلق بتحديد منح تعويضات اضافية مستثناة من المرسوم رقم ١٦٧ لعام ١٩٦٣ لوزارات النفط والكهرباء ومؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية .

ورفعت الجلسة الى الساعة السادسة من مساء الاحد الواقع في ١٦ كانون الاول الجالي .

السادات وبيغن

تتمة ماتشر على الصفحة - ١ -

المحتلة . ونقلت رويتر عن متحدث باسم الوفود الثلاثة قوله : ان المتفاوضين يعدون حاليا تقريرا يعرض على اللقاء الوزاري الذي سيشارك فيه وزير النظام المصري والكيان الصهيوني اضافة لممثل خاص عن الرئيس الامريكي الذي سيحضر الاجتماع للمرة الاولى ، هذا وقد عقدت ماتسمى لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست الصهيوني جلسة امس استمعت فيها الى تقرير حول محادثات مؤامرة الحكم الذاتي .

وذكر راديو العدو ان يوسف بورغ وزير الداخلية ورئيس الوفد الاسرائيلي الى مباحثات الحكم الذاتي قدم تقريرا عن هذه المحادثات شرح فيها التقدم الذي احرز في هذه المحادثات . وفي نفس الوقت يواصل محافظ العريش وشمال سيناء محمد شوكت زيارته الرسمية للكيان الصهيوني وقد قام امس بزيارة المصانع الجوية الصهيونية في اللدا واعرب عن امله في تعزيز التعاون بين نظامه واسرائيل في شتى المجالات .

من جهة ثانية بدأ عزرا وايزمن وزير حرب العدو زيارة مفاجئة الى لندن قيل انها لجمع تبرعات للكيان الصهيوني وتاتي الزيارة المفاجئة للوزير الصهيوني في وقت تبذل الصهيونية قصارى جهدها لدفع الشرق العربي الى اتون حرب بتشجيع الولايات المتحدة على شن عدوان ضد الشعب الايراني .

وكان وايزمن قد اعلن بالذات عن استعداد الكيان الصهيوني على وضع قواعد عسكرية بتصرف الجيش الامريكي لاتمام العدوان .

مدفعية العدو

تتمة ما نشر على ص - ١ -

وذكرت الانباء ان القصف الذي استمر حتى الساعة الرابعة والنصف من صباح امس ادى الى تدمير عشرات المنازل واصابة عدد اخر باضرار فادحة واتلاف مساحات واسعة من الاراضي المزروعة ..

وقد تركز القصف الذي استعملت فيه القذائف من عيار ١٥٥ و ١٧٥ مم على قلعة ارنون ومنطقة كفر تبنين ويحمر والعيشة والحرش والمحمودية وكفر رمان في القطاع الاوسط جنوبي لبنان .

واضافت الانباء ان القوات المشتركة ردت على مصادر النيران واسكتتها ولم يعلن شيء عن وقوع خسائر بشرية .

على صعيد اخر يعقد مجلس الوزراء اللبناني جلسة اليوم برئاسة الرئيس الياس سركيس وحضور الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة وذلك لاستعراض الاتصالات التي اجرتها الحكومة بشان تنفيذ قرارات القمة العربية العاشرة .

كما سيجري عرض جدول اعمال لجنة المتابعة العربية التي ستعقد اول اجتماعاتها يوم الجمعة المقبل برئاسة الرئيس الياس سركيس ..

وقد ابلغت الامانة العامة لجامعة الدول العربية لبنان رسميا امس بان السيد هماد السيب وهو تونسي سيمثل الجامعة العربية في لجنة المتابعة

كما سيعقد الرئيس سركيس اجتماع عمل مع رئيس الحكومة ووزير الخارجية لبحث موضوع تسهيل اعمال لجنة المتابعة العربية وبغية دفعها نحو التنفيذ الفعلي والسريع لقرارات القمةالعربية خاصة بعد ان بدا العدو الصهيوني وعصابات حداد بتصعيد الاعمال العدوانية والاستفزازيةضد قرى وسكان الجنوب .

وفي هذا الاطار عقد الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اجتماعا مع السيد اسعد الاسعد الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية وذلك في اطار التحضير لاجتماع لجنة المتابعة العربية .

وذكر راديو بيروت ان البحث تناول ايضا جدول اعمال اللجنة وقرارات مؤتمر وزراء العمل والشؤون الاجتماعية العرب الذي عقد في الرباط مؤخرا ..

بينما واصل الرئيس اللبناني الاهتمام بالوضع الامني وعقد لهذا الغرض اجتماعا امنيا حضره العميد احمد الحاج المدير العام لقوى الامن الداخلي.

اما السيد كامل الاسعد رئيس مجلس النواب فقد تراس قبل الظهر الاجتماع المشترك للجان الشؤون الخارجية والدفاع والامن والمال والموازنة والاقتصاد النيابية بحضور الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة ووزيري الدفاع والخارجية حيث استمع اعضاء اللجان الى عرض من السيدين الحص وبطرس حول اجواء القمة العربية التي انعقدت في تونس والنتائج والقرارات التي اسفرت عنها وخصوصا المتعلقة بمعالجة الوضع في جنوب لبنان ..

كما ناقش المجتمعون قرارات ونتائج هذه القمة .. هذا وسيعقد مجلس النواب اللبناني جلسة يوم غد الخميس لمناقشة نتائج وقرارات القمة العربية العاشرة ..

المتحدثون امام

تتمة ما نشر على ص - ١ -

اتفاقيات كامب ديفيد وانفراد النظام المصري بتوقيع ما يسمى بمعاهدة الصلح مع الكيان الصهيوني ونحن نختلف كليا مع الذين يعتقدون بان هذه الاتفاقية تعتبر خطوة نحو السلام بل بالعكس نحن نعتبرها خطوة نحو ازدياد حدة التوتر وتهيئة الجو للحرب والصدام المسلح في المنطقة .

اما مندوب الاردن الدكتور حازم نسيبة فقد اكد ان قيام اسرائيل على حساب الشعب العربي الفلسطيني و بلا جدال العلامة الظاهرة والسبب العميق لتوتر العلاقات بين العرب والغرب ..

واشار الدكتور - نسيبه - في كلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة ان الصمت الكامل للغرب حيال اعمال الصهيونية التوسعية واعتداءاتها على العرب وكذلك تزويد اسرائيل بالامكانات المالية والتقنية سيؤدي الى تدمير النظام الدولي الى العودة الى قانون الغاب .

وفي ختام كلمته اعرب مندوب الاردن الدائم عن شجبه لادانةاسرائيل لقرار الجمعية العامةورفض اتفاقيتي كامب ديفيد .

صلاح خلف

تتمة ما نشر على ص - ١ -

وكالات الانباء العربية والاجنبية ومراسلي الصحف المحلية ان سورية عامل رئيسي واساسي في تطور الجبهتين الشمالية والشرقيةلمواجهة العدو الصهيوني مؤكدا ان علاقة منظمة التحرير مع القطر العربي السوري راسخة ومبدئية ..

صوت الثورة

تتمة ما نشر على ص - ١ -

فاعليته من خلال التركيز الثوري في معالجة كافة المسائل المطروحة، لاسيما واننا على ابواب انعقاد المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي ، هذا الحزب الذي يرفع اليوم راية النضال والمواجهة ويتصدى لاعباء المعركة الشاملة ، معركة البناء والتحرير واقامة المجتمع العربي الاشتراكي الموحد ،فالبناء الداخلي الذي تتصدى لمهمات تعزيزه وتمتينه اليوم هو حجر الاساسي في المواجهة التي نقودها ونرفع رايتها ونحميها .

النظام المصري

تتمة ما نشر - ص ١

طريقة سلمية وسياسية لحل الازمة قال لكن اذا فشلت الحادثات فعلى ايران ان تعرف ان عمليةعسكرية امريكية هي امر في متناول يد الامريكيين وعندها فقط سيكونون مرغمين على اجراء حوار معكم على حد قوله .

واضاف دايان ان هيبة الولايات المتحدة قد ضاعت في الشرق الاوسط كما ان حياة الرهائن لازالت على شفا هاوية .

وقال ثلاثون يوما قد مرت ولم يفرجوا عن الرهائن بعد كل ماحصل ان هذه الحادثة تركت اثارها على بعض البلدان الاسلامية الاخرى .

واوضح ديان انه لايعتقد بان الوقت يمر الان في صالح الولايات المتحدة وقال اذا انتظرتم ثلاثة اشهر او ستة من اجل اتمام محادثات سلمية فانكم ستجدون في النهاية ان موقف الولايات المتحدة في الشرق الاوسط قد تدهور تماما .

وتقول الوكالة انه بينما كان ديان يلقي خطابه هذا في اربعة الاف طالب من جامعة سالم كان عدد كبير من الطلاب يتظاهرون خارج ابواب الجامعة احتجاجا على وجود ديان فيها وكان المتظاهرون يهتفون بالموت للصهيونية كما كانوا يهتفون بحياة الثورة الفلسطينية .

ومن جهة اخرى قال ديان انه يوافق العسكريين الامريكيين انعملية عسكرية شبيهة بعملية عينتيبة لايمكن تحقيقها في ايران .

ومن جهتها خلصت صحيفة الانباء الصهيونية في مقال تحريضي سافر لاتمام عدوان امريكي ضد الشعب الايراني الى القول ان العاصفة سائرة لامحالة .

وقالت في مقالها المطول حول الازمة الايرانية الامريكية التي فجرتها الادارة الامريكية بايواء الشاه المخلوع بناء على الحاح من هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية السابق والموالي للصهيونية .

قالت ان الهدوء الامريكي الحالي ما هو الا هدوء يسبق العاصفة وان العاصفة سائرة لامحالة .

وياتي مقال صحيفة الانباء في ذروة حملة صهيونية مكثفة لدفع الادارة الامريكية لعمل عدواني ضد ايران لم يلق صدى الا في اجهزة اعلام السادات .

فقد دعت صحيفة - الاهرام - في مقالها الافتتاحي امس الى الرد المسلح مؤكدة ان ما وصلته مجرد الادانة سوف يشجع عناصر الارهاب .

كما دعت الى تبني الامم المتحدة لقرار مادي ومعنوي ضد ايران .

درويش في اختتام

تتمة ما نشر على ص - ١ -

واضاف السيد الوزير يقول :اننا في سوريا نبحث بجهودنا الوطنية عن زيادة الاحتياطي النفطي للانتاج وقد حصلنا على نتائج مشجعة كما اننا وقعنا عقودا للتنقيب عن النفط مع خمس شركات اجنبية تغطي مساحات واسعة من مناطق الامل النفطي . واعرب عن تفاؤله بمستقبل سورية النفطي .

واعلن السيد الوزير انه سيكون خلال السنتين القادمتين لدى سورية ثقة اكثر عمقا بثروتها النفطية وقال اننا سنضع هذا العام مصفاة بانياس بالتشغيل وبدات بالانتاج الفعلي وتصل طاقتها الى ٦ مليون طن سنويا .

وكان قد اختتم المجلس الوزاري لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط - اوابيك - اجتماعه الثالث والعشرين في الكويت مساء امس وقد صدر في نهاية الاجتماع بيان صحفي اوضح ان المجلس وافق على ان تقوم الامانة العامة بدراسة الجدوى الاقتصادية . والفنية لمشروع الشركة العربية للاستشارات الهندسية والتصاميم. كما وافق من حيث المبدأ على مشروعي اسود الكربون والطاف الصناعي .

العدو يشدد المراقبة

قوات الامن الصهيوني انه بعد فحص حطام السيارة التي انفجرت عندما ادار محركها - دانيد شولمان - قد اظهر ان السيارة كانت مفخخة بطريقة عالية لم تعرفها اسرائيل بعد .

وتقول الوكالة ان شولمان يملك مصنعا كبيرا للمعروشات ومكتبا للبيع سبق له ان تعرض لالقاء القنابل ثلاث مرات سابقا .

العمال العرب يدينون

في سجون النظام الحاكم او تقديمهم لمحاكمة علنية عادلة وتوفير الحريات النقابية والعامة لجماهير الشعب السوداني .

وناشدت الامانة في بيانها كافة المنظمات والهيئات النقابية والدولية وكافة القوى الديمقراطية في مختلف انحاء العالم التضامن مع المعتقلين في سجون السلطة السودانية والعمل على اطلاق سراحهم .

المظاهرات تعم

والغاء قرار ابعاده فورا . وتقول وفا ان المتظاهرين اشتبكوا مع قوات الاحتلال الصهيوني ورجموها بالحجارة وردت قوات الاحتلال باجراءات وحشية حيث اعتقلت عشرين طالبا فلسطينيا من مخيم الدهيشة الواقع بالقرب من بيت لحم كما شنت حملة اعتقالات مماثلة في مخيم الندبة ، وقد فشلت قوات الاحتلال الصهيوني في تفريق المظاهرات على الرغم من استخدامها القوة حيث قام المتظاهرون بتجديد تظاهراتهم باعداد اكبر بعد اغارة قوات الاحتلال عليهم ..

ومن جهة ثانية فجر الثوار الفلسطينيون يوم الاثنين الماضي عبوات ناسفة داخل السوق المركزي لمدينة عسقلان في الارض المحتلة . وادى ذلك الى اصابة عدد من افراد العدو ووقوع اضرار مادية كبيرة في المحلات الواقعة في السوق .وصرحت - وفا - ان قوات العدو طوقت المنطقة اثر الحادثة واعتقلت العديد من المواطنين العرب بحجة علاقتهم بالعملية . كما اعتقلت سلطات العدو امس طالبا عربيا يتلقى دراسته في احدى الجامعات البريطانية بتهمة الاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية.

حاملة طائرات

ان حاملة الطائرات كيتي هوك توجهت من الفلبين الى الخليج العربي بامر من الرئيس الامريكي جيمي كارتر وذلك لتؤكد على التحذير الذي وجهته امريكا لايران من اجل اطلاق سراح المحتجزين الامريكيين في السفارة الامريكية بطهران .

تتمة حول كتاب السينما .. السينما

ماتشر على ص ٧

وفيها وضع مخرجها او مخرجوها عصارة القلب والخبرة الفنية .. غير ان ثمة امرا اساسيا اغفله اصحابها واسقطوه في حسابهم : الجمهور - ونعود مرة اخرى الى مفهوم البساطة الذي يتحدث عنه المؤلف ويعشقه .. لانه المفهوم الاكثر جذرية . او لان الجمهور لا يرفض هذا المفهوم ؟ .. مع ان نحسن الامام ، وحسان الدين مصطفى و ... يقدمون افلاما بسيطة وهادفة في معظم الاحيان ، ويقبل عليها الجمهور بشغف ، ونرفضها نحن النقاد والسينمائيين.. لماذا ؟ لانها تفتقد المعالجة السليمة الصادقة والبعد الفكري التقدمي، على الرغم من بساطتها واهداف مقولاتها الفكرية .

نحن مع المؤلف عندما يقول - ليس هنالك من فن جماهيري خارج الجمهور، والسينما فن جماهيري - الا ان السينما من الزاوية الصحيحة ، تحتاج الى ((جمهور من الزاوية الصحيحة)) .. وهي القضية التي يجب ان ندرسها بجدية اكثر، هذه الدراسة لن تاتي من الفيلم السينمائي فقط ((كان هذا الفيلم متقلا بمفهوم البساطة او التجريب)).

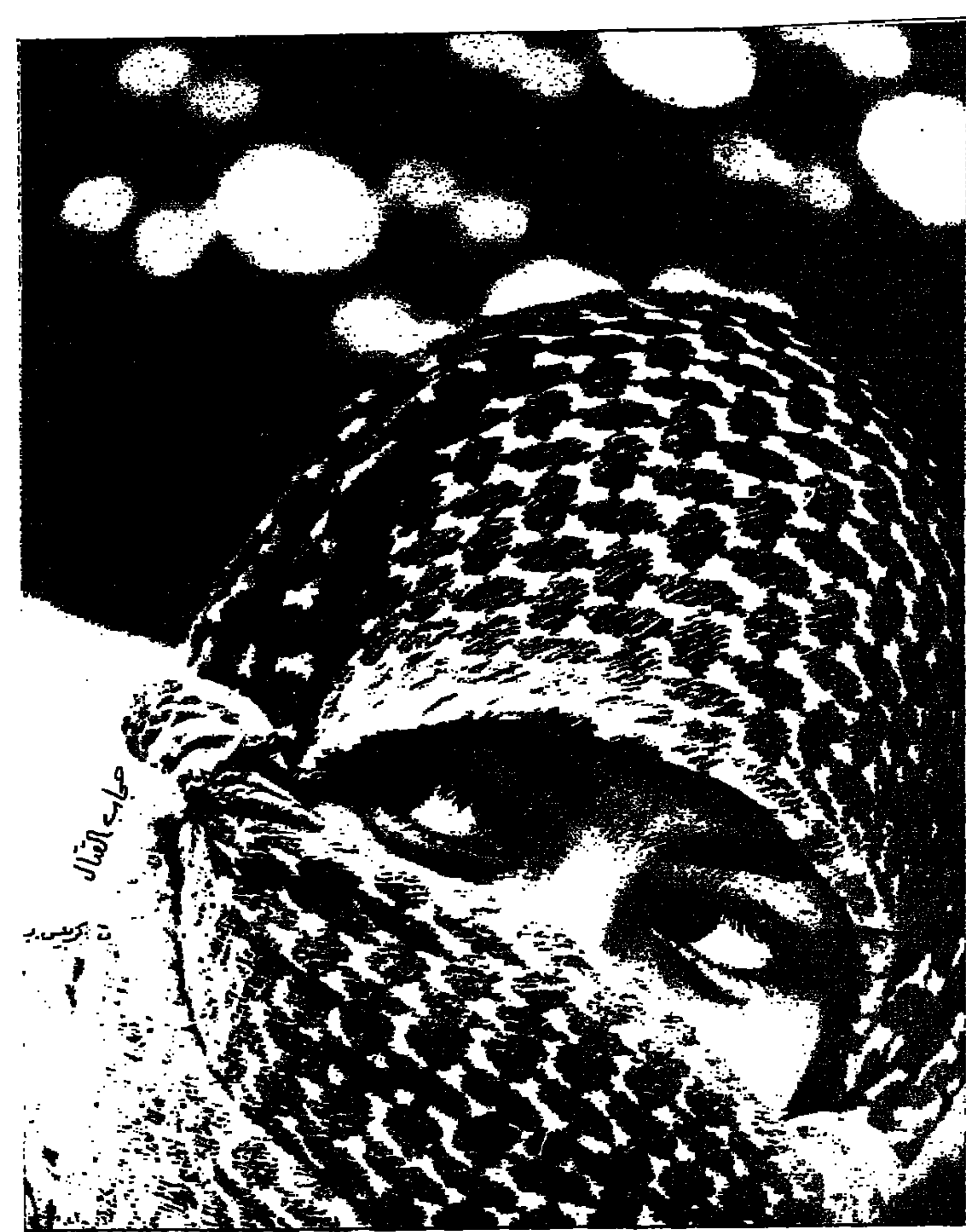
هنالك عوامل كثيرة تخلق من خلالها جمهورا من الزاوية الصحيحة ((القضية ، قضية تربية طويلة ٪ مستانية)، او على الاصح ، اعادة تربية لحساب التذوق والحاسة الشم لدى الجمهور)).

يتابع المؤلف ذكرياته السينمائية - المرتبطة ارتباطا وثيقا بتطور الحركة السينمائية في القطر - فيتحدث عن السينما الوطنية ونشوء القطاع العام تحت اسم ((المؤسسة العامة للسينما)) - ثم قصة النقد السينمائي في سوريا وتطور الحركة النقدية من خلال عدد من المهتمين في هذا المجال - وينتقل المؤلف في حديثه الى مؤتمر السينمائيين ١٩٧٧ والتوصيات التي انبثقت عن هذا المؤتمر ، ثم نوادي السينما ودورها في مجال الثقافة السينمائية، واهمية وجود مكتبة سينمائية في سوريا، واهمية تدريس مادة السينما في المدارس وكليات الفنون والاداب .

وتحت عنوان ((نقد تطبيقي)) يقدم لنا المؤلف وجهة نظر تحليلية حول بعض الافلام المنتجة من قبل القطاع العام او الخاص هامش(١) .

((ما هي التوقعات لمستقبل السينما في سوريا ؟ بالطبع ليس هناك لدى شركات القطاع الخاص ، وهي على قدر كبير من الفقر والضعف اي تصور للمستقبل .. على ان هذا التصور موجود بنحو ما لدى القطاع العام السينمائي ..)) هامش(٢)

((اكتهل الشاب ، لكنه لم يعد صوتا وحيدا على ارض يباب ..فمن حوله تغرد وتزغرد طيور كثيرة .. لكن لم لا يحل الربيع ..؟)) .



لاتطلب ان احدثك عن الحب
فالحب لايتحدث احد عنه
لان الرياح اللطيفة تتحرك
صامتة خفية .

* * *

بحث لحبيبي ، بحث لحبيبتي
بحث لحبيبتي بكل ما في القلب
بقشعريرة ، باضطراب ،بخوف ممتقع
اه ... لقد ان الرحيل .

* * *

وحالا ، عندما اعلنت
دنا مسافر مني
صامتا ، متخفيا
وخطفها بتنهيدة .

وليم بليك

فلم اليوم

يعرض اليوم في اسبوع الاعلام المركة فلم فيضو انبيل اخراج عاطف بلماز ويتحدث عن معاناة شاب ادى خدمته الالزامية ويصطدم بالعادات وارتفاع المهر وسيطرة الاغا على القرية .

سرقة القطار الكبرى

يعرض المركز الثقافي البريطاني هذا الاسبوع فلم سرقة القطار الكبرى الذي يؤدي الدور الرئيسي فيه شين كونري وذلك يوم الخميس القادم ولمدة اربعة ايام الساعة السابعة والنصف مساء .

كوماجي .. وعشاقها

خالد محي الدين البرادعي

— ١ —

تقول احدى الاساطير اليابانية، ان فتاة شاعرة جميلة جدا ، هام بها الشباب حبا وشغفا ، من ملوك وامراء وشعراء وسياسيين . وكان اسمها «كوماجي» .

واصر احد هؤلاء العشاق الكثر ان ينالها ، حبيبة واليفة وشريكة عمر . وكان يعلم مدى تمنعها ، وقدرتها على الصمود امام الاغراء والمغريات . فصبر مع الالحاح ، وتوسل مع طول النفس . ولما تأكدت كوماجي من حب « ني شوشو » لها واصراره على بلوغ قلبها طلبت اليه ان يقدم لها مهرها. وكان المهر غاية في البساطة من حيث قيمته المادية بيد انه امتحان ان دل فعلى الصمود والجلد والقدرة على الصبر .

اجل لقد طلبت كوماجي من ني شوشو ان يزورها في عربة حددت له شكلها وحجمها مائة زيارة متتالية وفي ساعة محددة من كل مساء .

وامام الحب الجارف الذي تملك كيان العاشق شوشو وقف لينفذ اشراط حبيبته . لكن القدر كان له بالمرصاد فمات في نهاية الزيارة التاسعة والتسعين .

واختطفه الموت من حيث تقف كوماجي على بعد ليلة واحدة منه فقط . وظلت هذه المسافة بينهما الى ابد الابدين . ليتحول الحب الى ذكرى نعيش رمزا للمستحيل في الهان الاجيال .

— ٢ —

ومنذ استيقاظ الانسان العربي ليعي ذاته ، ويبصر الوجود من حوله . ويتحسس مواقع قدميه واقفا ومتحركا على ارضه الطيبة. فيكافح لابعاد الغزو ويناضل لازاحة الطغيان العالمي عن احلامه وعن مواجعه وحزنه . منذ ذلك الحين وهو يبحث عن «كوماجي» التي هي الوحدة المقدسة .

ومنذ غادرت فلول الاستعمار العالمي اخر معقل لها في وطننا و «كوماجي» الوحدة تقف على بعد خطوة اوليلة من مدى عشقنا .

الشعراء تغزلوا فيها .

والسياسيون حلفوا الايمان المغلظة من اجل الوصول اليها .

والشباب الثوريون رأوا وجودهم في عينيها

ومواثيق الاستقلال .ودساتير الاقاليم كلها وبلا استثناء وضعت اسم «كوماجي» الوحدة في المادة الاولى من كل دستور . كما لو كان اسم كوماجي فاتحة او بسملة لكل دستور عربي .

وهل من حاكم اقليم في هذا الوطن ، الا ويعتبر قطره او اقليمه جزءا لا يتجزأ من الوطن العربي ؟ وان ابناء عشيرته فصيلة من الامة العربية ؟

ومع ذلك تظل « كوماجي » على بعد ليلة واحدة من عشقنا .

وعلى مسافة خطوة واحدة من احلامنا .

كلما جد الجد في تجسيد محاولة للوصول اليها يقف القدر كالمارد الهائل على بعد خطوة اوليلة من دارها . فتموت المحاولة. وتتحول الى ذكرى في نفوسنا .

— ٣ —

وكأني بالادباء العرب الذين عقدوا المؤتمر الثاني عشر منذ ايام كانوا قد رأوا « كوماجي » رأي العين. تقف شامخة القد سامقة القامة بين دمشق وبغداد . ترفرف عيناها دموع العشق ، تتلفت بذعر وقلق تارة نحو بغداد ونحو دمشق تارة تسائل بمرارة : ماذا اصابكم ايها القوم ؟ انا كوماجي الجميلة.. كوماجي الحسناء القادرة على انقاذكم من الوجع والياس والغزو. وها انا كوماجي الواقفة على بعد خطوة واحدة منكم نصفها بيني وبين دمشق . ونصفها بيني وبين بغداد .

كأني بالادباء العرب قد شاهدوها في بادية الشام . فجددوا المحاولة.

او جددوا ذكرى المحاولة .وصرخوا باعلى اصواتهم : كوماجي ... كوماجي.. نحن لم نتخل عن عشقنا المحموم لك يا كوماجي . ومازال بيننا وبينك خطوة واحدة .. خطوة واحدة ثم تتدفق خزانات الاحلام .. وتنتعش الاحزان الجميلة .. والاتي الجميل. مازلنا نصر على ازالة الجدار الوهمي بين دمشق وبغداد . لتبدئي ياكوماجي بزيارة التاريخ من هذه البوابة الدمشقية البغدادية المشرقة . . هذا ما قاله البيان الختامي للمؤتمر. فهل من ينفذ وصته ؟؟؟

نادي سينمائي طلابي على مستوى جامعات القطر

خاص بالثورة :

قرر المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لطلبة سورية انشاء نادي سينمائي طلابي على مستوى جامعات ومعاهد القطر . وقد شكلت لهذا الغرض لجنة تأسيسية تحضيرية من مكتب الثقافة والاعلام في الاتحاد وبعض السينمائيين في مختلف المؤسسات التي تهتم بالشؤون السينمائية . وهم :

خالد الحسن : رئيس مكتب الثقافة والاعلام
حسين الابراهيم : رئيس قسم الاعلام في الاتحاد
فتيح عقلة عرسان : رئيس دائرة الانتاج السينمائي في المؤسسة العامة للسينما .
وديع يوسف : مخرج سينمائي
غسان باخوس : رئيس دائرة الشؤون السينمائية في التلفزيون .
محمد ملص : رئيس النادي السينمائي
رفيق اتاسي : سكرتير تحرير مجلة الحياة السينمائية
محمد قاسم : مسؤول قسم الثقافة في الاتحاد
هشام المالح : مصور سينمائي

وستقوم هذه اللجنة باعداد مشروع النظام الداخلي للنادي ورفع تقرير الى المكتب التنفيذي للاتحاد فور انتهاء عملها .

وستعقد اللجنة اولى اجتماعاتها يوم السبت القادم . الساعة السادسة مساء في مبنى الاتحاد الوطني لطلبة سورية .

وصرح مصدر مسؤول في الاتحاد بأن الاتحاد سيقدم للنادي الدعم المادي والمعنوي الكامل الذي يساعده في تحقيق اهدافه وهي استقطاب الامكانات الطلابية في المجال السينمائي ودعمها وتطويرها .

احداث لبنان اصبحت مادة خصبة للسينما وقد نزل القطاع الخاص المصري اخيرا الى الميدان بفلم جديد يؤدي الادوار الرئيسية فيه عماد عبد الحليم ومديحة كامل .

عنوان الفلم ((عذاب الحب)) وقد اخرجه علي عبد الخالق الذي سبق له وقدم بعض الاعمال الجادة .

تقيم اللجنة الادارية في كلية الاداب قسم اللغة العربية امسية شعرية يشارك فيها محمد الحريري احمد يونس — محمد احمد علي هادي الاسدي .

وذلك في المدرج الرابع الساعة الرابعة من مساء اليوم الاربعاء .

معرض

افتتح مساء امس الثلاثاء المعرض الفني لطلاب كلية الفنون الجميلة في نطاق معسكرهم الفني الانتاجي الثالث وذلك بالتعاون مع نقابة الفنون الجميلة . هذا وستقام في نهاية المعرض ندوة لمناقشة الاعمال المشاركة في المعرض يديرها الفنان جمال العباسي .

مسرح جامعي في جامعة تشرين

اقام المكتب الاداري للاتحاد الوطني لطلبة سورية فرع جامعة تشرين اسبوعين فكريين في جامعة تشرين بهدف تاسيس مسرح جامعي جاد .

وقد اشترك في الاسبوعين عدد من الطلبة والاساتذة والادباء والكتاب المسرحيين . تم خلالهما دراسة اهم التجارب المسرحية المتميزة على صعيد القطر والوطن العربي كما تم استعراض بعض التجارب المسرحية العالمية المتميزة وصدر في نهاية الاسبوعين خطة عمل لتكوين الفرقة المسرحية ومنطلقات الفرقة التي تقوم على اربعة اسس هي العمل الجماعي والمضمون المسرحي الملتزم وعمل تجارب مسرحية على شكل مختبر مسرحي والتواصل مع الجمهور باعتباره طرفا اساسيا في خلق العرض المسرحي ودعا البيان جميع الطلبة للمشاركة في الاعمال المسرحية التي ستقدمها الفرقة .

عشر سنوات احتفالا بذكرى يوجين اونيل

بدأت الاحتفالات بالذكرى التسعين لمولد الكاتب المسرحي الراحل يوجين اونيل وقد اقيم في نيويورك حفل حضره ((٢٠٠)) كاتب ومخرج امريكي .

وستستمر الاحتفالات لمدة عشر سنوات كما ستقدم بعض اعماله المسرحية والسينمائية مجانا .

السياسة بالمزاد بعد الاعتزال

بدأت الشركات الاحتكارية التي تعمل في المجال الاعلامي باتباع اسلوب جديد لجذب الجمهور الى موادها . حيث تعاقدت مع السياسيين المعتزلين لكتابة مذكراتهم .

وهذا الامر شجع السياسيين على طلب المزيد من الدولارات مقابل كل حديث صحفي او اذاعي او تلفزيوني .

نيكسون وكيسنجر يتقاضى احدهما (١٠) الاف جنيه مقابل كل حديث صحفي او لقاء او محاضرة . وامتد هذا الوباء الى اوربا حيث وكيميث وويلسون الوجه .

اما العرب فان الوحيد الذي يتقاضى مبالغ كبيرة مقابل احاديثه هو محمد حسنين هيكل الذي تعاقد مؤخرا مع احدى الشركات على مبلغ (١٥) الف جنية استرليني مقابل كل برنامج تلفزيوني مدته ثلاث ساعات .

وفاة ممثلة امريكية

توفيت في واشنطن الممثلة الامريكية ميريل اوبيرون واشترك في تشييعها اكثر من (٢٠٠) ممثل وممثلة .

وقد القى المخرج جورج كركور كلمة رثاء اشاد فيها بالممثلة الراحلة .

ومن بين النجوم الذين حضروا الجنازة كاري جرانت وجيمس ستيوارت وجان بيير اومون ووليم ميلر الذي اخرج سنة ١٩٣٩ فلم (الصيحات العاوية) والذي ادت فيه ميريل دورا شهيرا .

هذا ويبلغ عمر الممثلة الراحلة (٦٨) عاما .

بطاطا .. بطاطا

حمص من محمد شاهين :

تمعن هاتين الصورتين وحاول ان تتعرف على الشكلين .. ربما يتبادر الى ذهنك انهما لعب اطفال ، او حيوانات غريبة منقرضة ، او رسوم افلام اطفال متحركة ، ولكنها بالتأكيد ليست كذلك ، وان كانت تبدو كما تظن .. ولكي لا تقع في حيرة من امرك نقول وبكل بساطة ، انهما عبارة عن صورتين لحبتي بطاطا .. فاذا دققت النظر سوف تتأكد من ذلك .



الاغاني الشعبية في الضفة الغربية

صدرت في الكويت طبعة جديدة من كتاب — اغانينا الشعبية في الضفة الغربية — لنمر سرحان ويبلغ عدد النسخ عشرة الاف نسخة .

يضم الكتاب مقدمة عن جغرافية فلسطين وتاريخها يوضح الارضية والمناخ الذي نبعت من خلاله الاغاني الشعبية ثم يبحث في الاغنية الشعبية على المسرح المكشوف ومضمون الاغاني الشعبية ، الاغنية الشعبية وصلتها بالموسيقى والرقص الشعبي . وفصل عن الاغنية الشعبية في عصر التكنولوجيا .

كتب جديدة

● صدر في باريس الجزءان الثامن والتاسع من الاعمال الكاملة للشاعر الفرنسي الكبير لويس اراغون ويأتي الجزءان تكملة لسبعة اجزاء صدرت في العامين الماضيين

● وضمن سلسلة الادب العالمي صدر في بيروت — فارس الامل — للكاتب البرازيلي جورج امادو بالتعاون مع دار — ١٤ — اكتوبر في عدن .



هذه المهنة ليست معدومة في الاقطار المتطورة اذ توجد صالونات خاصة بها . اما عندنا فمازالت هذه المهنة تزين بعض الشوارع.

عيسى الشوفور ؟

لا ادعي ان لدي رسائل كثيرة وشكاوى عديدة ، « لايتسع الوقت لذكرها » ، كما يقول اصحاب البرامج الاذاعية والتلفزيونية الناجحة .

ما اقوله ، انه خلال الشهرين الماضيين ، تجمع لدي ما يقارب الثلاثين شكوى فقط . وكل واحدة منها ، مثل التزاحم على الافران والباصات ، تطلب ان يكون لها النشر اولا .

ولكن ((اولا)) هذه صارت مؤخرا ، ومؤخرا صارت تحت رحمة الله ، ورحمة الله وسعت كل شيء .

خلال المدة المشار اليها انفا ، لم يتسع المجال للنشر ، ولم يكن مني الا مثل ماكان من عيسى الشوفير ..

قالوا ، ان عيسى هذا ، كان يسوق بوسطة ركاب ، بين مدينة — مركز محافظة ، وبين بلدة غير قريبة ، ولم يكن البريد سريعا مثلما هو في هذه الايام ، والاتصال الهاتفي لم يكن كذلك متوفرا ، كما هو في الوقت الحاضر.

لذلك كان كل من يرسل رسالة عاجلة من البلدة الى المدينة ، كان يطمع بها الى عيسى الشوفير ، ومن تعرض له حاجة من المدينة الى البلدة ، يكتب بها رسالة عاجلة ، ومنه الى عيسى الشوفير .

وكان عيسى لايتافف ، ولايرد رسالة ، بل بنفس طيبة كان ياخذ الرسائل ، وبنفس اطيب يجمع تلك الرسائل ، ويلقي بها الى بئر ، مثل درج مكتبي ، سماه ((بئر الامانات)) !

الحال عندي ، هي مثل هذا ، وليست مثله كله . الشكوى ليست مثل رسالة ، فيها اشواق ، وسؤال : كيف الخاطر ؟

الشكوى هي ثقة وامانة وامل ، ورسالة اؤديها للمواطن فكم يؤذيني ان لا اقوم بهذا ! ولعل المجال قد يتسع في وقت لاحق . ولكن كيف تنشر شكوى ، او يرد على رسالة ، بعد شهرين ؟ ربما كانت اسبابها قد زالت . وعندئذ هل استحق عليها الا اللوم ، و ((صح النوم)) ؟

● **يوسف المحمود**

الثورة يومية سياسية تصدر في دمشق
المدير العام ورئيس التحرير ...
مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر
فلك القصر الشرقي ص.ب ٢٤٤٨
هاتف ٢٢٢٣٩٩ ٢٢٢٩١١
222399 222911